

المجتمع

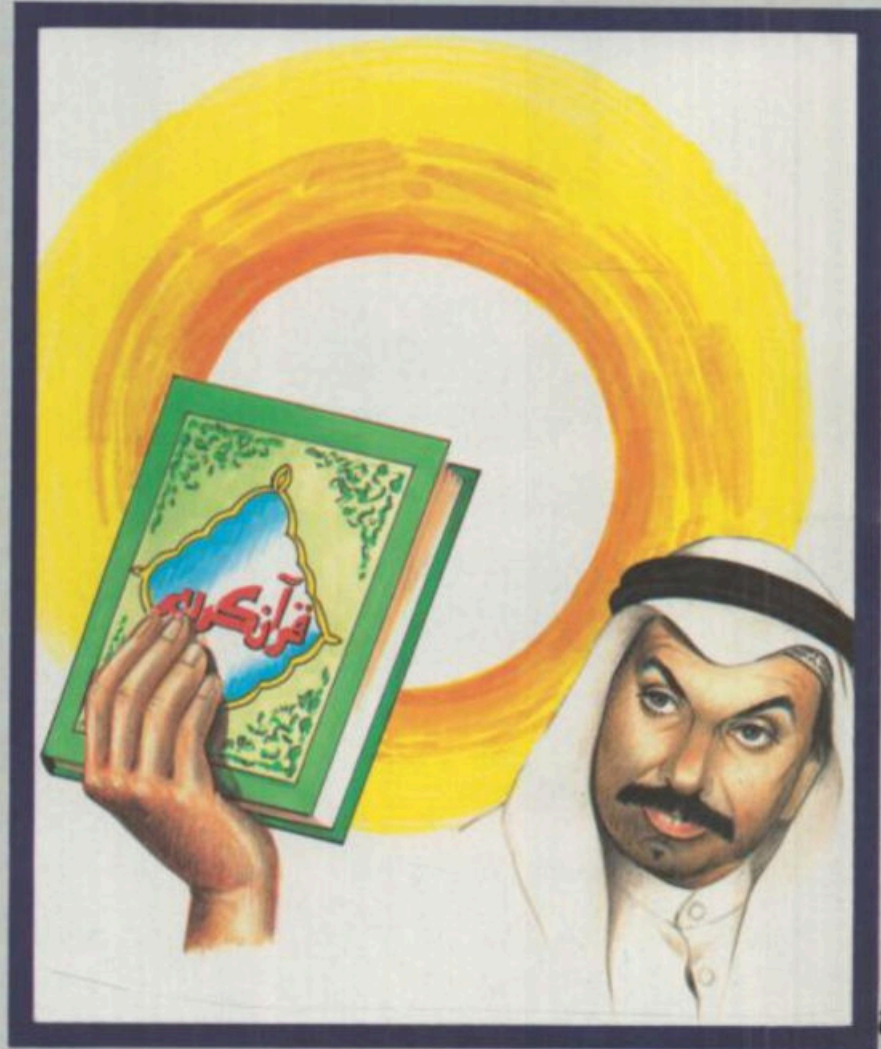
اسلامية اسبوعية

تأه ١٥ صفر ١٤٠٦ هـ
لق ٢٩ اكتوبر ١٩٨٥ م
٧٢ - السنة السادسة عشرة
الثلث ٢٠٠ فلس



د. النفيسي يقول :

**نعارض ما دامت تشريعنا
لا تنبثق من الكتاب والسنة
لن نتعاون مع الحكومة إذا
لم تتعاون معنا في القضية
التربوية
نستغرب ثورة الحكومة
على أسلتنا لوزير النفط !
الكتلة الاسلامية تعارض
دعم البنوك من المال العام**



**الخليج
وظلال
الحرب**

**دراسة
شاملة
حول**

نيسان باترول

يجمع القوة و الجمال معا



نيسان

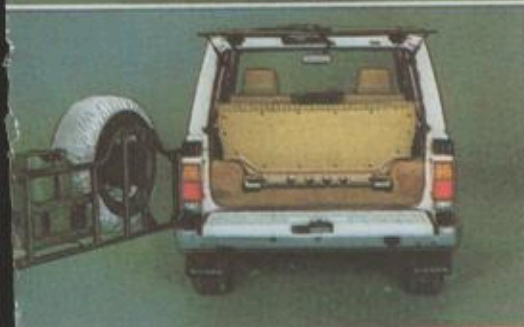
الآن ، نقدم لكم نيسان باترول بصورة متجددة ، محرك أقوى وداخل أكثر راحة وجمالا .
ستشعر بالقوة والأمان بمجرد جلوسك داخل الباترول وذلك بفضل هيكله المتين ونظام التعليق المتقدم الذي يوفر لك تحميل سلس وركوب أفضل حتى على الطرق الوعرة .
لقد قام مصممو سيارات نيسان بتحسين عملية التسريع في موديلات الباترول لتعطي استجابة مباشرة للسرعة على طرق السفر أو داخل المدن ولتأمين رحلاتك لمسافات طويلة ثم زيادة حجم خزان الوقود في جميع موديلات السفاري .

تفضل إلى معارضنا لتكتشف بنفسك نيسان باترول الجديد

شركة عبد المحسن عبد العزيز الباطين

(امتراك عبد المحسن الباطين وأخوانه)

صرب ٢١٩٨٠ الصفات - الكويت - الري - تلفون ٧١٩٥٨١ / ٢ / ٣ / ٤ - ٧١٩٥٤١ / ٥٥ - معرض
الري الجديد ٧٤٠١٧١ الشويخ - تلفون ٨١٠٣٧٧ / ٧٨١ - السالمية - نهاية الحمراء -
تلفون ٥٦١٨٠٣٠١ الأحمدى - تلفون ٩٨٤٥٩٢ / ٩٨٤٥٩٤ - تكس ٩٨٤٥٩٤ - تلفون ٤٦١٨٧٠٠١





نهدف.. لخدمتكم



طوطا اجوية الكويتية
KUWAIT AIRWAY
 تقف الشرق والغرب

مكتبات



شركة

ذات السلاسل



قف... وفكر!!
هل هي سلاسل الفضلة؟!
أو سلاسل الذهب؟!
إنها أهم وأثمن...
إنها سلاسل الكتب
سلاسل غذاء العقول وطب
النفوس - إنها شركة
ذات السلاسل
ذات الخبرة الطويلة في مجال:

النشر

الطباعة

التجليد

التوزيع

للوصول على طباعة أفضل اعتمدوا ذات السلاسل بجميع فروعها

فروع السامية فروع السوق فروع المطار

فروع لهولنديان فروع مجمع الوزارات فروع التجليد

الإدارة العامة: مجمع الأوقاف - برج ١٥ - شقة ١٥ - دور ٧ ت ٢٤٦٦٢٦٦ ٢٤٦٦٢٥٥

باختصار

■ أزمة مال أم قتال؟

في تصريح للسيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية أعلن أن منظمة التحرير تعاني من أزمة مالية على الرغم من أن لدى المنظمة أموالاً تزيد على أربعة مليارات من الدولارات تستثمرها في جهات مختطفة من أنحاء العالم. وإذا كان المال هو أحد الوسائل الضرورية اللازمة في المواجهة مع العدو اليهودي فإننا نعتقد أن الأزمة التي تعيشها المنظمة ليست أزمة مالية بقدر ما هي أزمة قرار من أجل القتال.. القتال فقط.

إن اعتبار المال هو الأزمة.. تشخيص خاطيء للحقيقة، وجعل المال قضية في هذا الظرف مع اعتقادنا بوفرته يحول القضية من السعي إلى تطبيق برامج المواجهة والقتال إلى قضية بحث عن المال.. وهذا سيؤدي دون شك إلى تصفية كل مشاريع المواجهة مع العدو اليهودي الذي ثبت لنا جميعاً أنه لا يفهم إلا لغة القتال..

فهل نعي هذا؟



بسم الله الرحمن الرحيم المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي

رئيس التحرير



في هذا العدد

الصفحة

الموضوع

- الافتتاحية :
- افيقوا ثم انظروا من تحاربون ٤
- ماذا بين وزير التربية
- والتيار الاسلامي ؟ ١٠
- الاحزاب اليسارية
- في العالم الاسلامي اداة امبريالية ٢٠
- ماذا يعرف المسلمون
- عن الجماعة الاسلامية الكردية ٢٢
- منبر المجتمع : العدل لا يتأثر
- بتحامل على عدو ولا بمحاربة صديق ٢٦
- دراسة شاملة حول الخليج وظلال الحرب ٢٨

التاريخ

الثلاثاء ١٥ صفر ١٤٠٦ هـ -
الموافق ٢٩ أكتوبر ١٩٨٥ م -
العدد ٧٣٩ - السنة السادسة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس

...

المنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠ الصفاة
هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٥٢٥١٩٥٣٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الأردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٥٠ قرشاً ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٠ دنانير لمدة سنة
في الكويت
● قيمة الاشتراك ١٢ ديناراً لمدة سنة
بالدول العربية
● قيمة الاشتراك ١٦ ديناراً لمدة سنة
بالدول الأجنبية

● الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً كويتياً.



الافتتاحية

الساحة الإسلامية تشهد منذ عشرات السنين الماضية حرباً شرسة متعددة الألوان ضد الإسلام وضد الدعاة إلى الله وضد الحركات الإسلامية الحقبة التي تسعى للتمكن لدين الله وإقامة دولته وخلافته.

وتبدو هذه الحرب للبسطاء وكأنها خلافات أو تنازع حول السلطان بين أشخاص الدعاة وأصحاب السلطة في بلادنا، أو هكذا يحرص أعداء الله أن تبدو هكذا للتقليل من شأنها وحتى لا تتعاطف الشعوب المسلمة مع هؤلاء الدعاة المضطهدين.

والحقيقة أن أعداء الإسلام التقليديين من شيوعيين وصليبيين وصهيونيين هم الذين يخططون لهذه الحرب من وراء ستار ويدفعون بعمالئهم وبالحكومات الضعيفة المستسلمة لهم للقيام بهذه المهمة نيابة عنهم، فأدى هؤلاء دورهم الدنيء بصورة أشرس مما تمنى الأعداء المخططون. لقد تعددت صور تلك الحرب وهذا الكيد وغطت كل الساحة وكل المجالات. نذكر بعضها على سبيل المثال لأن الحصر يستحيل في هذا المقام.

منع النشاط الإسلامي العام لهذه الحركات الإسلامية وحلها قانونياً في معظم عالمنا الإسلامي، وملاحقة أفرادها والعاملين للإسلام ومطاردتهم والتضييق عليهم، واعتقالهم وسجنهم وتلفيق القضايا لهم والحكم عليهم وإيذائهم وتعذيبهم بألوان من التعذيب الشديد الذي يفضي إلى موت الكثيرين منهم، وتعليقهم على المشانق وقتل بعضهم بالرصاص، ونسف الدور والمساجد على من فيها، ودفن الكثيرين أحياء تحت الأرض، وهتك الأعراض، ووصفهم بالارهاب والتطرف واتهامهم بالاتجار بالدين إلى غير ذلك كثير.

وكذلك أفساد مناهج التعليم وتفريغها من تعاليم الدين ومثله وقيمه وتسخير أجهزة الإعلام والصحافة والأقلام المأجورة ضد الإسلام ولنشر الفساد والانحلال. ثم الحيلولة دون تطبيق الشريعة الإسلامية بل ومهاجمتها على صفحات الجرائد. وإباحة الخمر والميسر وتشجيعه بحماية

**أفيقوا
ثم انظروا
من
تحاربون!**

القانون، وانتشار الربا وجعله هو الأساس في حياة الناس ومعاملاتهم، وتخريب المؤسسات الدينية وتفريغها من جوهرها حتى تكون رسما بلا مضمون، ولتخرج من يقدمون الاسلام الرسمي المطوع لحساب الحكام المتسلطين، وتأميم منابر المساجد لحساب النظام الحاكم فلا ترتفع من فوقها كلمة حق. والغاء المجلات أو الصحف الاسلامية الحرة الى غير ذلك كثير من صور هذه الحرب.

ثم ماذا بعد هذا؟ هل حققت هذه الحرب الطاحنة للأعداء وأعدائهم ما يريدون؟ هل قضت على دعوة الله وعلى أبنائها العزل؟ هل أرهبتهم ودفعتهم الى التخلي عن دعوتهم؟ أم أن الأمر عكس ذلك أو أن هذه الحركات الاسلامية ازدادت في ظل المحن أصالة وعمقا واتسعت رقعتها وكثر اتباعها وانصارها؟

هلا سأل الأعداء وأعدائهم أنفسهم لماذا كانت النتيجة عكس ما يشتهون؟ أنهم مازالوا في غيهم يعمهون، أنهم مازالوا يتصورون أنهم يحاربون أشخاص الدعاة العزل ويتعاملون مع أجسامهم الضعيفة التي يجعلون منها أهدافا لسياطهم ورمصهم ومشانقهم.

ألا أفيقوا يا قوم ثم انظروا من تحاربون؟ انكم في الحقيقة تحاربون الله في أشخاص هؤلاء الدعاة. ان هؤلاء الدعاة باعوا أنفسهم لله ولم يعولهم حظ دنيوي ينافسونكم عليه. أنهم يعملون لله ولاعلاء كلمة الله.

ان الدعوة التي يعملون لها ويتحملون في سبيلها ويضحون ويجاهدون من أجلها ليست دعوة أشخاص منهم ولا دعوة زعامات من بينهم ولكنها دعوة الله، انها نور الله ولن يطفىء نور الله بشر.

أفيقوا ثم انظروا هل أنتم على مستوى حربكم لله القوي القهار الذي له جنود السموات والأرض؟

خذوا الدروس والعبر من غيركم ان كنتم تعقلون، أين فرعون أين هامان أين الجنود؟ أين أبو جهل وأبو لهب وغيرهم؟ أين كل من قاوموا دعوة الله ورسل الله؟ بل أين فاروق وأين عبدالناصر والسادات وغيرهم لقد هلكوا

وبقيت دعوة الله وسيهلك غيرهم وتبقى دعوة الله لأن الله يدافع عن الذين آمنوا وينصر من نصر دينه.

انها سنة الله ولن تجد لسنة الله تبديلا (كذلك يضرب الله الحق والباطل فأما الزبد فيذهب جفاء وأما ما ينفع الناس فيمكث في الأرض). (بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق).

يا من تناصرون الباطل المنتفش وتسهمون في هذه الحرب ضد الاسلام وضد الدعاة الى الله أفيقوا وراجعوا أنفسكم. يا من تعملون لحساب الشرق أو الغرب من أعداء الله. انهم لن يغنوا عنكم من الله شيئا. وسيزهق الله باطل الشرق والغرب وكيد الصهيونية على أيدي عباده المؤمنين. (ويقولون متى هو قل عسى أن يكون قريبا).

أفيقوا واعلموا أن هذه الحضارات المادية الى انحدار وانتهاء وأن المستقبل لهذا الدين. لا تتبعوا دنياكم وأخراكم لحساب غيركم من أعداء الله.

اننا ندعو المسلمين منكم أن يفيقوا ويكفوا أيديهم عن الدعاة الى الله وعن حربهم للاسلام والمسلمين قبل فوات الاوان حيث لا ينفع الندم، واعلموا أن وعد الله للمؤمنين بالنصر والتمكين وعد حق (وكان حقا علينا نصر المؤمنين) (انا لننصر رسلنا والذين آمنوا في الحياة الدنيا ويوم يقوم الأشهاد) (وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا) النور.

نقول لكم أخيرا سارعوا بالتوبة والاستغفار عما بدر منكم ولا تعودوا لمثله قياب التوبة مفتوح فالله تعالى يقول (ان الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق).

فإن سارعتم وتبتم وأقلعتم عما أنتم فيه كان خيرا لكم وإلا فالهزيمة لكم في الدنيا والعذاب في الآخرة والنصر للمؤمنين في الدنيا والجنة والنعيم في الآخرة. والله يقول الحق وهو يهدي السبيل.

هوامش

• صدرت تعليمات لموظفي الجمارك تقضي بالافراج عن ثلاث سيارات «اسعاف» وصلت من الولايات المتحدة وهي تحمل علامة «روثري» العلامة الماسونية المعروفة. وقد أثار قرار الافراج - الذي جاء مخالفا للقانون - استياء العاملين في ادارة الجمارك.

• فوجيء العاملون في استوديوهات تلفزيون الكويت بالسيد ياسر عرفات يدخل عليهم دون ترتيب مسبق لبث مقابلة عبر الأقمار الصناعية ال محطة «ان بي سي» الأميركية. لكن الموظفين رفضوا بث المقابلة بسبب عدم وجود تعليمات رسمية، وأصر أبو عمار ومرافقوه على بث المقابلة على أساس «أنه رئيس دولة» ولا يمكن أن يعامل الا على هذا الأساس ولكن دون جدوى.

• تنظم منطقة الجهراء الصحية رحلة الى الأراضي المقدسة لاداء مناسك العمرة للعاملين بالمنطقة وذلك تحت اشراف قسم الخدمة الاجتماعية بالمستشفى، جهد اسلامي طيب.

• قرر مجلس كلية الشريعة في جلسته الاخيرة تشكيل عشر لجان وهي لجنة الجداول، اللجنة الثقافية، لجنة التوحيد والارشاد، لجنة البعثات، لجنة المعادلات، لجنة شؤون الطلبة، لجنة المكتبات، اللجنة الاستشارية للتعيين والترقية.

• أحمد السعدون : ليسقط عرفات الخيارات التفاوضية



طالب السيد احمد السعدون رئيس مجلس الأمة الكويتي قيادة منظمة التحرير برئاسة ياسر عرفات، بنبذ الخطوات الاستسلامية وسائر السياسات التي يراود منها منح اليهود حق العيش بسلام في فلسطين.

وقال بأن ياسر عرفات مدعو لأن يعلن في الكويت مالم يستطع اعلانه من أي دولة أخرى باسقاط الاتفاق الاردني - الفلسطيني وأن يعلن ايضاً انسحابه من المنظمات الدولية واسقاط كل الخيارات التفاوضية.

وكان رئيس مجلس الأمة يتحدث في مهرجان جماهيري نظمه

هيئات وطنية كويتية بمناسبة الاعتداءات الاسرائيلية والامريكية على الأمة العربية.

وأضاف السعدون في حديثه: انني أعد عرفات بعد ذلك أنه

• حول قرار وقف تعيين غير الكويتيين

يتضرر منه المواطن العربي المقيم في الكويت مادام لا يسبب تعيينه أي ضرر للمواطن الكويتي.

وأية ذلك أن هناك كثيراً من الوظائف التي يرغب عنها المواطنون ولا يتقدمون بطلب الالتحاق بها لأسباب عديدة منها ضالة الأجر وكثافة الجهد الذي تتطلبه، في حين أن هناك الكثير من الاخوة العرب

بدافع الحرص على توفير فرص العمل لجميع المواطنين الراغبين في الالتحاق بأعمال الوزارات والمؤسسات الحكومية المختلفة تقدم نواب المجلس السابق بهذا الاقتراح بوقف تعيين غير الكويتيين وهو رغم أنه يكفل فرصة الالتحاق بالعمل للمواطن الكويتي، الا أنه ينبغي أن يؤخذ بالقدر الذي لا

• اعتذار لليसार الكويتي

أصبحت بين أيدي المذورين فناننا نعتذر لليसार عن عدم ردنا على اتهاماته بعد أن اختار مزروراً لاتهامنا حيث أنه ليس من اللائق

مازال اليسار الكويتي يكيل الاتهامات لنا.. وقد اختار احد محترفي التزوير لاتهامنا والهجوم علينا. وبما أن قضية اتهامنا

سيرى مواقف الانظمة العربية تلحق به شريطة أن يعلن للعالم أجمع أن فلسطين لا يمكن أن تتسع الا لنظام واحد للشعب الفلسطيني.

أما ياسر عرفات فقد علق على ما قاله السعدون بتساؤله عما اذا كان ما طلبه أحمد السعدون رئيس المجلس بالتخلي عن الاتفاق الاردني الفلسطيني هو طلب شخصي أم أنه كان يعبر عن رأي رسمي.. كما ادعى عرفات في معرض تعليقه بالمؤتمر الصحفي المنشور بالصحف بتاريخ ٨٥/١٠/٢٢م أن حكومة الكويت باركت هذا الاتفاق في القمة العربية بالدار البيضاء مع بقية الدول العربية.. وأضاف بأنه ليس في وضع يستطيع معه الرد على السيد السعدون احتراماً لموقعه كرئيس لمجلس الأمة الكويتي، واحتراماً للحكومة الكويتية.

والمسلمين المقيمين في الكويت على استعداد لقبول القيام بهذه الأعمال ولا يزاخمون بذلك المواطن لعزوفه عن مثل هذه الوظائف، غير أن هذا القرار بوقف تعيين غير الكويتيين قد قطع سبيل الاسترزاق على غير الكويتي في الوقت الذي تحتاج فيه الوزارات والادارات المختلفة الى من يشغل هذه الوظائف، فعلى سبيل المثال نجد أن الكثير من الادارات تتعطل أعمالها لعدم وجود «كاتب أو سكرتير» أو لعدم كفاية الموجودين منهم للقيام بالأعمال الكثيرة المطلوبة منهم، بسبب وقف تعيين غير الكويتيين.

بنا أن نهبط الى المستوى الذي اختاره اليسار. لكننا لا نرى بدا من تقديم النصيحة لليساريين في الكويت من أجل أن يختاروا أشخاصاً أكثر نزاهة للدفاع عنهم.. فليس من مصلحتهم أبداً أن يسندوا مهمة الدفاع عنهم الى واحد من أصحاب السوابق والسجون.

• تنويه

نشر في العدد الماضي الصادر الثلاثاء ٨ صفر ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٢ أكتوبر ١٩٨٥ مقالا بعنوان «من وراء اشاعة استقالة وزير النفط» وقد وردت فيه عبارات ربما فهمها البعض على غير ما قصدناه، فنحن عندما ذكرنا استجواب وزير المعدل في الدورة الماضية لم نقصد أن اليسار كان هو صاحب الفكرة من الأساس، ذلك لعلنا الاكيد بأن العضو المحترم السيد حمد الجوعان هو صاحب الفكرة.. فنرجو ألا يعتب علينا النائب الجوعان نظراً لحرصنا على العلاقات الطيبة معه ومع أمثاله في المجلس. كذلك نود التأكيد للدكتور النفسي أننا لا نقلل من أهمية مساعييه في قضية تصحيح مسار القطاع النفطي حين نقول بأن القضية التربوية أهم.

• دعاية اميركية

ساعتان من الاثارة المتواصلة مع أقدم عرض.. رقصة الهنود الحمر!! خدعة ركوب الخيل، عرض خاص لرعاة البقر «الكابوي»!! أسعار التذاكر ابتداء من ٢ الى ٧ دنانير. كل هذه العناوين البارزة التي عرضت في الصحف المحلية اليومية.. والتي عرضت على اللوحات الخشبية في الشوارع، كل هذه لا تخدم الا قضية واحدة الا وهي الدعاية الاميركية وابراز الرجل الاميركي الابيض بوجه حضاري وتاريخي!! مع أن امريكا تحارب الرجل الاسود.. وقامت باستعباد الزنوج والى اليوم في «امريكا».. وهي التي وضعت تمثال «الحرية»!! وهي التي طردت واستعبدت «الهنود الحمر» مع أنهم هم السكان الاصليون في «امريكا». مع كل ذلك فاننا نجد أن هنا من بيننا من يساهم في الدعاية «الاميركية» سواء كان يعلم أم لا يعلم.

موعظة للمؤمنين

توحيد ولكن في القيادة!!

ان تعدد الالهة يؤدي الى فساد السموات والارض، وتعدد الزعامات والقيادة يؤدي الى فساد الشعوب. قال تعالى: (لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا فسبحان الله رب العرش عما يصفون) لا بد أن يكون للسموات والارض عرش واحد ورب عرش واحد والا ستدور الحروب المدمرة بين الالهة. ان مصيبتنا الآن تعدد العروش والجيوش، ويوم أن كان لنا خليفة واحد وجيش واحد فتحنا بلاد الروم والفرس في وقت واحد!!

ان سر قوة امريكا أنها «ولايات متحدة» وسر قوة روسيا أنها «اتحاد سوفياتي» مع أن امريكا دينها الدولار، وروسيا دينها انكار العزيم الجبار!! ونحن ديننا واحد وربنا واحد ومنهجنا واحد وقبلتنا واحدة ولنا في المجالس الدولية أكثر من سبعين ممثلاً يمثلون العار والتمزق والهزيمة

لماذا لا نكون «ولايات اسلامية متحدة» أو على الأقل «ولايات عربية اسلامية متحدة»، تحكم بالاسلام وتؤمن بحرية الفرد وكرامته؟! ولكن هيهات انها عقدة الكرسي والعرش والرياسة، ان توحيد القيادة فطرة الله التي فطر الخلق عليها حتى في قفص الدجاج، وتعدد الديوك، فقال تعالى: (ما اتخذ الله من ولد، وما كان معه من إله إذا لذهب كل إله بما خلق!! ولعلا بعضهم على بعض).

كحال كثير من زعاماتنا اليوم نشاهد جيوشهم على حدود جيرانهم المسلمين ولا يستجيبون لنداء الدعاة والمصلحين. ولا بد أن يعلو بعضهم على بعض.

الشيخ / أحمد القطان

• وزارة الاعلام وقضية ضد المجتمع

رفعت وزارة الاعلام الى النيابة العامة في الكويت شكوى ضد مجلة المجتمع بسبب مقال كتبه تهاجم فيه اليسار الكويتي، وقد طلبت الوزارة من النيابة في كتاب الشكوى طرح أسئلة محددة على رئيس تحرير المجتمع كما اتهمت المجلة ببث روح الشقاق والتفرقة بين أفراد المجتمع لأنها ذكرت أن هناك تياراً يسارياً في هذا البلد وكشفت عن بعض أبعائه. وأثناء التحقيق التمس رئيس التحرير من النيابة العامة أن تحقق مع كافة الصحف والمجلات الكويتية لأنها كانت تتحدث باستمرار عن اليسار وغيره فضلاً عن تحديثها عن أحزاب اسلامية وجماعات دينية.. ترى.. ألسنا في دولة الديمقراطية والعدل؟ كذلك فقد أحالت الوزارة المجتمع الى النيابة العامة في قضية أخرى بسبب نشرها مقال تحت عنوان: «الأي وملت المعارضة في سورية».

رفعنا شكوى الى النيابة العامة في الكويت شكوى ضد مجلة المجتمع بسبب مقال كتبه تهاجم فيه اليسار الكويتي، وقد طلبت الوزارة من النيابة في كتاب الشكوى طرح أسئلة محددة على رئيس تحرير المجتمع كما اتهمت المجلة ببث روح الشقاق والتفرقة بين أفراد المجتمع لأنها ذكرت أن هناك تياراً يسارياً في هذا البلد وكشفت عن بعض أبعائه. وأثناء التحقيق التمس رئيس التحرير من النيابة العامة أن تحقق مع كافة الصحف والمجلات الكويتية لأنها كانت تتحدث باستمرار عن اليسار وغيره فضلاً عن تحديثها عن أحزاب اسلامية وجماعات دينية.. ترى.. ألسنا في دولة الديمقراطية والعدل؟ كذلك فقد أحالت الوزارة المجتمع الى النيابة العامة في قضية أخرى بسبب نشرها مقال تحت عنوان: «الأي وملت المعارضة في سورية».

صدق أو لا تصدق

• نواب اليسار يتظاهرون هذه الايام امام ابناء مناطقهم بأنهم من الفقراء الذين لا يملكون سيارة خاصة.

• بحيث اذا أراد احدهم زيارة بعض الأشخاص في منطقته فإنه يستخدم (وانيت) الاجرة بينما يستخدم آخر تكسي الاجرة لزيارة بعض الدواوين.

* * *

• بعض المنفيين من احدى دول الخليج نشطوا مؤخراً باصدار بعض البيانات والنشرات الدورية وإرسالها الى البلد الخليجي بواسطة البريد من قبرص وغيرها من العواصم الاخرى.

* * *

• سفارة مصر في احدى دول الخليج اوقدت محررين من جميع الصحف المحلية الى مصر على حسابها للسياحة فقط.

* * *

• احدى القوائم الطلابية التي فازت ولاول مرة بانتخابات احدى جمعيات كلية الاداب، اقامت حفلة بمناسبة الفوز في احدى المزارع، وقد تخلل الحفل مشروبات محرمة وخمور.

* * *

• بعض التوجهات المتواجدة داخل جامعة خليجية تحاول ان توجد خلافات بين رئيسة تحرير احدى المجلات الاسبوعية الجامعية واعضاء اتحاد الطلبة في تلك الجامعة.

* * *

● اجتماع المجلس الأعلى للاسكان



في اجتماعه الأخير الذي عقده المجلس الأعلى لاسكان برئاسة سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء استكمل مناقشة وبحث التصورات المتعلقة باحتياجات الخطط والمشاريع الاسكانية بالبلاد وخاصة البرنامج الزمني لمشاريع الخطة الخمسية الثالثة لاسكان الحكومي للسنوات الخمس القادمة من عام ١٩٨٥ الى عام ١٩٩٠، والخطوات التنفيذية لهذه الخطة.

وتشتمل هذه الخطة على انجاز ما يزيد على ٢٥ ألف وحدة سكنية ما بين بيوت وقسائم تمشياً مع أهداف الدولة في سرعة انجاز وتوفير السكن المناسب للمواطنين. وكل ما نامله ألا تكون السرعة في الانجاز والاستكمال في تنفيذ المشاريع الاسكانية سبباً لكثرة الأخطاء في تنفيذ البيوت والقسائم ويكفي أن نضرب مثالا على ذلك بمشروع الظهور الذي تتبدى الأخطاء في تنفيذه يوماً بعد يوم.

قال بعضهم :

الامم المتحدة والامم المفلة

قال بعضهم : دعت وزارة التربية جميع المدارس الحكومية والأهلية والمعاهد ورياض الأطفال للاحتفال بالذكرى الأربعين ليوم الأمم المتحدة» انتهى.

تمجبت لهذه الدعوة وتمجبت كيف يتم التزييف التربوي لجيل من الأطفال وتحريف حقيقة الدور الذي تقوم به هيئة الأمم المتحدة. لا أرى بالنسبة لأصحاب قرار الاحتفال أن كانوا يعتقدون يكون الأمم المتحدة قادرة على أن تزيل الظلم الواقع على الشعوب الضعيفة من الدول المالكة لحق الفيتو في هيئة الأمم المتحدة، ألم تعترف الأمم المتحدة بإسرائيل؟؟ وماذا استفاد الشعب الأفغاني من ادانة الغزو السوفيتي من قبل الأمم المتحدة؟؟ وماذا فعلت عشرات الادانات للسعدو الصهيوني من قبل الأمم المتحدة؟؟

أيها السادة ألم تدركوا بعد بأن الاصابع الصهيونية كانت وراء تأسيس الأمم المتحدة، لتكون الجدار الذي تتكسر عليها صيحات الشعوب المقهورة وخاصة الشعوب المسلمة والعربية؟ ألم تدركوا أن الأمم المتحدة ما هي إلا اسفنجة لامتصاص غضبة الشعوب الضعيفة عندما تظلم من قبل الدول المالكة لحق الفيتو. أو ليس من الإجدى تعليم ابنائنا، ذلك بدل أن نستمر في التحريف التربوي للحقائق التاريخية؟؟

عبد الحميد البلال

● مسلسل التجاوزات المالية في الوسط الرياضي

رغم كل ما قيل وأثير حول قضية التجاوزات المالية والإدارية في اتحاد كرة القدم واللجنة الأولمبية الكويتية.. وإحالة بعض المسؤولين إلى القضاء.. تظهر قضية تجاوز مالي مرة أخرى في اتحاد كرة القدم.. أي «عيني عينك»، فقد كشف محضر الاجتماع الأخير لاتحاد كرة القدم أنه تم دفع مبلغ (٢٠) ألف دينار للمحامي حمد يوسف العيسى نظير اتعابه في الدفاع عن أمين سر الاتحاد محمد جاسم محمد صالح في قضية تزوير عقود المدربين الكويتيين.. على الرغم من تصريحات سابقة للمسؤولين بالاتحاد أعلنت أن القضية شخصية بين أمين السر وبين وزارة الشؤون التي رفعت الدعوى ضده.. ويعني ذلك أن أموالاً عامة أهدرت لمصالح شخصية في قضية تجاوز مالي أيضاً.. أي سرقة على سرقة..

فمن المسؤول يا ترى؟ ولماذا لا يوضع حد قاطع لمثل هذه التجاوزات وهدر الأموال العامة.. اننا نعتقد أن أعضاء المجلس يجب أن يعرفوا دورهم جيداً في الحفاظ على أموال الشعب.

● مؤسسة البترول و «الكريسماس»

المكتب الميزانية المطلوبة لهذا الحفل الذي يشمل الخمور والمشروبات الكحولية وسوف توضع تكاليف هذا اللقاء تحت بند النشاط الاجتماعي للمكتب اتباعاً لتوجيهات مكتب مؤسسة البترول الكويتية.

المجتمع : نطالب وزير النفط بمنع ذلك والتدخل السريع.

نما الى علمنا من مصادرنا في لندن أن مكتب شركة الاستكشافات البترولية الخارجية الكويتية التابعة لمؤسسة البترول الكويتية، قد اتفقت مع فندق «بور ثمان» في منطقة غرب لندن لاحتفاء حفل ساهر في إحدى صالاته، التي تم حجزها من أجل اقامة الحفل بتاريخ ٨٥/١١/٨٥ بمناسبة اعياد «الكريسماس» القادمة. وقد رصد

● العطف مع المقامرين

الحجة ويقولون بدفع ما تيسر لخراجته من السجن نقول ان هذه ظاهرة خطيرة، فلا بد للعبث في ذمم الناس، واقتصاد البلاد أن يأخذ جزاءه ليشعر بجريمته، أما زوجته وأبنائه فهم الذين بحاجة للمساعدة فيما يحتاجون وليس هو، فلننتبه الى ذلك.

لجا بعض المقامرين الذين دخلوا السجن بسبب الشيكات غير المسددة، الى تكليف من ينوب عنه لجمع اموال الزكاة من المحسنين، والمساعدات من الاصدقاء بحجة أنه بحكم الأسير الواجب فكه أو بحكم الفارين.. وينخدع الكثير بهذه

● مسجد المعهد الديني ونساء المكتبة

الذهاب لتأدية فريضة العشاء في مسجد المعهد الديني يناجياً وهو داخل الى باحة المسجد ببعض من النساء الكاسيات العاريات والمتبرجات حيث يقف على مكتبة «وزارة التربية» مائة لنفس المسجد، والمشاركة مع المسجد في ساحة واحدة دون أي فاصل بين دخول المسجد الداخلي ومدخل المكتبة، حيث أنه أحياناً لا تعرف الخارج من المسجد من الخارج من المكتبة.

ورجائنا من وزارة الأوقاف أو التربية أو أية جهة مسؤولة أخرى عن ذلك أن يتم وضع حاجز يمتد من حائط المسجد الى السور الخارجي وفتح باب منفصل لدخول طلاب وطالبات الجامعة للمكتبة والله الموفق.

● مزارع الفساد الى متى؟

ذكرت إحدى الصحف المحلية يوم الخميس الماضي أن رجال المباحث ضبطوا خمس فتيات في مزرعة بالفنيطيس وجهت اليهن تهمة ممارسة الدعارة. احداهن كويتية وواحدة عراقية والاخرى إيرانيات.. وقد أحلن الى النيابة العامة، ولم تذكر الجريدة فيما اذا كان صاحب المزرعة قد اعتقل أم لا أو حتى المشاركين من الرجال في وكر الدعارة.. والخبر ليس أول خبر عن اصطيد الفساق في المزارع.. وقد اشتهر ان كثيراً من اوكار الدعارة هي عبارة عن مزارع في عدة مناطق كالفنيطيس وسلوى والفنطس وغيرها..

فأين عيون الرقابة عن هذه المزارع.. ولماذا يكون صاحب المزرعة أيضاً خارج دائرة الاتهام؟ أم ان نك «كبار» و «صغار» في المسألة.

● الجمعيات : المبعدون ١٥ ألف شخص



الخمسة عشر ألف مبعدا من جنسيات مختلفة.

وأكد الوزير أن جميع الذين تم استبعادهم من الكويت وكذلك الذين تركوا البلاد بمحض إرادتهم بسبب ظروف البلاد الاقتصادية قد تسلموا جميع مستحقاتهم سواء كانت لدى الحكومة أو لدى القطاع الخاص وفقاً لأنظمة وقوانين العمل المعمول بها بالكويت.

وأشار الوزير الى أنه لا توجد قيود مشددة على استقدام العمالة خاصة العربية باستثناء العناصر المشبوهة.. وأن الوزارة تعمل جاهدة على الحد من حجم العمالة الاسيوية وذلك بوضع قواعد في التعامل معها بصورة تجعل العمالة العربية خياراً أفضل.

خلال لقاء صحفي مع صحيفة الاتحاد الطيبانية صرح وزير الشؤون الاجتماعية والعمل خالد الجمعيات بأن عدد الذين تم ابعادهم مؤخراً من الكويت في اطار الاجراءات الاحتياطية الامنية لا يتجاوز بأي حال من الاحوال

● كساد الفنادق مستمر

وبسبب الركود الاقتصادي فقد انخفض عدد الوافدين من هؤلاء الى الكويت بنسبة كبيرة.

كذلك فإن آثار أزمة المناخ كانت واضحة من حيث أنها قععت البذخ المالي والتبذير لدى كثير من العائلات الثرية والتي كانت حفلاتها الكثيرة في الفنادق مصدراً مهماً في الإيرادات، من جانب آخر فإن المؤتمرات التي ترعاها الإدارات الحكومية كانت تدر ربحاً كبيراً على الفنادق.

وقد بلغ من حاجة الفنادق للرواد أن أحدها حاول اقناع الحكومة بتأجيل تسهيلات لوزارة التربية، بينما منح فندق آخر سائر الموظفين في عدة مؤسسات في الدولة خصماً خاصاً اذا ما تناولوا عشاءهم في مطاعمه.

لا تزال الفنادق في الكويت على ما يبدو تعاني من كساد كبير لم تستطع الخروج منه منذ عدة سنوات.

ونكرت بعض المصادر ان معدل التشغيل في الفنادق الكويتية في احد الشهور الاخيرة (اغسطس) لم يتجاوز ٢٠٪، ومع التكاليف التشغيلية الكبيرة التي تتميز بها الخدمة الفندقية فإنه ليس من المتوقع ان تحقق الفنادق أية أرباح.. بل ان الخسائر متوقعة.

ويرجع السبب في هذا الكساد على الأرجح الى طبيعة الاستخدام لفنادق الكويت فمن المفهوم ان الكويت ليست بلداً سياحياً، وبالتالي فإن زبائن الفنادق من الاجانب هم في الغالب من رجال الأعمال أو الضيوف الرسميين،

● كلمة في الوجه

● لماذا يخافون الاسلام؟

في مصر العربية وفي عهد الرئيس «المعروغ» السادات.. أجري استفتاء من أجل اخذ رأي الشعب والناس في تطبيق الشريعة الاسلامية، وتساءلنا يومذاك.. هل تطبيق شريعة الله وكتابه بحاجة الى رأي الناس؟ وكانت نتيجة الاستفتاء أن صوت ٩٦٪ من الناس لتطبيق الشريعة.. وفي الكويت أيضاً طالب ٤٦٪ نالها في المجلس السابق - أي ٩٦٪ أيضاً - بتعديل المادة الثانية لتكون الشريعة الاسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.. ولكن!! أين حماس الحكومات العربية تجاه ما تتحمس اليه شعوبها؟

ولعل الذي يخوف الحكومات العربية من تطبيق الشريعة الاسلامية تلك التقارير الغربية التي ترسل بين الفينة والاخرى لبلادنا.. لقد أعجبني كلمة رئيس المجلس التأسيسي الأول السيد عبداللطيف ثنيان الفانم، في مقابلة سابقة مع المجتمع عندما قال: «أقول لبعض الذين ينتقدون الشباب المتدين بسبب دخولهم للنقابات والجمعيات ومجلس الأمة ما يضيرنا ان كان هؤلاء يديرون دفة الجمعيات فهم يحفظون أموالنا وهم أمناء على ذلك». وهذه شهادة صادقة نسجلها للرجل.. فإذا كان هؤلاء أمناء على أموال الناس أفلا يكونون حريصين على أمورهم الأخرى؟

وكذلك نقول للحكومات العربية ما يضيركم ان تكونوا أنتم المطالبون بتطبيق الاسلام..

عبدالرزاق شمس الدين

ماذا بين

وزير التربية والتيار الإسلامي؟

كان من المقرر - في يوم الاثنين الماضي ٢١ أكتوبر - ان تلتقي مجموعة كبيرة من نواب المجلس مع سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء من أجل مناقشة قضايا وزارة التربية وبالأخص وزيرها الدكتور حسن الأبراهيم.. ولكن اللقاء الفني - وقيل تأجل - تحت مبررات مختلفة.. فما الذي كثر أكثر من عشرين نائباً ضد وزير التربية؟ وما هي قصة هذا الوزير مع الأطراف السياسية المختلفة في الكويت؟

● مكانة القضية التربوية

تحتل القضية التربوية مكان الصدارة والاولوية عند التيار الإسلامي في البلاد.. وتأتي هذه الاولوية نتيجة الضوابط والمبادئ الشرعية التي تحكم الفكر الإسلامي.. فالقضية التربوية تعني عند الاسلاميين بناء الانسان عقيدة وضميراً وسلوكاً وعلماً وعملاً.. ووزارة التربية هي الجهة الرسمية المسؤولة عن هذه المهمة.. وهي الجهة التي يسلمها افراد المجتمع بناتهم وابنائهم طوعية لتشكل منهم جيلاً صالحاً.. كما ان القضية التربوية تعني عند الاسلاميين الاستثمار المجدي والنافع لثروة البلاد.. فتأهيل جيل بأكمله اهم من كل استثمارات دول النفط في الغرب.. لذا ينظر الاسلاميون الى القضية التربوية نظرة

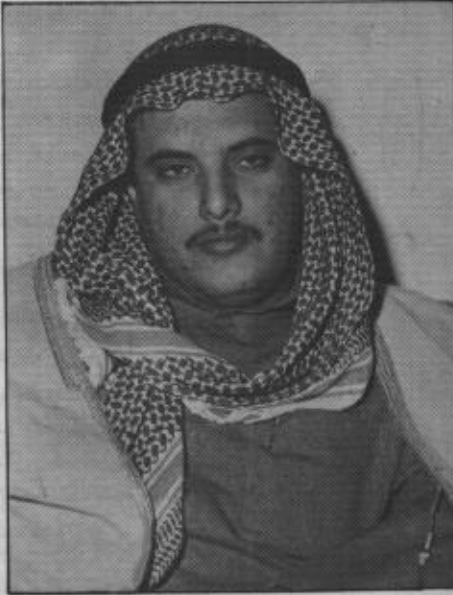
حساسة ومتحفزة.. ولعل الحديث عن اولوية محاسبة وزير التربية أو وزير النفط كالحديث عن اولوية الاهتمام بعرض الانسان وشرفه أو ثروة الانسان وماله.. لذا تأتي اجابة الاسلاميين سريعة عن اولوية محاسبة وزير التربية لأنه مرتبط بقضية متعلقة بعرض وشرف مجتمع بأكمله.

● الاسلاميون ووزارة التربية

نالت وزارة التربية اهتمام الاسلاميين ايما اهتمام نظراً لمكانة القضية كما ذكرنا.. وواجه الاسلاميون النشاط العلماني والتفريبي الذي يحاول جاهداً استبدال القيم والمفاهيم الاسلامية بمفاهيم وقيم الفكر العلماني.. ولأن النشاط العلماني التفريبي كان ولا يزال مدعوماً بقوة ويسانده زخم اعلامي هائل فإن الكفاءات الاسلامية ظلت ومازالت بعيداً بمعناى عن صناعة القرار في الجهاز التربوي.. ولقد خاض الاسلاميون معارك متعددة مع وزراء التربية السابقين بالأخص الوزير السابق.. كما تأزمت العلاقة بشكل حاد بعد فضيحة الموجه التربوي.. فقد كتبت مجلة المجتمع تنتقد السياسة التربوية وتطالب باصلاحها مئات المرات.. ولقد كثفت كتاباتها بعد حادثة الموجه التربوي حتى لا

يكاد يمر عدد دون ان تتطرق لنقد وزارة التربية والقائمين عليها.. ولقد طالبت المجلة النيابة العامة والحكومة والمجلس بالقيام بواجبهم ازاء فضيحة الموجه التربوي وكتبت في عددها رقم ٦١٢ في زاوية الى من يهمه الأمر تقول «والآن.. نعتقد ان النيابة - بصفتها ممثلاً عن المجتمع - يجب ان تثير القضية وتحركها لمعرفة شركاء هذا المجرم - الذين اطمأنوا على عدم افتضاحهم بعد تسفيره - خاصة وان المجال الذي كان يعمل فيه الموجه مجال تربوي له خطورته» كما كتبت في افتتاحيتها في عددها رقم ٦١٢ تقول «اننا نطلب من رئيس مجلس الوزراء التدخل السريع للتحقيق في هذه القضية الحساسة الخطرة ومعالجة الجناة مهما كانت مراتبهم حفاظاً على ابنائنا وبناتنا».. لقد ظلت مجلة المجتمع تقرر جرس الخطر تجاه القضية التربوية واستمرت كتاباتها، فقد تناولت القضية في الستين الاخيرتين بما لا يقل عن خمسين موضع من المجلة كلها تطالب الدولة باصلاح الوضع التربوي وانقاذ الوزارة من المفسدين..

ولقد واكب كل هذا نشاط نيابي من النواب الاسلاميين، فقد عرض النائب المحترم حمود الرومي في شهر يونيو ١٩٨٢ تحليلاً علمياً لواقع التربية في قاعة المجلس وانتقد بشدة السياسة التربوية التي تتبعها



• الدكتور يعقوب الفهم وزير التربية الاسبق



• الدكتور حسن ابراهيم وزير التربية

الايام - محسوباً على التيار الاسلامي.. وان كان هذا لا يقدح في قيمتهم.. ولكننا نحن مستعدون ان نشير الى المحسوبين على التيارات الليبرالية من بين هذه الاسماء، والتي تسلمت مناصبها بعد الفضيحة التربوية.. وعلى استعداد لأن نكون أكثر وضوحاً ان شاء الخوصم..

واننا نطالب القارئ بأن يستعرض كذلك اسماء مدراء الادارات ويحاول ان يتعرف من خلال الاسماء على شخصية واحدة تحتل منصبا كهذا في وزارة التربية وهي محسوبة على التيار الاسلامي.. اننا نؤكد انه لن يجد.

بل ان الاقلام العلمانية اخذت تدافع عن الوزير بعد الفضيحة التربوية.. وان احدى الصحف اليومية المتضامنة مع اليسار اكتفت بكتابات لا تتجاوز اصابع اليد الواحدة عن هذه القضية الخطيرة.. ثم جاءت في مطلع العام الدراسي ١٩٨٤ تكيل المديح لوزير التربية مما اثار استغراب مجلة «المجتمع» التي سجلت استغرابها على صفحاتها فما كانت من تلك الصحيفة الا ان تنشر هجوماً على المجلة..

كما أننا تصفحنا اعداد مجلة الطليعة ولم نر سوى اشارات متفرقة للقضية التربوية.. فهي لم تكن هذه القضية شاغلها الاساسي قط.. فمن الذي تغير؟

• خيبة أمل

لقد كان للحملة التي شنّها الاسلاميون

لاتزال تذكر وفود جمعية الاصلاح الاجتماعي المتكررة والتي طالبت باصلاح الاوضاع بوزارة التربية وجامعة الكويت..

• وزير التربية السابق والتيارات السياسية

لقد وقف وزير التربية السابق موقفاً مضاداً للتيار الاسلامي في الوزارة والجامعة.. ولقد حاول حرمان الاسلاميين من المناصب القيادية بدون وجه حق.. حتى انه ترك وزارة التربية ولم يكن فيها احد من الاسلاميين يحتل منصب وكيل أو وكيل مساعد أو مدير ادارة.. وبمنظرة سريعة الى القيادات الادارية في وزارة التربية يتضح لنا كم كان وزير التربية متفاهماً مع التيارات الليبرالية.. فالوكلاء هم السادة الاتية اسمائهم:

- عبدالرحمن الخضري
- سعود الطلب
- د. يعقوب الشراح
- احمد مهنا
- عبدالمحسن السعيد
- عبدالله الجاسم
- عبدالعزيز الجارالله
- رشيد الحمد.

فأي هؤلاء محسوب على التيار الاسلامي.. رغم تقديرنا واحترامنا لكثير من هذه الاسماء المعروفة بالسمت الصالح الا أننا نجزم بأنه ليس احد - كان في يوم من

الوزارة وقد نشرت المجتمع هذا التحليل في احد اعدادها الصادر في نفس الشهر.

وابان الحملة الانتخابية شن المرشحون الاسلاميون حملة مركزة على السياسة التربوية وعلى اداء الوزارة فقد احتوى برامج محاضرات المرشحين كلهم على محاضرات حول القضية التربوية. وكان الحديث الوحيد الذي تحدث به الزميل اسماعيل الشطي في مخيمات المرشحين هو تقويم المسيرة التربوية وليس ادل على ذلك عندما عرض عليه ان يتحدث في مخيم النائب المحترم فيصل الدويش فأصر على اختيار موضوع المسيرة التربوية لاهميته.. كما ان مناقشات الناخبين الاسلاميين للمرشحين كانت تصب دائماً في القضية التربوية ولو اخترنا على سبيل المثال الندوات التي عقدتها المجتمع مع المرشحين لوجدنا انها لم تترك فرصة الا وطرقت القضية التربوية. وأخيراً بعد تقديم استقالة الحكومة في نهاية مدتها.. ومع بداية تشكيل الحكومة الجديدة كتب رئيس التحرير في المجتمع رقم ٧٠٢ في زاويته مطالباً الحكومة باختيار وزير صالح للتربية. «ان المرحلة المقبلة تمثل تحدياً للحكومة.. تحدياً اقتصادياً معتداً من السنوات الصعاب الماضية.. وتحدياً اجتماعياً متمثلاً باستمرار صلابة الجبهة الداخلية.. وتحدياً امنياً ممثلاً بمواجهة الابتزاز الارهابي.. وتحدياً تربوياً متمثلاً بانقاذ التعليم في الكويت من التيه والتردي..» وبعد كل هذا فان القيادات السياسية

فرصة الثقة.. ولم يكتب او يتحرك ضد احد من التيار الاسلامي حتى فجر قنبلة عندما شن حملة على التيار الديني - ابان مؤتمره الصحفي الاول - ووصفه بالاحزاب السياسية وتوعده.. ثم اخذ يقضي لجلساته بمحاربة القيم الدينية ويؤملهم بمعركة ضارية مع التيار الاسلامي.. كما انعكس ذلك على ترشيحاته للجان الاستشارية التي وضعها لتقييم المسيرة التربوية والتي اراد من خلالها ان يمكن للتيار العلماني.. كما اثار حفيظة الاسلاميين عندما بين انه سوف يعيد المهرجانات الراقصة التي كان يشترك بها فتيات المدارس ضارباً بعرض الحائط توصيات مجلس الأمة السابق.. بعد كل هذا اليس من حق التيار الاسلامي ان يطالب المسؤولين بوضع حد لتصريحاته وتحركاته.. ولكن يبقى السؤال ما موقف اليسار من الوزير؟

● موقف اليسار من الوزير

لقد هاجم اليسار الوزير الحالي ابان رئاسته للجامعة واعتبره شخصاً غير مؤهل لتسلم رئاسة الجامعة وانتقده بعنف شديد وطالب باستقالته.. واليسار كبقية التيارات السياسية اتخذ موقفاً معادياً من مدير الجامعة (الوزير الحالي) فقد قال فيه وفي ادارته في عدد «الطلعة» رقم ٥٩٤ الآتي: «ولقد قامت كثير من الاعتراضات على تلك الادارة من مجموعة الاساتذة الكويتيين الذين قدموا بأفكار جديدة سرعان ما تبناها المجتمع على أمل ان يكون هناك تعليم جامعي افضل يخدم المجتمع ككل ويحقق طموحه. ولكن سرعان ما تبينت انتهازية هذه المجموعة التي وصلت الى الادارة لا من أجل التغيير والتبديل الى الافضل وانما من أجل الوصول والحفاظ على الكراسي، ولاضطهاد العناصر الوطنية الشريفة من زملاء اساتذة كويتيين وغيرهم ووقف النشاط الطلابي، وجعل الجامعة حكراً للبعض خلال ادارتها بشكل شللي يقرب الاصدقاء قليلي الخبرة والشرفين اما للمناصب او الاموال. فدخلت الجامعة في ازمتها الحالية، وبقيت الشعارات كما هي مرفوعة تعطي صدى اجوف لما لا يتم في الجامعة، بل يتم عكسه تماماً. وفي الرجوع الى الوثائق المنشورة يمكن لنا استقراء ما حدث والوصول الى تعميمات».

كما اتهمت الطلبة المدير بالتناقض



● النائب حمود الرومي

الصهيوني كيسنجر وزير الخارجية الاميركية السابق ومن شاء ان يرجع لها فليعد «للمجتمع» رقم ٢٤٢ اليس نحن الذين نخوفنا على هيمنة الاميركان على جامعة الكويت؟ اوليس من حقنا ان نتخوف على هيمنة الاميركان على وزارة التربية كلها؟

واذا اراد القارئ المزيد فنحن على استعداد لفتح الارشيف التاريخي للجامعة ابان رئاسة الدكتور حسن الابراهيم.

٣ - كان النقد الموجه للوزير الحالي ابان رئاسته للجامعة ان القيادات التي اختارها لادارة الجامعة لم تكن عند مستوى المسؤولية.. فقد حدثت في عهده اختلاسات فاضحة.. وحدثت مشادات عنيفة بين عمادة شؤون الطلبة والطلبة انفسهم.. وبين الادارة والاساتذة.. وفي عهده جمد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت.. وفي عهده فصل الدكتور النفيسي من الجامعة وبعض الاساتذة اليساريين.. وفي عهده هدد الدكتور الرميحي.. ولم يبق صاحب رأي الا واتخذ منه موقفاً حاداً.. السنا من حقنا ان نتخوف على ادارة وزارة التربية؟

٤ - ان وزير التربية الحالي هو الشخص الذي جاء بالنظام الاميركي «المقررات» ليطبق من خلاله الاختلاط بين الجنسين.. ان د. حسن الابراهيم يفخر دائماً بأنه الوحيد الذي استطاع ان يطبق الاختلاط، رغم انف المجتمع الكويتي ورغم انف المتدينين في حين عجز المدراء السابقون عن فعل ذلك.. والكالم يعلم ماذا تعني هذه القضية بالنسبة للاسلاميين.

ورغم كل هذا صمت الاسلاميون برهة في اول تعيينه رغبة في احسان الظن وتجديد

قبل وابان الانتخابات امل كبير في نفوسهم ان تستجيب السلطة للمطالب الاسلامية العادلة في اصلاح وزارة التربية وتسليمها لايد تحظى بثقة شعبية.. وكم كانت دهشة الاسلاميين عندما جاء اسم د. حسن الابراهيم على رأس وزارة التربية.. فالدكتور حسن الابراهيم ليس شخصية غير مجربة او غير معروفة.. بل هو معروف لكل الكويتيين ومعروف لكل التيارات السياسية.. وكلها قالت رأياها فيه وكلها طالبت باقالته من منصب مدير الجامعة.. وكلها استبشرت باقالته من الجامعة.. ويومها لم يبك عليه احد ولم يترحم على ايامه انسان.. فلماذا عودة الدكتور حسن الابراهيم؟ ولماذا وقف ضده الاسلاميون؟

● لماذا نقف ضده؟

نقف ضد وزير التربية الحالي للأسباب التالية:

١ - لاننا نعتقد ان من يتسلم وزارة التربية لا بد ان يؤمن بقيم هذا المجتمع وعقيدته.. لانه بالضرورة ستعكس منطلقاته على خطته وقراراته.. ومن الخطورة ان يتسلم وزارة التربية وزير يؤمن بالنمط الغربي للحياة اليومية.. وابعانه بهذا النمط ينعكس على ممارساته وسلوكه.. اننا قد نتجاوز عن وزير كهذا يتسلم وزارة اشغال او كهرباء وغيرها، أما وزارة التربية التي بين يديها ابناءؤنا.. فالقضية خطيرة.. ونحن نستغرب قول احد النواب المتدينين في المجلس الذي حاول ان يفصل ما بين السلوك والمنصب القيادي وكأنه يود ان يقول ان لا شروط لمن هو مسؤول عن بناتنا وابنائنا.. ولا ندري تبريراً لذلك..

٢ - كان اكبر نقد على وزير التربية الحالي ابان رئاسته للجامعة هي علاقته الوطيدة والوثيقة مع المؤسسات الاميركية.. وثقة هذه المؤسسات به.. وكثرة تزكيتها له عند صناع القرار. فلقد كان رأي اساتذة الجامعة فيه ابان رئاسته ان «الامركة حقيقة يومية مشاهدة في الجامعة ولا سنبل لنكرانها والمطلوب بالحاح ايقاف التلقيح الاميركي» كما ذكر د. النفيسي للمجتمع بتاريخ ٧٨/٤/٢٥.. وليس ادل على ذلك من الغضبية التي كشفتها «السياسة» عام ٧٧ والتي كشفت تدخل الخارجية الاميركية بالتعيينات بالجامعة ونشرت وثائق مريبة متبادلة بين ادارة الجامعة واجهزة الخارجية الاميركية، احدها موقع باسم

ملاحظات

● عيسب :

ان يطالب البعض باباحة ما حرم الله .. ويدعو الى الامتناع عن شرب الخمر.. ثم يطالب بتحليل الحرام .. ان الامر يا هذا امر رباني .. فلا تغضب الرب بموضة البهمن .. بل لدينا الاستعداد ان نخضب هذا البهمن في سبيل موضة الله .. اتقوا الله .. خاصة وانه قد توفر لكم كل المنوعات فهل تريدون ان يسلك نفس المسلك معشر الناس ايضا .

● يا هذا :

جميل ان تستكتب من ينتقد الحركة الاسلامية حتى تستفيد منه خاصة اذا كان رجلا موضوعيا يبتغي الامانة العلمية ويخشى الله في ذلك ولم يكن في يوم من الايام طائفيا ثم من اهل الجماعة .. ثم شيوعيا .. ثم متحرلا .. وهكذا تقلبات لا حصر لها ، وبالنسبة ما الذي يمنع ان تستكتبوا من ينتقد ويقوم الحركات اليسارية والشيوعية والعلمانية والحركات او المؤسسات القائمة على المصالح الخاصة .. خاصة وان بعض هذه الحركات حكمت العالم العربي ولا تزال .. فمن باب اول ان يتم تقييمها .

● نفس الكلام :

رجل علماني .. يصل الى درجة الاتحاد .. قاطع لكل الصلات مع دينه وربه ، هاجم الاسلام والدعاة ولا يزال .. ينظر لقضيته من منظور مادي علماني بحث .. هذا الرجل وصفوه بما هو ليس اهلا له بل قال احدهم : انه هدية من الرب لنا ، «كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا» . لقد انقلبت الموازين .. الدعاة .. دعاة الخير والاصلاح محل نقد وتجريح وسخرية ، وهؤلاء الملاحدة محل تقدير وتبجيل !!

● افاق :

لقد صب بعض تلاميذ اليسار هجومهم على افاق السابقة صبا .. وسلطوا اقلامهم وسهامهم الجارحة على افاق وهيئة تحريرها السابقة ، وطجاة ، قبل ان يصدر العدد الاول من قبل الهيئة الجديدة انقلبت الموازين هذه تلاميذ اليسار فاحذوا يكيلون المدح لافاق وهيئة التحرير الجديدة .. علما بأنه لم يكن هناك شيء يدعو لتغيير المواقف تجاه افاق .. ولكن اذا عرف السبب بطل العجب لقد اختلفت الادارة الجديدة لافاق هؤلاء التلاميذ ، تلاميذ اليسار موظفين لديها وعاملين بافاق .. عندها وقف تلاميذ اليسار يكيلون المدح ولن ؟ لانفسهم .. نخشى على افاق ان تكون ناطقة باسم اليسار ، فتلاميذ اليسار لا يتورعون عن جعلها كذلك ، وقد فعلوا بالعدد الاول سواء بالقال بالصلحة الاخيرة او بالرسم الكاريكاتيري .. لذا فحفظنا كان في محله .. فالرجاء من الاستاذة الفاضلة د. رشا ان تتنبه لهذه النقطة وقلوبنا معها .

● مسلسل :

في أحد المسلسلات التلفزيونية المصرية .. ذكر أحد الممثلين انه قضى وقتاً سعيداً مع بنات من الكويت وكان يصف كيف قضى يوم أمسه في مسرح ونهو غير بريء .. ونيس لنا تعليق سوى أين الرقابة ؟!

ناقـــد

والانفصام في الشخصية كما وصفته بأنه تحول من مدير جامعة الى مدير للامن واتهمته بأنه يسلك سياسة المحاسيب والشللية في الادارة والتذبذب الشديد في اتخاذ القرارات .. كما هاجمته لأنه جمد الاتحاد الوطني لطلبة الكويت وحارب الاتجاه الوطني في الجامعة وحارب اصحاب الفكر والرأي من اساتذة الجامعة ثم وصفته في عددها رقم ٦٠٠ بالآتي :

«معظم المؤشرات تشير الى أن مدير الجامعة الحالي الدكتور حسن الابراهيم راحل عن منصبه وسواء كان رحيل الدكتور الابراهيم رغبة منه في الابتعاد عن الوضع الجامعي اداريا وطلابيا والتفرغ للعمل الاكاديمي تأليفا وبحوثا او كان هذا الرحيل اقالة من المنصب الذي وجد الرجل نفسه فيه عاجزا عن تحقيق ما نادى به قبل التربع على كرسى الادارة ، وهذا العجز قد يكون ذاتيا وقد يكون موضوعيا ، فمن الناحية الذاتية فربما واجه السيد المدير الحالي صراعا مع ذاته حول الوضع الاكاديمي وخاصة مطالب بعض الاساتذة الكويتيين والتي تقضي بوضع معايير ثابتة للادارة والترقيات والمناصب والمطالب بالمساواة» .

واخيرا هملت واستبشرت لاستقالته في عددها رقم ٦٠٨ وقالت عن استقالته الآتي :

«هناك عدة ملاحظات حول الازمة والاستقالة .. الملاحظة الاولى ان مدير الجامعة ما كان سيقدم استقالته بهذه السرعة لو أنه استند على جهاز اداري حيوي وديمقراطي وفعال . أما الملاحظة الثانية فهي ان فقدان المعايير والأسس الاكاديمية قد أدخل ادارة الجامعة في متاهات الاجتهاد الشخصي .. والملاحظة الثالثة تتعلق بموضوع البديل فهل سيأتي مدير مكان المدير ويستلم المدير الجديد الجامعة بنفس تركيبة الجهاز الاداري الحالي ، وعندها سينتهي المدير الجديد الى نفس الطريق المسدود . أما الملاحظة الرابعة فالجامعة تحتاج أولا الى معايير وقوانين مكتوبة وواضحة وتحتاج الى جهاز اداري ديناميكي متحرك ومتجدد الدماء» .

اذن اذا كان هذا موقف اليسار من مدير الجامعة الاسبق (الوزير الحالي) فما الذي تغير؟ وما الذي غير موقف اليسار و «الطليلية»؟ هل التغيير في مدير الجامعة الاسبق؟ ام التغيير في اليسار نفسه هذا ما سنجيب عليه في العدد القادم .

المجتمع : دكتور عبدالله .. من هي الكتلة الاسلامية داخل مجلس الامة؟

د. النفيسي : ينبغي ان يكون الحديث عن الكتلة الاسلامية داخل المجلس دقيقاً، فالاسلاميون في هذا البلد حديثو عهد بالعمل السياسي، والعمل داخل مجلس الامة من صميم العمل السياسي بالكويت .. وعليه فلا يستطيع ان اقول ان هناك كتلة اسلامية على صعيد العمل السياسي، لكنها موجودة على صعيد العمل العقائدي .. ان الاسلاميين بالكويت يحتاجون لفترة غير قصيرة الدربة السياسية وعندها نستطيع ان نقول هناك كتلة سياسية اسلامية داخل المجلس .. ولكي يتحقق ذلك، لا بد من اعادة البناء السياسي للجماعات الاسلامية خارج المجلس، ووضع برنامج للتكيف السياسي، واملي في ذلك كبير.

المجتمع : هل تعني انه لا توجد كتلة اسلامية في المجلس الآن؟

د. النفيسي : هناك افراد مسلمون ملتزمون بالكتاب والسنة من حيث هما دليلان شرعيان لازمان لتحديد الموقف .. وهم يشكلون تجمعا اسلاميا واعتقد ان هذا التجمع ومن خلال الممارسة السياسية والحركة سيتحول مع الوقت الى كتلة سياسية مؤثرة. وهذا التحليل لوضعية التجمع الاسلامي داخل المجلس لا يعني - البتة - ان هناك كتلا سياسية اخرى متراصة اكثر تأثيراً من التجمع الاسلامي.

المجتمع : يقال انك ستقود المعارضة الاسلامية في المجلس، ما صحة ذلك؟ وماذا تريد المعارضة الاسلامية ان تحقق من خلال المجلس؟

د. النفيسي : هذا القول يشرفني بما قد لا اكون اهلا له، ويشرفني ان اكون على رأس المعارضة المنهجية الاسلامية السياسية داخل المجلس.

وتسألني : ماذا تريد المعارضة الاسلامية؟

واجيب : اولاً : ينبغي ان نبين لماذا نحن نقف في خط المعارضة وليس في خط الموالاتة. نحن كاسلاميين نؤمن ونسترشد بالكتاب والسنة وكافة التشريعات المنبثقة منهما. وحيث ان واقع الحال في الكويت وفي حياتنا السياسية والاقتصادية بالذات لا تنبثق ولا تسترشد بمقررات الكتاب والسنة ومبادئها فنحن نقف في خط المعارضة.

ثانياً : أما حيثيات موقفنا المعارض فنحن نستهدف تحقيق ما يلي :

• على الصعيد السياسي نريد توسيع دائرة الشورى والمشاركة الشعبية في القرار السياسي ونريد مزيداً من الحريات العامة ضمن الاطار الشرعي.

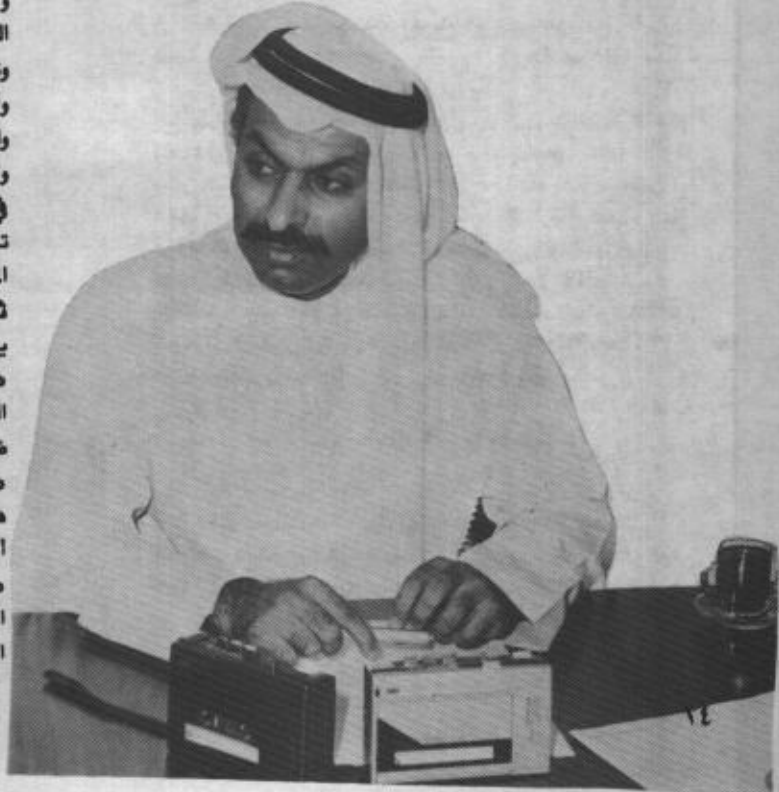
• وعلى الصعيد الاقتصادي فنحن نعتقد ان المال العام في الدولة هو ملك عام يجب ان يوظف لصالح العموم وليس لمصالح فئات او طبقات معينة.

• وعلى الصعيد الاجتماعي فنحن نقف ضد أي شكل من أشكال التمييز بين أبناء المجتمع السياسي في الكويت ومع مبدأ تكافؤ الفرص في التعليم والتطبيب والتوظيف والكسب المشروع

د. النفيسي يقول :

نعارض ما دامت تشريعاتنا لا تنبثق من الكتاب والسنة

مع بداية دور الانعقاد الثاني لمجلس الامة السادس تقدم مجلة المجتمع هذا الحوار مع «قطب المعارضة الاسلامية» الدكتور عبدالله النفيسي وتستعرض معه انجازات المجلس في الدور الاول والاستعداد للدور المقبل .. حوار ممتع وشيق نقدمه لقرائنا .. والله الموفق.



• تقاعس السلطة التنفيذية في تطبيق القوانين الصادرة عن المجلس سبب مشكلة المناخ

• مشكلة الأمن السياسي نتيجة عوامل خارجية وليست داخلية

• انقياد الاسلاميين لاطروحات اليسار ناشئ عن عقدة التفوق اليساري في العمل السياسي

والحماية لحقوق الانسان.

يعتقد مجلس الأمة الحالي أن مشكلة المناخ هي مشكلة تشريعية، أن مشكلة المناخ ناشئة من تقاعس السلطة التنفيذية في تطبيق القوانين التي صدرت من مجلس الأمة. نحن في مناقشة مؤسسة تسوية المعاملات طرحنا كل ما عندنا وركزنا على أن الخطأ في تطبيق القوانين وعدم تنفيذها يقع على الجميع.

ومن الواضح أن لدينا مشكلة كبيرة تتمثل في أن هناك فئة كبيرة من افراد السلطة السياسية يحاولون الجمع بين الحكم والتجارة وهذا أمر منهى عنه في الشريعة الاسلامية.

وهذه المشكلة عامل اساسي في استمرار ازمة المناخ.. انني مازلت اؤكد أن مجلس الأمة ليس هو المسؤول عن استمرار المشكلة.. الحكومة هي المسؤولة.

المجتمع : كذلك المشكلة الامنية.. يقول كثير من الناس أن المجلس لم يتجاوز دوره - في حل هذه المشكلة - عن دور المجلس السابق.. وذلك بامتصاص نفمة الناس بالهجوم العنيف على الحكومة واجهزة الامن وعصابات الارهاب ثم مناقشة المشكلة ضمن الجلسات السرية.. حقاً ماذا فعلتم لحل المشكلة الامنية؟

د. النقيسي : أولاً : انا اختلف معك حول هذا التقييم ولا بد أن نؤكد بأن الظروف التي تحيط بالكويت مرتبطة بشكل كبير بالحرب العراقية - الايرانية، والصراع العربي - الاسرائيلي، وهذه القضايا متشابكة وخطيرة للغاية في اسقاطاتها على المجتمع السياسي بالكويت.

ولقد نوقشت هذه المشكلة في جلستين سريتين في الدورة الماضية وأمانة لا تستطيع الافصاح عما دار في الجلسات السرية، وأؤكد وأقول بأن الحكومة والأعضاء تبين لهما من خلال هذه الجلسات بأن مشكلة الأمن السياسي بالكويت ليست مرتبطة بعوامل داخلية بل هي نتيجة لعوامل خارجية.

ثانياً : شكلت الحكومة اللجنة الامنية العليا وهي لجنة فرعية من مجلس الوزراء يرأسها نائب رئيس الوزراء ولقد وضعت هذه اللجنة تصوراً للوضع الأمني بالكويت، ولقد اطلعت على هذا التصور واعتقد لو تم تنفيذه فسوف تحقق قسطاً كبيراً من الأمن السياسي. وأؤكد بأنه ليست هناك دولة بالعالم تستطيع أن تضمن وضعيتها الامنية السياسية ١٠٠٪ ولكنها تتفاوت من نسبة الى أخرى، ورغم أن لدينا أدوات محددة مثل السؤال والتحقيق والاستجواب ولكننا وللأسف لم نستخدم هذه الأدوات فيما يتعلق بالمشكلة الامنية. كان ينبغي علينا بالدورة الماضية تشكيل لجنة تحقيق بحادث الاعتداء على حياة أمير البلاد ليعلم

ثالثاً : ونحن نعتقد بأن علينا ككتلة اسلامية داخل المجلس أن نجاهد من أجل توسيع دائرة المشاركة السياسية من خلال تخفيض سن الانتخاب من ٢١ الى ١٨ ومنح كل الكويتيين حق التصويت دونما تمييز. وعلى الصعيد الاقتصادي نعتقد بأن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها البلاد ناتجة من انتهاز الدولة للنموذج الرأسمالي الغربي الذي يكرس مصالح الاقلية على حساب مصالح الجماهير الأوسع مع التأكيد بأن موقف الشريعة الاسلامية ومن خلال فقهاء الاقتصاديين تتحاز انحيازاً واضحاً لمصالح الأمة وتجييز اهدار مصالح الافراد اذا تعارضت مع المصالح العامة. ولذلك سوف نقاوم كل محاولات الحكومة لانقاذ بعض المؤسسات الاقتصادية الرأسمالية الربوية مثل البنوك خاصة وأن الحكومة هذه الأيام تفكر باقتطاع ثلاثة مليار دينار من المال العام لدعم البنوك. أما على الصعيد الاجتماعي فنحن نعتقد أن كل ظواهر الفساد الاداري ناشئة من تكريس الفوارق الاجتماعية والطبقية والفتوية في المجتمع الكويتي ولا يمكن معالجة الفساد الاداري الا من خلال معالجة التربة الاجتماعية وتطهيرها من جراثيم التمايزات. وهذا يحتاج منا الى وقفة جسورة تجه بعض الاعراف في المجتمع الكويتي والتي تصطدم في جوهرها مع المساواة التي نادت بها الشريعة الاسلامية. كمثال تقسيم المناطق السكنية وفق الدخل المادية للأفراد (المناطق النموذجية، الدخل المتوسط، والدخل المحدود) فإن في ذلك تكريساً للفوارق بين فئات المجتمع الكويتي كما أنه يحمل دلالات سياسية خطيرة بالإضافة الى خطورته على وحدة النسيج الاجتماعي في الكويت.

المجتمع : ألا ترى أن المجلس لم يفعل شيئاً حيال مشكلة المناخ؟ بل انه ترك معالجة المشكلة واتجه نحو استجواب وزير العدل مما اعتبر البعض ان عملية استجواب الوزير كانت تخديراً للناس تجاه أزمة المناخ؟

د. النقيسي : انني اختلف معك في أن المجلس كان يهدف الى تخدير الناس في قضية استجواب وزير العدل فقد كان استجواب وزير العدل خطوة ضرورية للفت نظر الحكومة الى أن هذا المجلس مستعد للتوغل في الاصلاح السياسي لدرجة المواجهة معها. وقد كانت قضية الاستجواب رسالة فعالة في ذلك. أما مشكلة المناخ فالمسؤول عنها الحكومة وليس المجلس.

أن الحكومة هي السلطة التنفيذية والمجلس مهمته اصدار القوانين التي تحتاجها البلاد أو لحل معضلة معينة في البلاد لا

لاستجواب وزير العدل هو الزميل النائب حمد الجوعان ، ولقد طاف على مجموعة غير قليلة من النواب لاستمزاز آرائهم وقد حصل على تأييد من الجميع ، في عملية الاستشارة . ومن ضمن الناس الذين استشارهم نحن كمجموعة وطلب مني شخصياً أن اشترك بالاستجواب وطلبت منه امهالي فترة لدراسة الموضوع ، ثم طرحت عليه الاخ مبارك الدويلة لكي نقممه بالعمل السياسي وياخذ دوره السياسي والحمد لله كانت خطوة جيدة تلقى من ورائها الاخ مبارك الكثير من الخبرة بالعمل السياسي .. فالقول بأن استجواب وزير العدل كانت فكرة يسارية قول مردود ، أما بخصوص وزير النفط ليس اليسار هو الذي تابع موضوع النفط بهذا المجلس بل استطاع أن أقول بكل وضوح وصراحة انني المنتمي للاتجاه الاسلامي كنت ملحقاً في استلتي على وزير النفط وحتى الآن قدمت ٢٧ سؤالاً لوزير النفط بينما لم يتقدم اليسار الا بسؤال أو سؤالين فنحن أحرص من اليسار على متابعة القضية النفطية لأنها تتعلق بخبز الأمة الاسلامية بالكويت ، ونحن أحرص من الجميع على مصالح هذه الأمة والقول بأن اليسار هو دائماً الرائد في هذه الخطوات قول مردود لا بد أن نعالجه في نفوسنا ، أما عن وزير التربية فنحن نختلف معه منهجياً في طريقة تصديده للقضية التربوية ونعارضه في خطواته التنظيمية داخل الجامعة والوزارة ونتابعه واجراءاته في الوزارة والجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي ونحن لسنا مرتاحين لاتجاهات خطواته ولكن لا نستطيع وهو الوزير الذي لم يمكث بالوزارة اكثر من اشهر قليلة ان نستدعيه أو نستجوبه أو نحاكمه في اطار المجلس ، لكننا سنظل متيقظين لهذه القضية وفي انتظار ما تسفر عنه الاتصالات ، وللعلم لقد زرت والاخ حمود الرومي ومبارك الدويلة رئيس الوزراء وجلسنا معه مطولاً وشرحنا في هذا اللقاء وجهة نظرننا بمجريات وزارة التربية وقلنا لرئيس الوزراء بأن القضية التربوية بالنسبة اليها كاتجاه اسلامي مهمة ، وأتينا غير مرتاحين لما يدور بالتربية والجامعة والهيئة العامة للتعليم التطبيقي وأن تعاوننا مع الحكومة مشروط بتعاون الحكومة معنا في هذه القضية .. كنا واضحين وصرحاً في هذا الموضوع وقلنا اذا لم تتعاون الحكومة معنا في موضوع التربية فلن نتعاون معها بالمواضيع الاخرى فنحن قد وصلنا الرسالة للحكومة ، واننا بانتظار الرد .

المجتمع : هل سيتعرض الائتلاف بين الفئات السياسية في المجلس للتصدع ؟

د . النفيسي : في تصوري أن الحكومة الآن حريصة جداً على تفتيت وحدة المجلس من الداخل ، والازعاج الكبير الذي شعرت به الحكومة من المجلس بالدورة الماضية ، كان هو هذا التلاحم بين الفئات السياسية داخل المجلس ولذلك نجد الحكومة الآن تراهن على محورين أساسيين . المحور الأول هو شق الصف داخل المجلس عبر المساومات وعبر الصفقات التي قد يستدرج لها طرف من الاطراف واذا تم ذلك معنى هذا أن وحدة المجلس ستعرض الى هزة كبيرة وبالتالي ستعرض فاعلية المجلس السياسية في مواجهته على الحكومة الى مخاطر كبيرة .

المحور الثاني التلويح الدائم بعملية حل المجلس مع انه لم يصدر أي كلام رسمي حتى الآن حول هذا الموضوع لكن في المجالس الخاصة للحكومة وكلام بعض الوزراء في الدواوين



• وجود كتلة اسلامية على صعيد العمل العقائدي وليس السياسي

• يشرفني ان اكون على رأس المعارضة المنهجية الاسلامية داخل المجلس

• معالجة الفساد الاداري تتم بعد معالجة التربة الاجتماعية وتطهيرها

• استجواب وزير العدل يلفت نظر الحكومة لاستعدادنا للتوغل في الاصلاح السياسي

المجلس من خلالها بتطورات هذا الموضوع والمعلومات المتفرقة عن الحادث . ولقد قيل لوزير الداخلية بالجلسة السرية كلام قاس ولو كانت الجلسة علنية لقليل أنه استجواب .

المجتمع : يقال أن النواب الاسلاميين داخل المجلس ينقادون بشكل لا شعوري على اطروحات اليسار خارج وداخل المجلس ، فإذا اراد اليسار استجواب وزير العدل انجرف الاسلاميون لهذا الاستجواب ؟ ولكن اذا اراد الاسلاميون أن يستجوبوا وزير التربية يجدون انفسهم امام عوائق عديدة . فما هي صحة هذه المقولة ؟

د . النفيسي : هذا القول ناشئ من عقدة التفوق اليساري في العمل السياسي وهي موجودة في تفكير قاعدة كبيرة من الاسلاميين في الكويت ، وهذه العقدة ينبغي التخلص منها . اليسار سواء كانوا داخل الكويت أو خارجها قوة كأي قوة سياسية أحياناً تسعفها الظروف من أجل تحقيق نجاح ما على صعيد السياسة وأحياناً تتخبط كما تتخبط كثير من القوى وأحياناً تفشل في كثير من خطواتها ومشاريعها السياسية ، ليس اليسار هو صاحب فكرة استجواب وزير العدل بل أول من تحرك

ثمة إصرار على التلويح الدائم لمسألة الحل وامكاناته ولذلك هذا ينشأ عنه نوع من التخوف داخل المجلس مما يدفع المجلس - لا شعورياً - الى تليين المواقف حرصاً على بقاء واستمرار المجلس، وأنا ضد هذا التخوف أنا لا أؤمن بأن المجلس يجب أن يستمر حتى ولو كان ضعيفاً ليكون جسراً للحكومة.. أنا من المؤمنين بأن يكون عندنا مجلس قوي وفعال وأمين، أو فلا يكون هناك مجلس ضعيف يشكل جسراً للحكومة تمرر عليه كل اجراءاتها وسياساتها.

المجتمع : ما رأيك بشعار التعاون بين السلطتين من أجل مصلحة البلاد؟

د. النفيسي : ينبغي ونحن نتحدث عن التعاون بين السلطتين التأكيد على أن الحكومة دائماً ترفع هذا الشعار دون أن تؤمن به، وهي سباقة لرفع الشعارات التي لا تؤمن بها، فهي ترفع لافتة التعاون وتريد التهاون وهناك فرق جوهري وأساسي بين هذين الأمرين.

ان الجميع يقف لمصلحة التعاون ولكن كيف وما هي صيغة التعاون ؟ ومع من ؟

لقد أدلى كل النواب بأرائهم ابان المشاورات التي اجراها السيد رئيس مجلس الوزراء معهم، وكانت تتركز كلها حول كيفية التعاون مع السلطة التنفيذية ولكن السلطة التنفيذية لم تبين رأيها في كيفية التعاون مع السلطة التشريعية.. لذا قد نتصور ان التعاون الذي تريده الحكومة بدون تحديد لصيغته هو ما يؤدي الى تفريغ المجلس من دوره الاساسي.

المجتمع : نعطيك صورة مما يقال انه عدم تعاون، فقضية سنثاني احيلت للنيابة العامة وأنت مازلت مستمرا بأسئلة يعتبرونها استفزازية، فما رأيك ؟

د. النفيسي : قضيتي مع النفط اكبر من قضية سنثاني، التي اشغلوا بها النيابة العامة.. واسئلتني ليست مرتبطة فقط «بسنثاني» بل بعموم الاوضاع النفطية.. ان ٩٠٪ من مدخولنا يعتمد على النفط.. لذلك من الواجب ان نصلح هذا القطاع الذي يرتبط ارتباطاً اساسياً برغيف الخبز الذي يأكله الشعب.. وانني - حتى الآن - لم اقم بأي اجراء مع وزير النفط سوى توجيه الاسئلة.. فلماذا هذه الثورة؟ انني استغرب ثورة الحكومة على اسئلتنا لوزير النفط.. ان هذه الاسئلة كشفت جوانب خافية في القطاع النفطي.. اهمها محاربة توظيف الكويتيين في هذا القطاع.. هل تعلم ان اكثر من ١٣٠٠ كويتي رفضت طلبات توظيفهم في احدى شركات النفط.. وان ميناء عبدالله يندرفيه الكويتيين.. ومثال آخر على هذا الوضع ان الشخص الذي يمثل شركة الزيت العربية (الخفجي) عمره يناهز ٦٢ عاماً، ابكم لا يتكلم، اصم لا يسمع جنسيته هندية.. الا يوجد كويتي في هذا البلد يحل محله.. علماً بأن منصبه يختص بكل ما يتعلق بالشؤون المالية لهذه الشركة.

انني سأبذل قصارى جهدي لاصلاح الاوضاع النفطية في البلاد.

المجتمع : نشرت جريدة «القبس» خبراً مفاده ان الاستجواب بات مؤكداً وبينت ان هناك اتفاقاً حوله بينك وبين محمد المرشد ود. الخطيب فما صحة ذلك ؟

د. النفيسي : لا صحة للخبر الذي نشر في القبس حول اتفاقي مع محمد المرشد والدكتور الخطيب في اطار استجواب وزير النفط.

المجتمع : نشكر د. عبدالله النفيسي ونتمنى له وللعاملين للاسلام التوفيق والسداد.

معارض ملكة الأشات

السامية - شارع بغداد - مقابل مدرسة الرازي

سري طابقين خشب ٤٥ د.ك

طابق ألماي ٣ متر بالوان معدرة ٩٥ د.ك

غرائن الحمام ٦ قطع ٩٠ د.ك

غرفة نوم لالانية مزدوجة ١٨٥ د.ك

طقم كنب "٢+١" ٢٥ د.ك

ماكينة صالون للتلفزيون والفيديو ١٢٥ د.ك

قراءات

صرح مسؤول في بنك دار المال الإسلامي مؤخراً أنه تم التبرع بمبلغ مليون دولار لمساعدة متضرري الجفاف من الدول الأفريقية وسيخصص القسم الأكبر من هذا المبلغ لمتضرري الجفاف في السودان والحقيقة أن مثل هذا العمل الطيب يستحق من كافة البنوك الإسلامية أن تحذو حذوه انقاداً لأخوتنا المسلمين من الوقوع في احضان المؤسسات التنصيرية.

■ أكد ايلي حبيقة رئيس القوات اللبنانية أن والد رئيس جمهورية لبنان بيار الجميل رئيس حزب الكتائب السابق الذي توفي العام الماضي هو الذي أصدر الأمر بارتكاب مذابح صبرا وشاتيلا في سبتمبر ١٩٨٢م.

■ على اثر الانتصارات التي حققها المجاهدون في جبهات القتال ومع استمرار هروب الشباب الأفغاني بصورة جماعية من الجيش لمعارضتهم تواجد قوات اجنبية على اراضي بلادهم اصدرت الحكومة الافغانية مرسوماً يقضي بأن يؤدي جميع الافغان دون الاربعةين خدمة عسكرية اجبارية مدتها ثلاث سنوات حتى ولو كانوا قد سبق لهم الخدمة للمرة الاولى.

■ خوسيه فاريا البرازيلي مدرب الفريق القوسي في المغرب أشهر اسلامه رسمياً نتيجة احتكاكه بالمسلمين في المغرب ليصبح اسمه من الآن فصاعداً مهدي فاريا وقال مهدي وهو يقضي حماساً ساحقاً الى انسان جديد نتيجة هذه التجربة الروحية.

■ انطلاقة من مبدأ الاخوة الاسلامية الذي دعا اليه الاسلام عقد المسلمون الهند في مانيزيا اجتماعاً في الاونة الاخيرة احياء لذكرى ضحايا القارة الاسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس.

■ حكومة بروندي تمنع اقامة الصلاة

صدر مؤخراً في بروندي قرار حكومي يحظر بموجبه على المسلمين اقامة الاجتماعات والراسيم الدينية والصلوات خلال ايام الاسبوع مما أدى الى حرمان المسلمين من اقامة صلاة الظهر في بروندي في المساجد وفي الاماكن التي يعملون فيها، وبذلك حرّموا من اقامة الصلاة الجماعية. ولا شك أن مثل هذا القرار يعتبر تدخلاً مباشراً في امور المسلمين الدينية ويتناقض وأبسط القواعد الانسانية التي تنص على حرية اقامة الشعائر الدينية. من هنا فاننا نطالب حكومة بروندي القاء هذا القرار الجائر كما نأمل من كل الهيئات والمنظمات الاسلامية ان تبذل جهودها لدى حكومة بروندي لرفع الظلم عن مسلمي بروندي.

■ الامن المركزي يواجه طلاب الجامعات في مصر

القاهرة - خاص واجهت سلطات الامن في مصر، سخط الحركة الطلابية في الاسبوع الاخيرة واستيائهم من الغارة الاسرائيلية على مقر المنظمة في تونس واعتراض الطائفة المصرية واجبارها على الهبوط، واجهت



سلطات الامن الطلاب بعز يد من القمع ولوحظت بشكل مكثف سيارات «الامن المركزي» حول مختلف الجامعات وهي محملة بالتمصي والبنادق الآلية والقنابل المسيلة للدموغ.. وفي جامعة عين شمس تدخل الامن المركزي في تفريق مظاهرة ضخمة نظمها الطلاب واستنكر مجلس الجامعة تدخل الامن حيث أشعل النار في بعض المدرجات، والقي القبض على عدد من الطلاب، بالإضافة الى ضرب الطلاب في داخل المدرجات وفي جامعة الاسكندرية لوحظت أكثر من عشرين سيارة مليئة بجنود الامن المركزي، ترابط حول الحرم الجامعي للجامعة، وذلك عقب اعلان الطلاب عزمهم على القيام بمسيرة تنتهي باعتصام داخل الحرم الجامعي.. هذا وقد أعلن أحمد رشدي وزير الداخلية في الاسبوع الماضي أن اسلوب المظاهرات يتناقض مع الديمقراطية، ودعا فئات الشعب الى ترك القيادة السياسية تأخذ موقفها المدروس من هذا الذي حدث.

■ السجون السورية سبباً للغاية

خلال اسبوع سجناء الرأي الذي تقيمه سنوياً منظمة العفو الدولية في شهر اكتوبر وتختار فيه الهيئة التنفيذية للمنظمة حالات خاصة بحقل معين من حقوق الانسان، كانت القضية الاولى في هذا العام عن سوريا حيث اورد التقرير وصفاً لسجن تدمر الصحراوي وصف فيه السجن بأنه سبباً للغاية ومملوء بالذباب والقمل والفئران وأن طعام السجناء ملوث وعفن والسجناء يتعرضون للتعذيب بشكل منتظم، كل هذا أدى لوفاة العديد من السجناء.. والأمر المؤسف في التقرير

أنه اورد كعينة أسماء عشرة معتقلين من الطلاب ينتمون للحزب الشيوعي السوري كانوا قد اعتقلوا في مارس ١٩٨٢م في حين أن هناك عشرات الآلاف من المعتقلين الاسلاميين منهم الاطباء والمحامين والمهندسون والمدرسون يرزحون في السجون السورية منذ أكثر من سبع سنوات.

■ مؤامرة دولية



أمام الضربات الموجعة التي وجهها المجاهدون الافغان للغزاة الروس ومع استمرار الفشل الروسي وبناء على رغبة روسية تحفظ للغزاة الروس ماء وجههم برزت مؤخراً في الافق بوادر لعبة دولية جديدة ترعاها روسيا وأمريكا تدعو الى تحييد أفغانستان بمشاركة عربية واسلامية! اللعبة المؤامرة تدعو أولاً الى ايجاد صيغة لتحييد أفغانستان بمشاركة وضمانة امريكا وروسيا وبباكستان والصين وايران، وتدعو ثانياً الى وضع جدول زمني لسحب القوات الروسية من أفغانستان خلال فترة قصيرة، وتدعو ثالثاً الى تأليف قوة عربية اسلامية تشارك فيها قوات من دول ليست معادية لموسكو كسوريا والجزائر ودول عربية واسلامية أخرى هدفها فقط السلام في أفغانستان وضمان حياد هذا البلد.. المجاهدون من جانبهم ماضون في جهادهم بارادة صلبة وعزم راسخ رغم كل المؤامرات التي تحاك ضدهم لاحتواء عملية الجهاد.

في القدس

مكر الليل والنهار

المذكرون المحدثون واهل الصليب المشركون ومهم اليهود المجرمون يستعملون في صراعهم مع الجماعة المسلمة كل الحيل ويستعملون في حروبها كل الاسلحة ويجربون معها كل الوسائل.

في اسبوع واحد نسمع عن شتى اساليب المكر والخداع فيها هو العميل المزدوج مجرم الحرب جون برنق يعلن عن هدنة يعرف هو انها هشة ونعرف نحن انها خدعة. انه اكتشف انه صار منبوذاً فعد يده الملوحة بالدماء ليدع حوار سيكون بحق حوار الطرشان، فهو يضع شروطاً مضحكة منها إلغاء قوانين الشريعة الإسلامية، ونسي الصليبي المحدث ان العقيدة الإسلامية ليست لعبة تستخدم في المناورات السياسية والحزبية ومن استجاب لثل هذه المناورات فانهما يبغي على نفسه عن قصد وعن علم.

وايريكاً قائدة الصليبية الحديثة تمارس هوايتها المحببة في الاذلال وتعلن ألا صفقة سلاح إلا بعد الجلوس على مائدة المفاوضات مع يهود للتنازل رسمياً عن الاوطان، وحينئذ لا جدوى لسلاح إلا أن يستعمل في تقتيل بعضنا البعض، تنسيقاً وتوفيقاً مع مشروع اليهودي بيريز.

وطاغية الكرملين يسمح بهجرة اليهود الى فلسطين المحتلة ليقبض الثمن مجزياً في لقاء القمة المرتقب ولن يكون الثمن إلا أفغانستان، انها معركة واحدة يقودها شر البرية اهدافها واحدة وغايتها واحدة ولا يخدمك اختلاف الوسائل والأدوات.

محمد اليقظان

شبكة ماسونية في مصر

كشفت الدوائر المصرية النقاب عن أن المجموعة التي ألقت السلطات المصرية القبض عليها مؤخراً والتي يتراوح عدد أفرادها بين ٨ الى ١٠ أفراد تنتمي للحركة الماسونية وقالت مصادر مصرية موثوق بها أن زعيم المجموعة يدعى كارل موباتسير وهو عالم هيدرولوجي في الاسكندرية ويقوم بتدريس الانجليزية بالمركز الثقافي بالاسكندرية.

ومن افراد الجماعة توماس باسكو مساعد طبيب في مستشفى الاسكندرية وكون ريب، اضافة الى ثلاثة امريكيين.

والجدير بالذكر أن جماعة التبشير المذكورة قد بدأت نشاطها في استنبول منذ خمس سنوات ثم توسعت الى اميركا ثم فرنسا واخيراً الى مصر لتمارس نشاطها الهدام في مصر حتى تحيل كل عوامل قوة هذه الامة الى هباء بعد بث الفرقة بين أبناء المسلمين وفساد عقائدهم.

الاسلام مبدأ العلاقات

التصريح الذي أدلى به الأمير سلطان بن عبدالعزيز أثناء حضوره مؤتمر وزراء دفاع دول مجلس التعاون الخليجي الذي انعقد مؤخراً في الكويت وقال فيه، عندما سئل عن نية السعودية في اقامة علاقات دبلوماسية مع الاتحاد السوفيتي اقتداء بما فعلته سلطنة عمان، قال الأمير سلطان:

«إذا أحسن علاقاته مع الاسلام فسنعيد علاقاتنا معه». نقول هذا التصريح يجب أن يكون مبدأ نتعامل على أساسه مع كل دول العالم إذ كيف نبني لأنفسنا أن نقيم علاقات دبلوماسية مع دولة تحارب الاسلام والمسلمين، داخل أراضيها وخارجها، وغزو أفغانستان أكبر شاهد على ذلك؟

وفرنسا بالاضافة الى اسرائيل والجدير بالذكر ان الطائفة اليهودية تتمتع بنفوذ كبير داخل الحكومة والبرلمان المغربي مما يجعل مثل هذه الشائعات عرضة للتصديق في بعض الاحيان، لكننا نأمل ألا يكون قد حصل ذلك.

في ذمة الله

توفي يوم ١٤٠٦/١/٢٤ هـ فضيلة الشيخ صالح بن علي بن سليمان الناصر رئيس قسم الفقه بكلية الشريعة بالرياض عن عمر يناهز الثالثة والستين. وقد عرف عن الشيخ صالح رحمه الله قوته العلمية وسعة أفقه وحرصه على النفع العام.. وكان له نشاط بارز في الدعوة والارشاد من خلال برامج التوعية الاسلامية بالبحر وهو عضو في مجمع الفقه الاسلامي اضافة الى نشاطه في وسائل الاعلام.

تغمد الله الفقيد برحمته وأدخله فسيح جناته.

انا لله وانا اليه راجعون.

أنسيتم أفغانستان؟

الزعماء الدينيون المسلمون في الاتحاد السوفيتي أصدروا بياناً في الأونة الأخيرة طالبوا فيه بإطلاق سراح الدبلوماسيين الثلاثة المختطفين في بيروت ونددوا بعملية الاختطاف الموجهة حسب زعمهم ضد الاتحاد السوفيتي صديق الشعب العربي والتي تناقض روح الاسلام وتشير استنكار جميع المؤمنين. اننا نتساءل كيف يستنكر هؤلاء الزعماء اختطاف ثلاثة سوفيتيين وينسون الملايين من المسلمين الذين قتلوا أو شردوا في أفغانستان وغير أفغانستان بفعل النظام الروسي لكننا في المقابل نعذر هؤلاء الزعماء المسلمين لأنهم موظفون لا أكثر ولا أقل لدى النظام الحاكم في موسكو.

اضطهاد مسلمي تنزانيا

في بلدة بوزغارا التنزانية هاجمت كتبية من السونفو سونغو ميليشيات غير نظامية اقامتها حكومة تنزانيا لكافة الفساد المتفشى في البلاد، بيوت البلدة التي يشكل المسلمون غالبية سكانها وأمرت الرجال أن يكشفوا عن صدورهم بينما أزيل حجاب المرأة المسلمة بالقوة وأرغم الجميع نساء ورجالاً وأطفالاً وهم يمدون سيقاتهم وأزعرتهم على البقاء هكذا لمدة أربع وعشرين ساعة مع الاتجاه صوب الشمس المشرقة لتقديم العبادة لها. وعوقب بالجلد كل من عثر لديه على نسخ من القرآن الكريم كما أرغم المسلمون على اكل لحم حرام. أن هذا الأمر يشكل بادرة خطيرة تخطط لها حكومة نيريري الكاثوليكية المتعصبة لابعاد الاسلام عن تنزانيا وزنجبار قلعة الاسلام في افريقيا من هنا فاننا نطالب كل الهيئات الدولية المهتمة بحقوق الانسان الوقوف امام مسؤولياتها تجاه هذه الاعمال الوحشية كما نأمل من كافة الحكومات والهيئات الاسلامية اتخاذ الاجراءات المناسبة لنصرة مسلمي تنزانيا ورفع البلاء عنهم.

نامل الا يكون ذلك

المجلة الفرنسية «افريقيا وآسيا» نشرت في عددها الصادر في اوانل سبتمبر خبراً مفاده ان ادريس بصري وزير الداخلية المغربي قام بتسليم كل الاشرطة التي سجلت عليها المباحثات السرية بين الرؤساء العرب في اجتماع القمة الاخير في الدار البيضاء للمخابرات الاسرائيلية «الموساد» وكشفت المجلة علاقة الوزير المغربي ادريس بصري ببعض الدول الغربية ومنها امريكا



نعم

الأحزاب اليسارية في العالم الإسلامي

أداة امبريالية..!

بقلم : راشد السالم

السوفيياتي» الذين يجاهرون بالدعوة اليه، فان ثمة أحداث كثيرة في تاريخ المنطقة السياسي الحديث تؤكد هذه الحقيقة وتوضحها. وإذا علمنا ان محاربة الاسلام والحركة الاسلامية خط ثابت في المخطط «الامبريالي» تجاه المنطقة، فان اسهام الشيوعيين واليسار في تحقيق هذا الهدف لا يدع مجالاً للشك في أن دورهم هذا يخدم «الامبريالية» سواء فعلوا ذلك بوعي أو بغير وعي.

سجل حافل

يقول التاريخ السياسي الحديث ان الشيوعيين قاموا بسلسلة مواجهات صدامية مسلحة مع الحركة الاسلامية كان الهدف الأول منها كسر شوكة الاسلام والمسلمين، بالإضافة الى أهداف أخرى تتعلق بالطبع بالنفوذ السوفيياتي ونشره المبدأ الشيوعي والاشتراكية.

بشكل خاص واليسار بشكل عام كانت طرابلس المسلمة قد اخراجتهم من المدينة وصفت جميع معاقليهم في شهر اكتوبر ١٩٨٢. ولذا قد يكون موقف الشيوعيين الاخير مجرد انتقام أو تصفية حساب، لكن هذه الشبهة في اعتقادنا غير قائمة لأن الشيوعيين يعلمون علم اليقين أنهم طارئون على طرابلس المسلمة وأنهم هم الذين اضطروا أهل طرابلس لاخراجهم منها، لأنهم بدأوا القتال وأشعلوا نار الفتنة ابتداء من الميناء الذي كانوا يطمعون في السيطرة عليه، وحتى معقلهم الرئيسي في الزهري داخل طرابلس. فقد كانت الشرارة اطلاق النار على شاب مسلم أعزل، وحرق بيت فيه تسعة أطفال والدمهم ولم يسمحوا لسيارات الاطفاء بأسعافهم.

وإذا سلمنا جدلاً بأن حادث الهجوم على طرابلس ليس دليلاً كافياً على كون الشيوعيين واليسار مجرد أدوات في خدمة المخطط «الامبريالي» قبل «النفوذ

لعرب الحزب الشيوعي والاحزاب اليسارية الحليفة دوراً قذراً في الهجوم على مدينة طرابلس اللبنانية المسلمة في أواخر شهر سبتمبر الماضي، اتفق المحللون السياسيون على اختلاف مشاربهم وأرائهم على أن الهجوم استهدف ازالة آخر عقبة امام مخطط الهيمنة السورية على لبنان والذي يحظى بمباركة دولية، خاصة في الولايات المتحدة وأوروبا.

فلماذا يلعب الشيوعيون واليسار هذا الدور؟ وهل هو دور بالفعل، أم مجرد التقاء مصالح مع المخطط «الامبريالي» في المنطقة؟

شبهة وردها

مع أن دور الشيوعيين واليسار كان واضحاً جداً في حدث طرابلس، الا أنه قد ترد هنا شبهة تجعل من هذا الدور مجرد التقاء مصالح مع المخططين السوريين والامبريالي، فمن المعروف ان الشيوعيين

لعل أقرب هذه الامثلة تاريخياً وجغرافياً قيام ما سمي بالجهبة الوطنية الديمقراطية التي قادها ألف شيوعي وبعض العناصر اليسارية الأخرى بدعم من حكومة عدن باحتلال بعض المناطق في اليمن الشمالي استهدفت مراكز الحركة الإسلامية بشكل أساسي، كما استهدفت أرباك الوضع السياسي في اليمن الشمالي لصالح النفوذ السوفيياتي.

وكانت النتيجة في طرابلس واليمن واحدة فقد تقهقر الشيوعيون أمام الاستبسال الإسلامي. وفي أفغانستان باع الشيوعيون وطنهم ورهنه للجنود السوفييات ومنذ عام ٧٩ مازال الصراع الدموي محتتماً بين الشعب الأفغاني المسلم المجاهد وبين قوات النظام الشيوعي العميل التي تعمل تحت إمرة قوات الغزو الشيوعية السوفيياتية. إن الوطن الأفغاني ليس قاعدة «امبريالية» حتى تقوم القوات الشيوعية السوفيياتية بتطهيرها، لكنها وهذا هو الأخطر في المنظور الشيوعي كانت قاعدة إسلامية حصينة، الأمر الذي جعل الاتحاد السوفيياتي أحد القوتين العظميين بغزو هذا البلد المسلم، ومن العجيب أن الموقف الأميريكي من هذا الغزو لم يكن جاداً بالرغم من أهمية موقع أفغانستان بالنسبة للمصالح «الامبريالية».

وفي القرن الأفريقي تبدل الموقف الشيوعي رأساً على عقب، فقبل نجاح انقلاب هيلامريام في إثيوبيا كان الشيوعيون يدعون مناصرة ثورة الشعب

الارتيري المسلم وحاولوا الوثوب إلى قيادة فصائل الثورة. لكن بعد نجاح الانقلاب وإعلان الراية الشيوعية أصبحت الثورة الارتيرية ثورة «رجعية» وأصبح النظام الديكتاتوري الإثيوبي يلقي كل معونة شيوعية خاصة في صراعه مع ثورة الشعب الارتيري المسلم.

ومع أن الشيوعيين هم الذين أيدوا نظام محمد زياد بري في الصومال، واعتنق تحت تأثيرهم النظرية الشيوعية الأمر الذي جعله يبطش بالحركة الإسلامية المتنامية في الصومال إلى حد القاء القبض على عشرة علماء وحرقهم أحياء، لأنهم عارضوا قوانينه الاشتراكية التي تعارض القوانين الإسلامية في الزواج والميراث. كما اتخذ قراراً بطرد الفتيات المحجبات من الجامعة، وفرض تعليم «العقيدة الماركسية». إلا أنهم فيما بعد مالوا إلى النظام الإثيوبي في صراعه مع الصومال، لأن الشعب الصومالي مسلم يرفض الفكر الماركسي الاشتراكي.

حقد دفين

وفي باكستان وقف الشيوعيون وأحزاب اليسار مع نظام ذو الفقار علي بوتو بالرغم من وضوح ولائه للولايات المتحدة، وعملوا على إثارة الشغب ضد كفاح الشعب المسلم من أجل تطبيق الشريعة الإسلامية الذي كان يقوده تجمع الجماعة الإسلامية والعلماء. وكان نتيجة هذا الصدام أزهاق

بعض الأرواح البريئة.

ولو عدنا إلى الوراء قليلاً لوجدنا أن الشيوعيين في اندونيسيا وقفوا مع أحمد سوكارنو في أواسط الستينيات واليوه ضد الاتجاه الإسلامي هناك حيث مارس النظام وسائل البطش والتنكيل والسجن والاعتقال والتعذيب ضد الشباب المسلم. وهذه الحوادث الأخيرة بالإضافة إلى حادثة حصار جزيرة أبا في السودان عام ١٩٧٠، وهي المجزرة التي دبرها الشيوعيون واليساريون مع نظام نميري المخلوع، تكشف عن الحقد الشيوعي لعقيدة الإسلام والمسلمين، لأن هذه الحوادث لم تكن لها ملامسات سياسية معقدة كغيرها من الأحداث. ولكنها كانت تدل دلالة واضحة على انتهازية الشيوعيين واليسار وعدائهم المستحكم لكل ما يمت للإسلام بصلة.

تعاون مع العدو الاسرائيلي

ومما يؤكد هذا الدور عند الشيوعيين واليسار في العالم الإسلامي مواقفهم داخل الأرض المحتلة. ففي حين يعرف الشيوعيون حقيقة أن العقيدة الإسلامية والحركة الإسلامية هما السد المنيع أمام مخططات العدو الصهيوني، إلا أنهم خلافاً لما يرفعونه من شعارات النضال ضد الصهيونية والامبريالية، وما يقتضي ذلك من وحدة موقف جميع القوى السياسية في الأرض المحتلة، وقفوا بالمرصاد لحركة الانبعاث الإسلامي، وتعاونوا بشكل واضح مع سلطات العدو ضد الشباب المسلم. فقد فعلوا ذلك بافتعال معركة الهلال الأحمر الفلسطيني التي يرأسها الشيوعي حيدر عبد الشافي في غزة، كما دبروا للهجوم على جامعة غزة الإسلامية عام ١٩٨٣ وأثاروا فتنة في كل من جامعتي بيرزيت وجامعة النجاح في نفس العام. وأمعاناً في الكيد والتضليل كانوا يندثرون برداء الوطنية والتنظيمات الفدائية مع أن بعض قادتهم أعضاء في الكنيسة الاسرائيلي أو أعضاء في حزب راكاح الشيوعي ويؤمنون بشرعية دولة اسرائيل ويطالبون بحدود آمنة لها.

على أن أحدث مثل على الحقد الشيوعي على الإسلام وانتهازيته السياسية ما يجري في السودان بعد انتفاضة أبريل التي أطاحت بنظام نميري. فقد حارب الشيوعيون تطبيق الشريعة الإسلامية ورفعوا لواء الدفاع عن محمود طه زعيم الجمهوريين العلماني،



• طرابلس المسلمة في مواجهة الهجوم الشيوعي

فكرياً وسياسياً في العالم الإسلامي لجأ الشيوعيون إلى أسلوب الانتهازية في العمل السياسي. هذا الأسلوب جعلهم يقفون مع نميري عام ٦٩ في مجزرة آبا، لينقلبوا عليه عام ١٩٧١.

والانتهازية هي جعلت الشيوعيين كذلك يؤيدون نظام بوتو مع أنه اميركي الولاء، والانتهازية جعلت حزب توده يركب موجة الثورة الإيرانية إلى أن ثبت لهم أن الثورة مستعصية على النفوذ السوفياتي انقلب الحزب إلى مهاجمة النظام الإيراني. وما ينطبق على الشيوعيين ينطبق إلى درجة كبيرة على اليسار في العالم العربي والإسلامي.

أداة امبريالية

وإذا أضفنا إلى الحقائق السابقة حقيقة أخرى وهي أن الدول «الامبريالية» كثيراً ما نجحت في اختراق صفوف الشيوعيين واليساريين، عن طريق أجهزة المخابرات، بل أن اليسار العربي بمجمله كان صنعة اميركية خالصة، فإننا نصل إلى حقيقة أن الشيوعيين واليسار لعبوا ومازالوا يلعبون دوراً في خدمة المخططات الغربية الهادفة إلى الإبقاء على حالة التمزق في الأمة الإسلامية والحيلولة دون ممارسة الحركة الإسلامية لدورها في النهوض والانبعث الحضاري.

ومهما تكن من أسباب خاصة وراء مواقف الشيوعيين واليساريين فإن معادلة الوضع السياسي في المنطقة العربية والإسلامية تجعل هذا الدور مجرد أداة لخدمة المصالح الغربية قبل المصالح السوفياتية. وهذه الحقيقة ينبغي للأمة أن تدركها جيداً خاصة في الوقت الحاضر، حيث انفضحت السياسة الاميركية - الصهيونية على حقيقتها جنباً إلى جنب مع حقيقة الاطماع الشيوعية والسوفياتية. إلا أن تأكيدنا على هذه الحقيقة لا ينفي حقيقة أخرى، بل يؤكدنا وهي أن الخطر الاميركي - الصهيوني على الأمة الإسلامية أكثر تهديداً من الخطر الشيوعي. ولعل أهم مظاهر هذا الخطر نجاح التحالف الاميركي - الصهيوني في توظيف الشيوعية واليسار في خدمة مصالحه الحيوية في المنطقة. وبهذا تكون الشيوعية واليسار مجرد أدوات في خدمة الامبريالية.. نعم في خدمة الامبريالية ويا للمفارقة.



• القوات السوفياتية في أفغانستان المسلمة

• الخطر الصهيوني - الاميركي على الأمة الإسلامية أكثر تهديداً من الخطر الشيوعي لأن الأخير يخدمه

دورهم هذا يخدم المخطط الامبريالي؟ من الناحية النظرية تعترف الماركسية بأن أهم عقبة أمام انتشارها هي العقيدة الإسلامية. وقد أخذوا هذه الحقيقة من واقع المقاومة الإسلامية للفكر الشيوعي بعد الثورة البلشفية وبسط سيطرتها على الممالك والأمم الإسلامية، كما أخذتها من تجربتها الطويلة في العالم الإسلامي، الأمر الذي جعل الاتحاد السوفياتي منذ مطلع الستينيات يراهن على الانظمة الحاكمة بدلاً من الأحزاب الشيوعية. وتلكدت هذه الحقيقة في ضوء الصراع الدائر في أفغانستان المسلمة. ولذلك يحمل الشيوعيون في أنفسهم الحقد والضغينة لكل ما يمت للإسلام بصلة.

وثمة حقيقة أخرى تقف وراء الدور الشيوعي في محاربة الإسلام والحركة الإسلامية، وهي حقيقة نابعة من طبيعة العقيدة الماركسية التي تقوم على مبدأ الصراع الطبقي، وما ترتب على ذلك من مبدأ سياسي وهو أن الشيوعية واليسار عموماً، لا يستطيعان أن يعملوا أو ينشطا إلا من خلال إثارة القلاقل والمشاكل والنزاع الدموي. لأنه من غير هذه القلاقل يكون سوق الشيوعية كاسداً.

وكنتيجة لحقيقة أن الماركسية مرفوضة

ويعملون جاهدين في الوقت الحاضر بتحييد الوضع السياسي لصالح توجهاتهم من خلال الضغط على المجلس العسكري الانتقالي من جهة، والتعاون مع الانفصالي جون قرني الصليبي. والمراهنة على الجنوب السياسي ليست جديدة بل كانت وأردت عند الشيوعيين منذ أن خططوا لانقلاب هاشم العطا عام ١٩٧١.

ولو أردنا استقصاء مواقف الشيوعيين الصدامية المسلحة والسياسية مع التيار الإسلامي لطال بنا المقام. وتكفي الإشارة إلى دور الشيوعيين في النظام الناصري الاعلامي، وفي الانظمة التي توالى على سوريا بانقلابات عسكرية.

لكننا أشرنا هنا للصدامات المسلحة بشكل خاص لنوضح أن الصدامات العسكرية مع أنها جوهر نظرية ديكتاتورية البروليتاريا إلا أنها في العالم الإسلامي لم تطبق بشكل مكثف إلا مع التيار الإسلامي.

حقائق

وبعد عرض هذه الامثلة ثمة سؤال يطرح نفسه لماذا يلعب الشيوعيون واليسار هذا الدور؟ وهل هم واعون لحقيقة أن

المقدس . والذي أزال الخلافة الفاطمية في مصر .

وفيما لو تناولت وسائل الاعلام شيئاً ما عن الاكراد فان ذلك يبقى محصوراً في اطار المعارضة الكردية العرقية والتي تمثلت في أشخاص من مثل البرازاني والطالباني في العراق وقاسملي في ايران . أما ذلك الشعب الكردي المسلم .. فحظه الازم في سائر وسائل الاعلام . ولعل هذا الازم الذي ساعد في تمزق الشعب الكردي المسلم دفع فئة من الاكراد المتتورين لتأسيس الجماعة الاسلامية الكردية في اطار حزب يمارس بعض الأنشطة الفكرية والسياسية مستهدفاً جمع الشعب الكردي على مبادئ الاسلام . مع تأصيل مفاهيم الاسلام السليمة في ذهنية افراد هذا الشعب . وقد أطلقت الجماعة على نفسها اسم «بارتيا اسلاميا كردستاني» واشتقت من هذا الاسم رمزاً من بدايات حروفه «بك» وقد صرح مسؤولو الحزب بأنهم أقاموا حزبهم لتخليص الشعب الكردي من أوهام الافكار العلمانية وملء الفراغ الفكري في صفوف الاكراد وذلك وفق أصول الدعوة الاسلامية .

والشعب الكردي هو شعب مسلم سني في معظمه يعيش بينهم نسبة ضئيلة من الشيعة ولا يتجاوز هؤلاء ٢٪ من هذا الشعب . وقد دخل الاكراد كلهم في الاسلام منذ البداية ، وتوجد بينهم حالياً بعض الفرق الضالة نتيجة للخلافات المذهبية التي ظهرت في وقت من الأوقات بين المسلمين عامة ، كما توجد قلة من النصاري بين الاكراد وأغلب الظن أنهم من بقايا الآشوريين والآرمن الذين عاشوا منذ القدم في المنطقة الكردية .

ويعيش الاكراد على أرض كردستان الموزعة الى خمسة أقسام في كل من (ايران والعراق وسورية وتركيا والاتحاد السوفياتي) .

الاعلان عن الحزب

في يوم ١٤٠٠/١٢/١١ هجرية أعلن الاكراد المسلمون عن تأسيس حزبهم الاسلامي وأسماه (بارتيا اسلاميا كردستاني) وأعلنوا أنهم سيعملون بدستور الله ودعوا الشعب الكردي عبر بيان عنوانه (يا شباب كردستان اتحدوا) للالتفاف حول الفكرة الاسلامية . وبيّنوا أن الغاية المنشودة هي توجيه ضربة قاصمة للاستعمار وأنواعه

ماذا يعرف المسلمون عن الجماعة الاسلامية الكردية:

بارتيا اسلاميا كردستاني

على عادتنا في تسليط الضوء على الحركات الاسلامية في العالم . نلقي الضوء في هذا العدد على الحركة الاسلامية الكردية من خلال منهج الحزب الكردي الاسلامي «بارتيا اسلاميا كردستاني» ومبادئه وأهدافه . وإذا كنا نفعل ذلك فلا يعني هذا أننا نتفق مع هذا الحزب الاسلامي في جميع أهدافه فقد تتفق رؤيتنا .. وقد تختلف .. واختلاف الرؤية لا يمنع من نشر حقيقته ..



في المناطق المذكورة يعيش على السفوح وضاف الأنهار هناك . وكان لهذا الشعب صراع مع الفرس والسلاجقة وغيرهم . كما كان لهم مع جنكيز خان وتيمورلنك معارك ومواجهات هزم فيها جنكيز خان ورجع أيضاً تيمورلنك خائباً . ومن أشهر الشخصيات الكردية في التاريخ الاسلامي أبو مسلم الخراساني الذي ساهم في اقامة الدولة العباسية والقائد صلاح الدين الايوبي الذي هزم الغزب الصليبي وطرد جنوده من بيت

المسلمون الاكراد مهملون في وسائل الاعلام العربية والدولية على الرغم من أن الشعب الكردي يزيد في عدده عن (٢٠) مليون نسمة . وهو سليل أعراق اسلامية شهد لها تاريخ الحضارات بانجاب بطولات عظيمة من أمثال صلاح الدين الايوبي . وتعود أصول هذا الشعب الى حضارة بابل حيث حكمتها قبيلة جودي التي كانت تسكن أصلاً في جزيرة بوحقان ومنطقة هشتيان ، وكان الشعب الكردي منذ القدم

ومجلات وبيانات نلاحظ أن أهداف الحزب لا تختلف عن أهداف الحركة الإسلامية بعامة إلى جانب بعض الأهداف الخاصة بدولة كردستان. ولعل أبرز أهداف بارتيا إسلاميا كردستاني:

- ١ - بث الوعي الإسلامي في صفوف أبناء الشعب الكردي لتوعية هذا الشعب بدينه وتبصيره بالإسلام المستمد من القرآن الكريم والسنة النبوية الصحيحة.
- ٢ - محاربة الأفكار الأحادية والعلمانية بين أبناء الشعب الكردي الذي تأثر كغيره من الشعوب بالدعايات الإعلامية الرسمية لدول العالم.
- ٣ - استقلال أرض كردستان من تحت ظل الحكومات العلمانية والمنحرفة بما في ذلك إيران.
- ٤ - تحقيق الحقوق الدولية المشروعة للشعب الكردي في ضوء الحقوق المشروعة لكل الشعوب.
- ٥ - إزالة الفوارق القومية والعنصرية بين الشعب الكردي والشعوب الإسلامية الأخرى.
- ٦ - تحقيق الحقوق المشروعة لكل الأقوام المسلمة والتعاون لإقامة دولة الشعوب الإسلامية المتحدة على أسس إسلامية صحيحة.

النشاط الإعلامي

يحاول الاكراد المسلمون شق طريقهم للتعريف بقضيتهم على أنها قضية إسلامية أولا وأخيراً عبر بعض النشرات والبيانات.

● مجلة جودي .. ناطق باسم بارتيا إسلاميا كردستاني



يعتقد كثير من العرب أن الاستقلال القومي أو الذاتي للاكراد هو هدف نهائي لهم. بيد أن (بارتيا إسلاميا كردستاني) يعتقد أن: «لكل قوم الحق في أن يديروا شئون دولتهم المقامة على أرضهم، فنحن دولة كبيرة يمكن أن يطلق عليها اسم دولة الشعوب الإسلامية المتحدة» - المادة الثامنة من المبادئ الأساسية لـ باك -.

وإذا كان مفكرو الحزب الإسلامي الكردي يعتقدون بأن من حقهم إقامة دولتهم فإنهم لا يريدون ذلك إلا إذا كان على أسس إسلامية. ومن هنا حذرت مجلة جودي الشهرية التي تصدرها اللجنة الإعلامية للحزب من أن الحكومات الحالية التي تحكم كردستان تعمل على خنق الشعب الكردي سياسياً مع إبقاء منطقة كردستان المليئة بالخيرات تحت حكم هذه الحكومات وخوفاً من نشأة دولة كردية فتية قد تحكم بالإسلام فتقضى على أصحاب الكراسي مضاجعهم».

وللدكتور هوشيار وهو مسؤول في اللجنة الإعلامية (لـ باك) اجابة على سؤال حول المسألة القومية قال فيه: «يود أن تكون هناك دولة كردية ولكننا لا نريدها دولة قومية، اننا نريدها دولة إسلامية تحكم بما أنزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم، وإننا نرى أن لكل قوم الحق في إقامة دولتهم على أسس إسلامية، فإذا توحد أساس هذه الدول اتحدت تلقائياً».

وفي أحد مؤتمرات رابطة الشباب العربي المسلم في العام الماضي تم طرح القضية الكردية بين القومية والإسلام. وقد وضع السيد سرورات والدكتور هوشيار موقف الحزب، وذلك كما يلي:

«لم يكن طرحنا للقضية الكردية طرحاً قومياً في يوم ما، وإن كان طرحاً إسلامياً، والقضية الكردية هي قضية المسلمين، وعليهم أن يعينوا هذا الشعب على التخلص من الظلم الواقع عليه.. ونحن نطرح فقط مفهوم - دولة الشعوب الإسلامية المتحدة - التي تعني أن لكل شعب إقامة دولته على أرضه وفق شرع الله ثم يتألف من هذه الدول مجلس للامة يمثل كل الدول ويقوم هذا المجلس بانتخاب الخليفة».

أهداف

بمراجعة ما صدر عن (باك) من نشرات



● أحمد مفتي زاده داعية إسلامي كردي



● البرزاني .. نموذج للتوجه العرقي المشبوه

وكشف المخططات العدوانية أياً كان مصدرها في هذا العالم. وقد ورد في البيان اسم المستشار ادريس ويبدو أنه عضو بارز في الحزب الإسلامي الكردي.

قومية أم إسلامية

كل ما نقلته أجهزة الاعلام الدولي عن الاكراد لا يبدو أنه تعبير عن آراء بعض العملاء الدوليين أو الأشخاص الذين ينعمون وفق هوى بعض أنظمة المنطقة. والتصور الخاطيء المأخوذ عن هؤلاء الذين تم تلميعهم (قومياً) في صفوف الشعب الكردي كالبرزاني وغيره أعطى عن أهداف الشعب الكردي المسلم فكرة خاطئة.. حيث

● من أولويات العمل الدعوي لدى بارتيا اسلاميا كردستاني نشر الوعي الاسلامي بين الاكراد وتثقيفهم وازاحة مخلفات الاعلام المزور من الاذهان

● الاسلاميون الاكراد يدعون الى ايقاف الحرب المجنونة بين العراق وايران

الناطق باسم الحزب الكردي الاسلامي سبب اعتقال الشيخ احمد مفتي زاده من قبل نظام ايران أنه عالم من علماء أهل السنة في ايران، وأن اعتقاله جاء لأنه يتزعم حركة اسلامية في كردستان محاولاً بث الوعي الاسلامي بين الاكراد، وقد اعتقد الايرانيون أنه بهذا يمثل خطراً على الحكومة الايرانية.. ويتساءل الناطق باسم الحزب الاسلامي الكردي معقّباً على موقف ايران قائلاً: منذ متى كان المسلمون يشكلون خطراً على الآخرين.. وهل صارت جماعة الشيخ احمد مفتي زاده في ايران أشد خطراً على الحكم الايراني من الشيوعيين والعلمانيين؟

ومن المعروف ان ايران في عهد الشاه وقعت معاهدة مع العراق لتقييد تحرك الاكراد الاسلاميين وضربهم، وقد أشارت مجلة جودي أن ايران بعد سقوط الشاه استمرت في عهد الخميني تشن الحملات على الاكراد حتى تم تقييد ثورتهم، وبالنسبة للأوضاع مع العراق فلم يتغير في الأمر شيء منذ المعاهدة مع الشاه.

ومن ناحية أخرى تقوم مجموعات عسكرية كردية باجراء بعض العمليات العسكرية في بعض المناطق الكردية حيث يتم الاعلان عنها في بعض النشرات التي تصدر خارج الوطن.

هذا ويدين بارتيا اسلاميا كردستاني الحرب العراقية الايرانية ويعتقد أن المشاكل المزمدة بين السنة والشيعة استغلت في هذه الحرب الكارثة لصالح أعداء الاسلام. كما يعتقد أن شعوب المنطقة بما فيها الشعب الكردي يدفع الثمن لهذه الحرب المجنونة. هذا ويدعو الحزب الكردي الاسلامي العالم المسلم الى تبني مشكلته كما تبني مشكلة الاتراك في بلغاريا لأنهم مسلمون مثله.

أما موقف الحكومات المعنية من الشعب الكردي فيعتقد بارتيا اسلاميا كردستاني أنه موقف يعمل على تشتيت الاكراد وتكوين الاحزاب المتنافسة والمتحاربة لينشغل الاكراد بالتالي عن كل قضية.

النفوس والاقتصاد والأديان والفرق والأحزاب.

٨ - مناقشة مشكلات وشبهات معاصرة.

من مبادئ بارتيا اسلاميا كردستاني

للحزب الاسلامي الكردي مبادئ يعمل من خلالها لتحقيق أهدافه منها:

● يمكن التعاون مع الجهات التي تعمل لتأمين الحقوق المشروعة للشعب الكردي اذا لم تكن هذه الجهات معارضة لدين الشعب ولا عميلة لجهة معادية.

● بارتيا اسلاميا كردستاني يتبنى الاسلام والأحزاب التي لا تتبنى الاسلام إما أن تهمل الدين على الطريقة الرأسمالية وإما أن تعادي الدين على الطريقة الشيوعية، ولا لقاء مع المعادين من قريب ولا بعيد، وكذلك مع المهملين.. وأما الذين لا يتعرضون للدين بسوء ويقبلون بنظام الحكم الذي يطالب به اكثرية الكرد.. ان هؤلاء بيننا وبينهم وجوه كثيرة للقاء ضمن الحدود التي يسمح بها ديننا الحنيف.

● ان تعاون الشعوب المسلمة وتكاتفها.. ضرورة يتطلبها الواقع المرير الذي تشهده هذه الشعوب وأن الزمن ليمر سريعاً والأحداث تتوالى اليمعة.. والمطلوب التفاف الشعوب المسلمة وتعاونها مع رمي التشتت. ● بناء دولة الشعوب الاسلامية المتحدة أمل المسلمين وطريق الخلاص للبشرية.

الموقف من الحكومات التي تحكم الشعب الكردي

يعتقد بارتيا اسلاميا كردستاني ان الحكومات حكومات علمانية لا تحقق أي هدف لشعوبها أو للشعب الكردي المسلم. وللاكراد مشكلة عويصة مع النظام الايراني الذي يضطهد أهل السنة في ايران. ويعمل

وتعتبر مجلة جودي - وهي مجلة شهرية تصدرها اللجنة الاعلامية في بارتيا اسلاميا كردستاني - الناطق الرسمي باسمهم. واسمها مأخوذ من الآية التي تذكر سفينة نوح عليه السلام «واستوت على الجودي وقيل بعداً للقوم الظالمين». وقد مضى على صدورها (٤) سنوات تقريباً، وشعارها «الله ربنا - الاسلام ديننا - محمد رسولنا» وتستلهم مواقفها السياسية من واقع الشعب الكردي حيث تصوغ ذلك وفق تصور اسلامي بعيد عن القوميات والعنصريات. كما تحفل المجلة بمواضيع فكرية ودعوية وثقافية ترتبط الى التراث الاسلامي العربي بحبال متينة.. وكثيراً ما تستشهد بمواضيع المجلة الدعوية بنصوص لابن تيمية وابن القيم رحمهما الله، وعنوان المجلة هو:

PIK - P.O. Box 1595

Milw. WI 53201 - U.S.A

المنهج العلمي

ينهج بارتيا اسلاميا كردستاني منهجاً اسلامياً لا يختلف عن مناهج الحركات الاسلامية العربية في تربية الأفراد وقد علمت المجتمع أن المنهج التربوي المتبع لدى هذه الجماعة الاسلامية كما يلي:

١ - القرآن الكريم - تلاوة مجودة وتفسير ميسر.

٢ - الاحكام - آيات الاحكام، احاديث الاحكام.

٣ - العقيدة - اصول التوحيد.

٤ - التاريخ - قصص الانبياء والمرسلين - سيرة المصطفى عليه الصلاة والسلام - حياة الصحابة رضوان الله عليهم - حياة بعض مشاهير المسلمين.

٥ - تاريخ الكرد وكردستان - وموجز التاريخ الاسلامي - لمحات عن تاريخ العالم.

٦ - البحوث - موضوعات متنوعة بحسب أهميتها والحاجة اليها.

٧ - بحوث في علم الاجتماع وعلم



العدل لا يتأثر بتحامل على عد

وإذا استقر أن أمة الإسلام قلة نسبية ولم تكن كثرة ذاتية فنحن في العالم ألف مليون نسمة تقريبا ولكننا ربع العالم فما هي المعابر التي أقامها الإسلام بين القلة النسبية التي تتكون منها أمة الإسلام والكثرة الرافضة لهذا الدين.

هذه المعابر في آيتين متعاقبتين من سورة الممتحنة، يقسم القرآن فيهما غير المسلمين في موقفهم من المسلمين إلى فريقين:

(١) : مسالمين لهم منا البر والعدل ناكل من طعامهم وندعوهم إلى طعامنا ونقيم علاقات المصاهرة على أساس أن الله أباح للمسلم أن يتزوج الكتابية ونقضي بالحق لصاحبه وأن يكون لغير المسلم على المسلم أن نحترم حقه في اختيار ما يشاء من عقائد وذلك كله في إطار قول الله تعالى «لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم أن تبرؤهم وتقسطوا إليهم أن الله يحب المقسطين». ومن هنا كان في الإسلام متسع لجهة الحياد الإيجابي والتعاون مع المنظمات العالمية وتبادل

مما أثار انتباهي في كتاب الله عز وجل أن الله تعالى بعث رسوله محمدا صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين كل العالمين برغم اختلاف اللسان واللون والجناس ومع تعدد القارات وتعاقب الأجيال إلى أن يرث الله الأرض ومن عليها.

ومع عموم الرسالة المحمدية وشمولها ومع صدق النبي صلى الله عليه وسلم في التبليغ، وذلك الصدق الذي أجهد بدنه وأسهر ليله واستوعب طاقاته ومع وضوح البلاغ فإن الله سبحانه وتعالى أوحى إليه أن ثمره جهاده لن تنتظم أكثر الناس مهما كان حرصه على هداية العالمين. وفي ذلك يقول الله تعالى «وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين».

ولم تكن هذه النتيجة راجعة لطبيعة الدعوة ولا لطبيعة الداعي وإنما لأسباب تتعلق بالنوعية التي تتلقى هذه الرسالة على النحو الذي يصوره قول النبي صلى الله عليه وسلم. أن مثل ما بعثني الله به من الهدى والعلم كمثل غيث أصاب أرضا.



بقلم فضيلة الشيخ
صلاح أبو اسماعيل

الامحابة صديق

السفارات والقنصليات برغم اختلاف العقائد مادامت هناك علاقة المسألة.

(ب) : فان تبخر السلام وكنا هدفا لسعار المعتدين يستهدفون رقابنا أو عقائدنا أو أرضنا وديارنا أو اعراضنا أو ثرواتنا فان حق الدفاع مكفول بل ان القتال يكون حينئذ فريضة وهذا هو قول الله تعالى : «انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوكم في الدين واخرجوكم من دياركم وظاهروا على اخراجكم - أي ناصروا عليكم اعداءكم - ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم الظالمون» ومن هنا احتفظ الاسلام بأمرين كبيرين :

أولهما عالمية دعوته وثانيهما ملامح شخصيته فهو يتواصل أو يتقاتل على ضوء قواعد فطرية منطقية مستندا الى أقوى الحجج وأقوى البراهين وإلى جانب ذلك فهو ليس منفتحاً على المجالات التجريبية في شتى مصادر الاخذ والعطاء فقد اذن رسول الله صلى الله عليه وسلم في أعقاب غزوة بدر أن يكون الأسير المشرك استاذاً لعشرة من المسلمين في العلوم التجريبية ويتحصل من كل ما سبق أن الاسلام لا

يعرف العزلة ولا يقر الانطواء ولا يعتمد الى الانزواء، انما هو دين معطاء لما تلقاه من وحى السماء في تقديس للوحي واعتزاز بأنواره وهو دين سماح في المجالات الاستنباطية والتجريبية. وعلى ضوء ما سبق كان موقف النبي من يهود المدينة وكان موقفه في صلح الحديبية وكان موقف عمر في الشام من كنيسة القيامة وكان موقف عمرو بن العاص من اقباط مصر وعلى ضوء ذلك نرفض حق الفيتو لأنه يتجافى مع العدل المطلق مع الحق المقدس دون أن نقاطع العالمين ونعتز في مقام التدليل على ذلك بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم رفض شفاعة اسامة بن زيد لأنها كانت تستهدف تعطيل حد شرعي وأعلن ان العدل لا يتأثر بتحامل على عدو ولا بمحابة لصديق.

على ضوء ذلك ان نقول للعالمين ان اقرارهم لحق الفيتو معناه ان لا عدل امام سطوة القوى ولا حق امام رغبة الكبار.

فالحمد لله ان هدانا لهذا وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله.



• النفط .. هل أصبح نفقة على أهل الخليج

دراسة
شاملة
حول
الخليج
وظلال الحرب

دوافع الصراع الاقليمي في الخليج

تستقبل هذه القوات وتوفر لها التسهيلات اللازمة. وقد تم بناء بعض تلك القواعد فعلا، وحاولت واشنطن اقناع حليفاتها الاوروبيات بالانضمام الى الفكرة.

هذا من الجانب العسكري البحت، أما من الجانب السياسي فانه ليس سرا ان للغربيين نفوذا خطيرا في المنطقة، فالامريكان وقد خلفوا بريطانيا في الخليج بعد انسحاب هذه الاخيرة عام ١٩٧٠ لم يدخروا وسعا في وضع جميع الخيوط في ايديهم، ومن المعروف ان جهاز الاستخبارات الامريكية CIA قد مارس نشاطا سريا فعلا في تشكيل البنية السياسية والعسكرية لدول الخليج بشكل يحقق مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. وقد تدخل عملاء CIA بشكل سافر احيانا عندما كانت المصالح الامريكية تهدد، كما حصل ابان ثورة الدكتور مصدق في ايران عام ١٩٥٢.. وبزعم كل الاضطرابات والتغييرات السياسية الحادة في الخليج خلال السنوات الماضية فانه لا يوجد ما يشير الى ان الخليج قد خرج عن القبضة الامريكية. بل لاحظت شعوب المنطقة ان كل تلك المظاهرات المعادية لامريكا علنا قد حققت في النهاية مصالح كثيرة للغرب.

اخطار تهدد منطقة الخليج

وعلى هذا فان هذا الاهتمام الدولي في الخليج، والغربي بشكل خاص

اذا صح ما يذكره الجيولوجيون والعاملون في صناعة النفط فان منطقة الخليج العربي ستصبح بعد بضعة عقود من الزمن المصدر الرئيسي وربما الوحيد للنفط في العالم، فالاحتياطي النفطي الهائل المخزن تحت رمال ومياه الخليج والمقدر بعدة مئات من البلايين من البراميل النفطية، وما تحت هذا الاحتياطي من كميات ضخمة اخرى لم تكتشف بعد جدير بان يبقى مصدرا هاما للطاقة بعد ان تجف الآبار والحقول في اماكن عديدة اخرى من العالم.

كل هذا يجعل الاهتمام العالمي واهتمام القوى العظمى العالمية بشكل خاص في الخليج يزداد مع الزمن. وقد صدرت في السنوات الخمس الماضية تصريحات عديدة عن المسؤولين في العالم الغربي كلها تحكي ما في نفوس الحكومات الغربية تجاه ثروات الخليج، وقد أعلنت ارقام عديدة عن السنوات المتبقية على نضوب حقول النفط في بحر الشمال وتكساس وخليج المكسيك وغيرها، وكانت اكثر تلك الارقام تفاؤلا تشير الى ٢٠ أو ٣٠ سنة.

وتجاوز الموضوع الكلام الى العمل، ففي عام ١٩٧٩ أمر الرئيس كارتر ببناء «قوات التدخل السريع» والتي سيبلغ حجمها عند اكتمالها ٢٠٠ ألف رجل على مستوى رفيع من التدريب والتسليح. وطلق سمسرة البنتاغون بالبحث عن أنظمة حكم في المنطقة تسمح بإنشاء قواعد

الأهمية الاقتصادية للنفط المستورد من الخليج
 (١) : المنتجات والواردات النفطية كنسبة مئوية من إجمالي إنتاج واستهلاك النفط
 بالنسبة لمعد من الدول المستوردة للنفط

(الكميات بالألف طن متري، والترتيب تنازلي حسب النسبة المئوية)

الدولة	عام	منتجات نفطية إجمالي	الاستهلاك	التصدير	الاستهلاك	نسبة الواردات إلى التصدير
فرنسا	٩٢,٩٦٢	١,٣٢٢	٩٤,٢٨٤	١٠٣,٠٦١	١٦,٠٣٩	١١٩,٠٥٥ / ٧٩,٢
اليابان	١٥٦,٤٢٩	٩,٨٩١	١٦٦,٣٢٠	٢٤٣,٤٧٨	٣٥٣	٢٤٣,٨٣١ / ٦٨,٢
إيطاليا	٧٢,٧٧٤	١,٤٣٣	٧٤,٢٠٧	٨٩,٣١٦	٢٢,٥٣٠	١١١,٨٤٦ / ٦٦,٣
هولندا	٣٩,٨٧١	١,٢٩٤	٤١,١٦٥	٢٨,٩٩٣	٤٣,٩٧٩	٧٢,٩٧٢ / ٥٦,٤
نيوزيلاندا	١,٧٠٩	١٥	١,٧٢٤	٣,٣٦٥	٤٠	٣,٤٠٥ / ٥٠,٦
المملكة المتحدة	٤٧,١٠٤	٢٣١	٤٧,٣٣٥	٨١,٤٩٠	١٢,٩٩٣	٩٤,٤٨٣ / ٥٠,١
بلجيكا	١٩,٧٦١	٨٦	١٩,٨٤٧	٢٤,٧٣٨	١٥,٣٥٢	٣٩,٩٩٠ / ٤٩,٦
أستراليا	٨,٣٢٩	١,١٦١	٩,٤٩٠	٢٧,٤٧٩	١,٧٥٨	٢٩,٢٣٧ / ٣٢,٥
ألمانيا الغربية	٤٢,٤٩١	٥٦٨	٤٣,٠٥٩	١٣٢,٢٠٢	٦,٦٧٥	١٣٨,٨٧٧ / ٣١
الولايات المتحدة	١١٤,٦٩٣	٧٦٩	١١٥,٤٦٢	٧٣١,٥٩٨	١٣,٥٢٩	٧٤٥,١٢٧ / ١٥,٥
كندا	١٣,٣٨٨	—	١٣,٣٨٨	٨٢,٠٧٦	٥,٧٤٣	٨٧,٦١٩ / ١٥,٢

(١) دول الخليج تشمل: د.ب.هـ. الامارات، ايران، العراق، الكويت، قطر والمملكة العربية السعودية.

- ١ - خطر اختلاق صراعات محلية دامية تنهك المنطقة.
 - ٢ - خطر الغزو الاجنبي المباشر لانتزاع ثروات المنطقة.
- وسوف نتناول كل خطر على حدة.

أولا : خطر الصراعات الإقليمية :

ان الخليج ولظروف بيئية متميزة كان بعيداً عن الحضارة لفترة طويلة من الزمن، فالطقس فيه شديد الحرارة والصحاري الرملية الجافة تمثل معظم سواحه ويستثناء ضفاف شط العرب في الطرف الشمالي منه فان الخليج يمتاز بتربة عالية الملوحة يصعب الى حد كبير زراعتها عوضاً عن ندرة المياه.

لذلك كان الخليج خلال التاريخ منطقة شبه مهجورة سوى بعض الواحات والقرى الساحلية المتناثرة، وكان لكل هذه الظروف اثرها في قلة عدد سكان المنطقة ولجؤهم الى الهجرة الى مناطق اخرى بصورة دائمة في الاحقاب الماضية.

ولكن عندما ظهر النفط قامت انكلترا المهيمنة على الخليج ولغرض السيطرة على النفط باختلاق عدد من الدويلات الصغيرة أو «المشيخات» وجعلت منها دولا مستقلة، بحيث كانت هذه الدول تمتلك القليل من السكان والكثير.. الكثير من النفط.

وننتج عن ذلك اختلال سكاني واضح في المنطقة فمن جانب كانت هناك دول قليلة السكان صغيرة المساحة ذات خلفية تاريخية وحضارية ضحلة.. ومن الجانب الآخر دول يعد سكانها بعشرات الملايين وذات اتساع جغرافي مهم ولها تاريخ عريق واتصال مبكر بالحضارة المعاصرة.

وهذا الخلل السكاني والحضاري سوف يتبعه بالتأكيد خلل سياسي، فهناك دول في الخليج على قدر كبير من الأهمية السياسية.. والعسكرية كذلك، وهناك من الجانب الآخر دول تظن انها مهمة سياسياً وربما

هو من نعمات النفط على اهل الخليج، بعد أن كان النفط مصدر نعمة لهم، فالقوى الاجنبية لا تضع يدها في مكان ما في العالم الا وتتركه حطاماً بعد أن تعصر منه كل مصالحها، وكل ما يجعل الشعوب الغربية تعيش في مستوى مستمر من البهجة الاقتصادية والاستقرار السياسي والتفوق الحضاري كذلك.

ويمكن القول بأن الخليج الواقع في القبضة الاجنبية يواجه اخطاراً عديدة على المستوى العسكري يمكن ان نعد من أبرزها:



«... ان ما نراهن عليه في الخليج الفارسي هو الرخاء الاقتصادي والعافية السياسية للولايات المتحدة...»

هارولد براون - وزير الدفاع الأمريكي السابق



• هجوم جديد للجيش
الايرواني على الجبهة...
هذه الحرب الدموية مثال
على التناقض السياسي
- المذهبي - العرقي
في الخليج.

العربية تحت راية الخلافة الاسلامية العثمانية التي كانت بالمناسبة في حالة حرب شبه دائمة مع حكم الشاه في فارس، وفي المائة سنة الماضية اتصل الحكم الفارسي بأوروبا وبدأ بالابتعاد بالبلاد الفارسية عن بقية العالم الاسلامي ووقعت ايران في بعض الاوقات تحت الاحتلال المباشر للاوروبيين.

وساهم حكم آل بهلوي في زيادة تلك الفجوة عندما ربط هؤلاء بلادهم ببريطانيا والولايات المتحدة على التوالي، فرضا بهلوي الذي كان سائسا للخيل ثم جندياً بسيطاً في الجيش تمكن برعاية الانكليز من الزحف نحو قمة السلطة في ايران والتزم خلال فترة حكمه بتسديد ديونه الشخصية تجاه الانكليز بتمكينهم بصورة كاملة من البلاد، وكان الطرح الايديولوجي الذي يقوم عليه حكم آل بهلوي يركز على القومية الفارسية واحياء العرش الفارسي ذي الالفين والخمسمائة عام، وقد صممت مناهج التربية في ايران لتعزيز هذا التوجه.

وجاء الشاه الاخير محمد رضا بهلوي ليسير بقوة في نفس الاتجاه.. وكان كاييه يحمل ديوناً تجاه الامريكان الذين اعادوه الى السلطة بعدما اطاحت به ثورة وطنية في اوائل الخمسينيات، وقد عزز الشاه بقوة المشاعر الفارسية واضطهد الاقليات الاخرى في البلاد واعلن في مناسبات عديدة عن احياء الامبراطورية الفارسية القديمة ودخل في صراعات طويلة مع العالم العربي واقام علاقات سياسية واقتصادية قوية مع اسرائيل.

وفي الجانب العربي كان شيئاً مشابهاً يتم، فالقومية العربية كانت الشعار الاساسي للشعوب العربية، وقد ساهمت ممارسات الشاه الاستفزازية ودعمه لاسرائيل واعتياده العسكرية على اراض وجزر الاقطار الخليجية على خلق حالة عداوة تام بين ايران والعالم العربي تتبعها بالتأكيد مشاعر عرقية حساسة بين الجانبين.

ان هذا الخلاف العرقي هو عامل قابل للاستغلال كسبب للاضطراب

تنفق الكثير في شراء السلاح ولكنها في الواقع ليست مهمة سياسياً (سوى اهمية نفلها) في نفس الوقت هي اضعف ما يكون من الناحية العسكرية.

ان هذا الخلل على ضفتي الخليج يمثل بيئة مثالية لنشوب صراعات اقليمية، ومحاولة من «الصغار» الاقوياء للهيمنة على «الصغار» الضعفاء، متى ما قرر «الكبار» الذين يهيمنون على المنطقة بأسرها ان ذلك مسموح به.. فهناك تناقضات مختلفة بين دول وشعوب الخليج سوف تستخدم كمنطلق لأي صراع اقليمي. ومن هذه الاختلافات: اختلافات عرقية واختلافات مذهبية واختلافات ايدولوجية - سياسية.

• اختلافات عرقية

اذا ما تم استثناء الشعب الكردي الذي تعيش عدة ملايين منه في العراق وايران، ويتواجد في مناطق بعيدة نسبياً عن الخليج، فان العنصرين العربي والفارسي يمثلان التمايز العرقي في الخليج.

ان الرابطة الاسلامية التي شملت العرب والفرس قد خففت الى حد كبير من الاحقاد المتبادلة والتنافر بين الشعبين غير أن هذه المشاعر كانت تظهر احياناً وتؤدي الى صراع عربي - فارسي متى ما كانت طبيعة الحكم عند الطرفين تساعد على ذلك.. وقد حفل التاريخ الاسلامي خلال قرونه الطويلة باحداث سياسية بارزة كانت دوافعها العداوة والتنافر بين العرب والفرس وكانت تلك العداوات تفسر من وجهة النظر العربية بـ «الشعوبية» عند الامم الاسلامية غير العربية.

وقد زادت الفجوة بين العرب والفرس خلال القرون الاخيرة بسبب استقلال بلاد فارس من الناحية السياسية وانضمام معظم البلاد

في الخليج. وقد كان ذلك في عهد الشاه وهو سبب ممكن في المستقبل ومما زاد في حساسية هذا الاختلاف العرقي ارتباطه باختلاف من نوع آخر.. اختلاف مذهبي.

● اختلافات مذهبية

يتميز الخليج بتواجد اكبر نسبة فيه من الطائفة الشيعية عن بقية مناطق العالم الاسلامي، فبالرغم أن اهل السنة يمثلون ٩٠% من المسلمين في العالم، فإنهم في الخليج يكادون يكونون أقلية.. فالشيعية في إيران يحتلون حوالي ٧٠% من السكان، وفي العراق حوالي ٤٠% وفي البحرين ٥٠% وفي الكويت ١٥% ويتواجدون بنسب اقل في باقي أقطار الخليج.

وبالرغم من أن القاطنين فعلا على سواحل الخليج هم غالباً من اهل السنة إلا أن الكيانات السياسية لدول الخليج تضم في النهاية أغلبية شيعية.

وبالرغم من حالة التعايش السلمية التي سادت المنطقة بصورة شبه دائمة فإنه ليس سرا أن الحزبات الطائفية كانت تظهر على السطح أحيانا مسببة صراعات سياسية وأحيانا عسكرية. وقد سنحت الفرصة للشيعية في إقامة عدة حكومات في إيران خلال القرون الماضية، من أبرزها الدولة الصفوية التي رفعت شعار التشيع وعملت على نشر المذهب الشيعي في فارس والعراق، مستخدمة القوة في بعض الأحيان، الأمر الذي أدخلها في حرب مع الخلافة السنية في الأستانة وانتهت الحرب بانتصار العثمانيين ووقف الزحف الشيعي.

إن الرواسب التاريخية لهذه الأحداث لا تزال تجد لها مكانا في الخليج.. وفي عام ١٩٧٩ ظهرت الدولة الصفوية مرة أخرى على يد الثوريين الشيعية في إيران بقيادة الامام الخميني، الأمر الذي أعاد التشنج الطائفي إلى السطح. وقد سلكت الثورة الإيرانية منحى سياسيا وفكريا حادا جعل اهل السنة في الخليج لا يرون من شعار «تصدير الثورة» الذي ترفعه القيادة الإيرانية سوى محاولة من الحكم في إيران لنشر المذهب الشيعي بالقوة في الخليج.

وإن تصور الحرب العراقية – الإيرانية كحرب سنية – شيعية ليس

بعيدا عن أذهان البعض في الخليج، وبزعم النفي الرسمي الشديد لذلك من قبل كافة الجهات الرسمية خاصة وأن إذاعة عبدان لا تفتأ تتحدث عن حرب إيران والعراق على أنها صراع مقدس بين «محبى آل البيت» من جهة وبين «الناصريين» من جهة أخرى.

إن الاختلاف المذهبي في الخليج هو بيئة مناسبة لافتعال صراعات اقليمية في الخليج ويبدو أن الحرب العراقية – الإيرانية والصورة الدينية الشيعية لإيران الخميني هو تطبيق عملي لهذه الفكرة، وكما أشرنا سابقا فإن هذا الاختلاف المذهبي يعزز اختلاف عرقي. فالفرس هم في الغالب شيعة، والعرب في الغالب سنة. ولا يكاد يشك أحد في أن الانقلاب السياسي في الخليج في أواخر السبعينيات قد مهد بشكل خطير لصراع مذهبي عنيف في الخليج وفي المنطقة عامة لم تتكشف حتى الآن أدواره الصعبة.

● اختلافات ايديولوجية – سياسية

من اليسير على أي انسان أن يلاحظ التباين في الاسس السياسية والايديولوجية الفكرية التي تقوم عليها أنظمة الحكم في منطقة الخليج إذا أخذنا بالاعتبار أن مجموعة مجلس التعاون التي تتشابه أنظمة حكمها تعتبر في ميزان الصراع في الخليج كتلة واحدة.

فمن جهة تضم كتلة مجلس التعاون أنظمة حكم تقليدية تتبنى الاقتصاد الرأسمالي وتحفظ بعلاقة أساسية مع العالم الغربي، وهي تعتمد على الخبرات والاستشارات الغربية في إدارة معظم سياساتها على الصعيد السياسي خارجيا وادخليا وعلى الصعيد الاقتصادي خاصة.

من جهة أخرى فإن العراق الذي أصبح جمهورية بعد انقلاب عسكري عام ١٩٥٨ يمتلك نظام حكم يختلف تماما عن تلك الموجودة في كتلة مجلس التعاون، فبعد سلسلة الانقلابات استقر الحكم في بغداد لـ «حزب البعث العربي الاشتراكي» بقيادة المهيب أحمد حسن البكر ولا يزال حزب البعث يحكم العراق حتى الآن.

ومنذ ذلك الحين امتاز الحكم في العراق بطبيعة راديكالية – عسكرية مثل التي سادت في مصر وسوريا في الخمسينيات والستينيات، واتصل العراقيون بالاتحاد السوفيتي الذي أصبح المصدر الرئيسي لمعدات الجيش العراقي.

والطرف الثالث في الخليج : إيران، كانت تمتلك حتى سنوات قريبة نظام حكم شبيه إلى حد ما بأنظمة الحكم في مجلس التعاون ولكن هذا النظام أطيح به، وخلفه نظام حكم ديني مذهبي يمتاز بالتطرف السياسي ويؤمن باستخدام القوة في توسيع نظام نفوذه.

إن الاختلاف السياسي – الايديولوجي في الخليج بين الاطراف الثلاثة فيه : (إيران – العراق – كتلة مجلس التعاون) هو من عوامل عدم الاستقرار في المنطقة وهو بذلك قد يستخدم كدافع للصراع السياسي والعسكري بين الكيانات السياسية في الخليج.

وهناك أمثلة على ذلك من بعض الأحداث السياسية في الماضي مثل احتلال إيران للجزر الثلاث في جنوب الخليج عام ١٩٧١ وتهديد العراق بغزو الكويت عام ١٩٦١ وما بعده، وفي الحاضر تمثل الحرب العراقية الإيرانية أبرز مثال على تسبب الاختلاف السياسي – الايديولوجي بين نظامي الحكم في بغداد وطهران في خلق صراعات دموية واسعة في الخليج، لا تزال ماثلة حتى الآن وهي تهدد بالتوسع والتفاقم.

في العدد القادم نناقش الموقف العسكري لدول مجلس التعاون تجاه الاخطار في منطقة الخليج.



● شاه إيران .. لم ينقش رحيله من الهيمنة الغربية

لقطات

• اشارت وزيرة العلاقات الخارجية الكندية الى أن الحكومة الكندية تعتزم الانسحاب من منظمة اليونيسكو احتجاجاً على سياسة مدير المنظمة، ويأتي هذا القرار الكندي استجابة لرغبة الولايات المتحدة التي أعلنت انسحابها من المنظمة الدولية قبل عام تقريبا، وكما تهدد بريطانيا بفعل ذلك قبل نهاية هذا العام.

• كشفت مصادر اسرائيلية مطلعة النقيب عن أن اسرائيل عقدت صفقة مع سلاح البحرية الامريكية بقيمة ١٦ مليون دولار لتزويد السلاح البحري بمعدات عسكرية منها جسر لعبور الدبابات، كما عقدت صفقة أخرى مع قوات التدخل السريع الامريكية لتزويد هذه القوات برامات متطورة للصواريخ وتبلغ قيمة الصفقة ٢٢ مليون دولار.

• احيل ثلاثة وزراء في الحكومة السوفياتية ومسؤول اقليمي في الاسبوع الماضي الى التقاعد الاجباري وعين مكانهم وزراء من مؤيدي الزعيم السوفياتي غورباتشوف وذلك في اطار تجميع كافة السلطات تحت نفوذه المباشر، ومن أبرز هؤلاء المسؤولين وزير التجارة الخارجية ووزير الصناعة البتروكيميائية.

• كلف الرئيس الايطالي رئيس حكومته المستقيل كراكي بتشكيل حكومة جديدة بدلا من الحكومة المستقيلة، ومن المعروف أن حكومة كراكي استقالت بسبب حادث اختطاف الطائرة المصرية من قبل الطائرات الامريكية حيث قامت السلطات الايطالية بالافراج عن (ابو العباس) وترحيله الى خارج ايطاليا مما اثار الوزراء المؤيدين للسياسة الامريكية والاسرائيلية وانسحابهم من الحكومة.

• تدخل سريع في تركيا



في مؤتمر صحفي عقده تورغوت أوزال رئيس وزراء تركيا استبعد أن تسمح بلاده للولايات المتحدة باستخدام قواعدا العسكرية في تركيا من قبل قوات التدخل السريع الامريكية طبقا لمعاهدة الدفاع بين البلدين التي سوف يتم تجديدها قريبا، واعلن أوزال أمام المراسلين الصحفيين في انقره أن معاهدة الدفاع مع الولايات المتحدة تنص على أن يكون استخدام القواعد العسكرية محدوداً ولا يتعدى أغراض حلف شمالي الأطلسي. وكانت الحكومة التركية قد طلبت من الولايات المتحدة إعادة النظر في معاهدة الدفاع على ضوء التطورات الدولية الراهنة. وقد صرح أوزال أن بلاده تحصل على مبلغ ٧٥٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية من الولايات المتحدة، وأن هذه المساعدات لا تكفي الاحتياجات التركية.

ونحن نعتقد أن رفض وجود قوات تدخل سريع ليس هو لب القضية بل الوجود الأمريكي برمته والقواعد العسكرية الامريكية الموجودة في تركيا تسمي الى مشاعر الشعب التركي المسلم الذي كان يرهب بقوته الاسلامية كل القوى الدولية. فهل تفكر الحكومة التركية بانتهاء الوجود الأمريكي كله لأن الخوف من السوفييت لا يعني الأمان من امريكا فهما وجهان معاديان للشعب التركي المسلم.

• آلاف اليهود السوفيت

قال الوزير الاسرائيلي لاستيعاب المهاجرين يعقوب تور انه مقتنع بأن الاتحاد السوفياتي سيسمح في المستقبل القريب بهجرة آلاف اليهود السوفيت الى اسرائيل. وأضاف في تصريحات صحفية أن احتمالات هذه الهجرة أصبحت قوية للغاية، وقال الوزير الاسرائيلي ان السلطات السوفياتية تريد تحسين صورتها على الصعيد الدولي مشيراً الى أن السلطات الاسرائيلية المسؤولة عن هجرة واستيعاب المهاجرين اليهود الجدد تستعد لاستقبال آلاف العائلات اليهودية السوفياتية.

وكانت أنباء صحفية اسرائيلية قد ذكرت ان وزارة الاستيعاب الاسرائيلية شرعت بمجرد تولي ميخائيل غورباتشوف السلطة في الاتحاد السوفياتي في اعداد خطة مفصلة لمواجهة وصول محتمل لآلاف اليهود السوفيت.

وجدير بالذكر أن الرئيس الأمريكي ريفان صرح مؤخراً أن موضوع هجرة اليهود السوفيت ستبحث في لقاء القمة المزمع عقده في الشهر القادم بينه وبين الزعيم السوفياتي غورباتشوف.

• بريجنسكي ينتقد

انتقد مستشار الأمن القومي السابق بريجنسكي سياسة الرئيس الأمريكي رونالد ريفان في الشرق الأوسط ووصفها بالجمود مؤكداً على حق البلدان الأوروبية في انتهاج سياسة خاصة بها في الشرق الأوسط لمصلحتها الملحوظة في هذه المنطقة، وقال ان تجاهل منظمة التحرير من قبل الادارة الامريكية يعني ان واشنطن لا ترغب في التوصل لتسوية سلمية، وبالنسبة لموقف

ايطاليا من قضية مختطفي السفينة الايطالية قال بريجنسكي ان الحكومة الايطالية تصرف بشكل صحيح قانونياً في قضية المسؤول الفلسطيني ابو العباس لكنها أخطأت اخلاقياً!! بأخلاء سبيله، وقال ان سقوط الحكومة الايطالية كان بسبب الخلافات الحادة مع الادارة الامريكية بالاضافة الى اسباب داخلية.

والغريب في تصريحات بريجنسكي أنها تناقض مواقفه عندما كان يقف على رأس جهاز الأمن القومي في عهد كارتر.. والآن يتحدث عن اخطاء الادارة الامريكية الحالية وموقفها من منظمة التحرير.. وهذا ما درج عليه كثير من الزعامات الامريكية عندما يتركون الحكم.

• وكالة غوث اللاجئين

أصدرت وكالة غوث اللاجئين الفلسطينيين الدولية (اونروا) بياناً ذكرت فيه انها تحتاج الى ٢٠ مليون دولار في السنة القادمة زيادة على التبرعات العادية التي تلقتها عام ١٩٨٥، وأن الوكالة بحاجة الى مزيد من الاموال لتحافظ على الخدمات التي تقدمها.

واعرب السيد اولوف ريديك المفوض العام للوكالة الدولية عن قلقه من أن تعرقل المشكلات





ذكرت أنباء صحفية في العاصمة الإسبانية مدريد أن السكان المسلمين في مدينة مليلة المغربية الواقعة تحت الاحتلال الإسباني قد شكلوا حزباً سياسياً خاصاً بهم، تمهيداً لخوض معركة الانتخابات البرلمانية القادمة في إسبانيا والتي ستجري في العام القادم.

وتشير صحيفة الباييس الإسبانية أن المسلمين في المدينة بدأوا بتجميع أنفسهم سياسياً تحت غطاء الحزب الديمقراطي الليالي الذي قام بتشكيله عمر محمدي الذي كان عضواً سابقاً في الحزب الاشتراكي الإسباني. وكان المذكور قد طرد من الحزب الاشتراكي بسبب نقده لسياسة التمييز العنصري التي يتعرض لها المسلمون في مدينة مليلة ولنشره عدة مقالات صحفية تطرق فيها إلى مشاكل المسلمين في المدينة.

وكما هو معروف فإن مدينة مليلة المغربية ومدينة سبتة المغربية واقعتان تحت الاحتلال الإسباني.. ولم تتخذ السلطات المغربية أي إجراء مع الحكومة الإسبانية لاسترداد هذه المناطق المغربية المحتلة حتى بات السكان المسلمون في المدينتين يشعرون بأن الحكومة المغربية قد تخلت عنهم، لذلك بدأوا يطالبون إسبانيا بحقوقهم من خلال تشكيل حزب سياسي.. فهل يبادر الملك الحسن الثاني إلى اتخاذ الإجراءات المناسبة

على من تضحك امريكا

في وصفه للغارة الإسرائيلية على مقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس قال مبعوث الرئاسة الأمريكية جون وايتهد «أن الغارة الإسرائيلية تعتبر عملاً إرهابياً» وقال أن الولايات المتحدة تأسف لوقوع الغارة مثلما تأسف لكافة عمليات الإرهاب أينما حدثت. والمضحك في تصريح المبعوث الأمريكي أنه جاء متناقضاً بالكلية مع تصريحات الرئيس الأمريكي ريفان عند حدوث الغارة حيث أعلن تأييده للغارة الإسرائيلية وأبدى تفهمه للدوافع الإسرائيلية لتنفيذ هذا العمل الإجرامي.

والملاحظ أن الموقفين المتناقضين لا يفصل بينهما سوى أيام معدودات مما يوضح أن الولايات المتحدة كانت تقصد هذا التناقض في موقفها تجاه الغارة الإسرائيلية، وهي في تصريحات رئيسها المؤيدة للغارة كانت تعبر عن اتجاهاتها الحقيقية بالنسبة لعلاقتها مع إسرائيل القائمة على أساس الدعم والتأييد الكامل للسياسة الإسرائيلية وللإرهاب الإسرائيلي.. وهي في تصريحات جون وايتهد للمبعوث الشخصي للرئاسة الأمريكية المدينة للغارة الإسرائيلية تعبر عن سياسة النفاق التي تمارسها مع العرب.. والضحك عليهم من خلال بعض التصريحات المتفق عليها مع إسرائيل نفسها.. والملاحظ هنا أن هذه التصريحات الأمريكية المضحكة يعلن عنها أثناء زيارة المبعوث الأمريكي لتونس.. في محاولة لتلطيح الموقف التونسي الذي كان متواطئاً بشكل ما مع الموقف الأمريكي.. وهذا ما عبرت عنه السلطات المصرية في اتهامها لتونس بخرق الاتفاق الذي تم بينهما بشأن ترحيل الفلسطينيين الذين اختطفوا السفينة الإيطالية إلى تونس لتحاكمهم قيادة المنظمة، فليجأت السلطات التونسية إلى الغلق مطارها لتسهيل عملية اختطاف الطائرة.. وتقول السلطات المصرية أن زيارة المبعوث الأمريكي لتونس وتصريحاته فيها تعنيان أن أمريكا تقوم بدفع الثمن لتونس.

الدولية التي توظف لحفظ السلام!! كما يقول مدير الوكالة، علماً بأن المبالغ المطلوبة لا تشكل عبئاً على هذه الحكومات مجتمعة.

• إسرائيل والسوق الأوروبية

أجرى وزير خارجية العدو الإسرائيلي اسحق شامير محادثات مهمة في لوكسمبورغ مع المسؤولين في السوق الأوروبية المشتركة حول وضع الصادرات الزراعية الإسرائيلية إلى دول السوق الأوروبية المشتركة. وتأتي هذه الزيارة التي تعتبرها الأوساط الاقتصادية في إسرائيل في

الامنية عمل الوكالة في تأمين الخدمات التربوية والصحية والمساعدات للمليون لاجئ فلسطيني. ودعا المجتمع الدولي للبحث في مستقبل الوكالة في وقت مبكر من السنة القادمة بسبب انخفاض ميزانيتها بنحو ٤٣ مليون دولار عبر تدابير تقشفية، وذكر المدير العام للوكالة أنه من المتوقع الحصول على مبلغ ١٥٠ مليون دولار لتغطية نفقات الخدمات العامة، وادعى أن الأموال التي تقدم للوكالة تساهم في حفظ السلام.

ونحن مع تقديرنا لدور الوكالة الدولية خلال أكثر من ٣٥ عاماً إلا أننا نسال حكوماتنا ومؤسساتنا المختلفة ألا يمكن أن تنشأ وكالة عربية فقط تعنى بشؤون إخواننا اللاجئين بدلاً من انتظار المساعدات

المعادلة الثورية

بين المفاهيم المغلوطة والمغالطات المفهومة

الغربي» الذي استورده «الوكلاء المعتمدون» لامتنا، جهاز خاص لتغيير «المصطلحات السائدة» الى مصطلحات عصرية «ملونة» و«متطورة» ومن ذلك تسميتهم ما سماه الله ربا (بالفائدة)، وتسميتهم القمار (باليانصيب الخيري) وتسميتهم الدعارة (فنا) والاختلاط المحرم «انفتاحا اجتماعيا» والخمر «مشروبات روحية». والخوف من الأعداء (حكمة وعقلانية). والنفاق (تكتيكا وحكمة). وتقليد الغرب (تقدما اجتماعيا) والولاء لافكار ماركس وانجلز ولينين (تقدمية وثورية) ! الى آخر هذه المصطلحات التي ما أنزل الله بها من سلطان.

ونتوقف هنا لحظات، لالقاء بعض الاضواء الكاشفة الفاضحة، على حقيقة اصطلاح «الثورية والتقدمية»، ومن محطات توزيعه وتسويقه في العالم العربي :

• كان اول من ادخل اصطلاح «الثورية والتقدمية» و«اليسار واليمين» الى العالم العربي، اليهودي ايلي كوهين، عميل المخابرات الاسرائيلية في سوريا قبل عام ١٩٦٧. (انظر كتاب ايلي كوهين من جديد لمحمد جلال كشك).

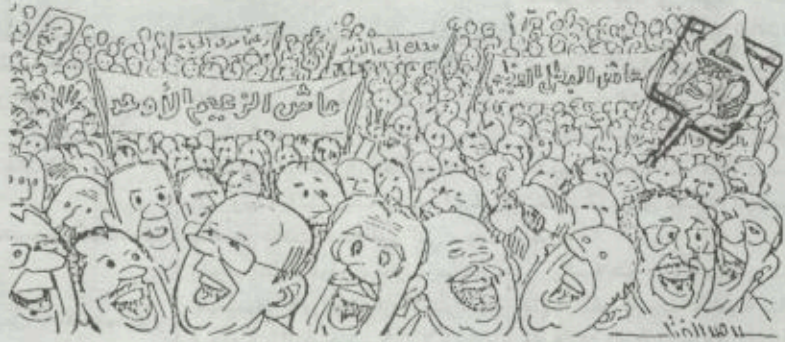
• كان اشد دعاء التقدمية والثورية حماسا وانديفاعا في العالم العربي، ضد الرجعية، هم اكثر الناس تورطا في خدمة مصالح «الغرب» سواء كانوا من قادة الدول أو المنظمات وعلى سبيل المثال لا الحصر، نذكر قائد مصر صاحب الكامب، وقائد السودان صاحب الفلاشا، وترك الباقي للقارئ اللبيب، لأن توضيح الواضحات من المعضلات !!

• كان أكثر الناس ثراء وأرصدة في بنوك الغرب، هم اكثر الناس تشدقا بالاشتراكية والتقدمية ضد الاقطاع والبرجوازية، في العالم العربي، وسل بنوك وفلل وشركات وفنادق بريطانيا، وفرنسا وسويسرا وأمريكا عن ذلك.. ولقد وزع اولئك الفقير على شعوبهم بالتساوي !! وقد كشفت بعض الاحصاءات أن مراكز القوى العسكرية الحاكمة في سورية هم في قائمة أثرياء العالم.

• كان اشد الناس ظلما وتسليطا على شعوبهم في العالم العربي، هم الثوريون

الشرق والتي هي اخشن الى التي هي احسن والين..» ولقد حقق الغرب، في هذا المجال انتصارا، ايما انتصار، اذ أصبح له في كل بلد من بلدنا «وكلاء» معتمدون وموزعون لانكاره، وبعض هؤلاء يقوم بهذا العمل لقاء «عمولة» معينة، بينما يقوم بعضهم الآخر بذلك تطوعا وايمانا واحتسابا !! ومن أشهر «منتجات مصانع الفكر

بعد أن فشلت جميع الحملات الصليبية، ومن بعدها حملات المستعمرين الغربيين على الشرق الاسلامي، في صورتها العسكرية، عمد المستعمرون الى وضع خطة خبيثة، ادهى من الاحتلال العسكري واشد مكرًا، وذلك عن طريق الغزو الفكري والثقافي، ورسوموا بذلك سياسة عنوانها «احتلوا القلوب والعقول، تخضع لكم الجبال مع السهول، وانصرفوا عن معالجة





يقيم على الأرض نظام الحكم الرباني،
المتحرر من أية تبعية لأي نظام من صنع
البشر، لأنه نظام رب البشر، المنزه عن أية
تبعية.

رابعا : وبعد هذا وذاك يخافون من
الاسلام لأنه يصنع قادة لا يمكن خداعهم
كما لا يمكن أن يكونوا أحجارا من
الشطرنج يحركها الأعداء وهم يلعبون لعبة
السيطرة على الأمة، فهم لا يصرون إلا عن
قول الله تعالى لهم «يا أيها الذين آمنوا لا
تتخذوا عدوي وعدوكم أولياء، تلقون إليهم
بالمودة، وقد كفروا بما جآمكم من الحق...»
(المتحنة ١) وقوله تعالى «يا أيها الذين
آمنوا لا تتخذوا اليهود والنصارى أولياء
بعضهم أولياء بعض، ومن يتولهم منكم
فإنه منهم» (المائدة ٥١).

• ان التاريخ الاسلامي الخاص بالأمثلة
البشرية السامقة التي أخرجها الاسلام،
وبشهادة علماء الغرب المنصفين، يصنع
جميع المحاولات المشبوهة، والمغالطات
«المفهومة» التي تدعي أن «السلفية»
الاسلامية تؤدي دورا مهما في إبقاء الوضع
العربي على ما هو عليه من تخلف وتجزئة
وتبعية، وفساد أي تحرك «ثوري»
جماهيري ضد هذا الوضع «أقول أن هذه
المقولة ادعاء جانث بحق الاسلام وكلمة
جاهل بطبيعة الاسلام، حاقده عليه، أو
خائف منه، وحسبك أن تسمع رئيس تحرير
مجلة التايم الأمريكية وهو ينصح حكومته
أن تنشئ في البلاد الاسلامية دكتاتوريات
عسكرية للحيلولة دون عودة الاسلام
للسيطرة على الأمة الاسلامية، وبالتالي
الانتصار على الغرب وحضارته «انظر كتاب
جلال العالم قادة الغرب يقولون دمروا
الاسلام ابيدوا امله» إذن فالغرب لا يخشى
إلا الاسلام، والاسلام وحده دون سواء،
والاسباب الكامنة وراء الخوف والرعب من
الاسلام يمكن اجمالها بما يأتي «انظر
كتاب الخائفون من الاسلام لماذا؟ لحمد
نعيم ياسين»:

أولا : انهم يخافون الاسلام.. لأنه يصنع
أمة واحدة قال عنها ربها «ان هذه أمتكم
أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون» (الانبياء
٩٢)، أمة ذات أهداف واحدة، وأحكام
واحدة، ولغة واحدة، وقيادة واحدة، فلا
تقسيم للأرض الاسلامية إلى دويلات..
فهم يخافون من الاسلام أن يصنع مثل تلك
الأمة التي بسطت سلطان العدل على معظم
بقاع الأرض في قرونها الأولى.

ثانيا : وهم يخافون من الاسلام، لأنه
يخلق في روح أبنائه روح القيادة والاستلاية
على العالم كله، ويحلي أمة الاسلام بجميع
مؤهلات قيادة العالم: مؤهلات العدل
ومحاربة الظلم والفساد، والجرائم، حسب
وصية الله لهذه الأمة «كنتم خير أمة
أخرجت للناس، تآمرون بالمعروف وتنهون
عن المنكر، وتؤمنون بالله» (آل عمران
١١٠)، وحسب وعده المشروط للأمة «الذين
أن مكناهم في الأرض أقاموا الصلاة وآتوا
الزكاة، وأمروا بالمعروف، ونهوا عن المنكر،
ولله عاقبة الأمور» (الحج ٨).

ثالثا : وهم بعد يخافون من الاسلام، لأنه

الذين ملأوا الدنيا عويلا وصراخا منادين
بالانفكاك الاشتراكية والعدل الاجتماعي،
فوزع أولئك الظلم على شعوبهم بالتساوي
وساموهم سوء العذاب!! وحسبك أن تسأل
أطفال المدن العربية التي مسحها الحكام
الثوريون من الوجود!!

• ان الأفراد الذين آمنوا بالفكر
«الاشتراكية والتقدمية» عن طريق الكتب
والنظريات فقط ولم تتح لهم أية فرصة
للوصول إلى سدة الحكم والقيادة في العالم
العربي، نسوق لهم التصريحات الرسمية
لزعيم «التقدمية» والاشتراكية في العالم،
ميخائيل غورباتشيف، وهو يطلب إعادة
العلاقات الدبلوماسية مع دولة العدو
الاسرائيلي، يقول «ان الاتحاد السوفياتي قد
اشترك في إقامة دولة «اسرائيل» واعترف
بسيادتها وبحقوقها وبمصالحها الأمنية!!»
(انظر جريدة الدستور، السبت
١٠/٥/١٩٨٥، ص ١) وهو مستعد للتعاون
وإعادة العلاقات معها بشرط أن تتخذ
خطوات نحو تحقيق تسوية شاملة للنزاع في
الشرق الأوسط!! ونحن بدورنا لا نعقب على
هذه التصريحات إلا بقول الصدق، الذي لا
يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه،
قول الله تبارك وتعالى «لتجدن أشد الناس
عداوة للذين آمنوا اليهود والذين أشركوا»
وقوله تعالى «ولن ترضى عنك اليهود ولا
النصارى حتى تتبع ملتهم» ودرس لبنان
ستظل تقرق إذن الانسان، وأذن...، على
مدى الأزمان.

• نحسب أن نقول لمن آمنوا بالثورية
والاشتراكية كنظريات في الكتب، انظروا إلى
زعمائكم تجدوهم «متمركسين في النهار»
أمامكم، «ومتأمركين في الليل» من ورائكم،
ولا تخدعنكم الكلمات الزنابة الكاذبة، فإن
لم تسمعوا هذه النصيحة، فستعلمكم
تجارب الحياة، وستذكرون ما أقول لكم،
وأنا لمنتظرون..

• كما نحسب أن نقول لأولئك وهؤلاء، ممن
اعطوا انفسهم حق تصنيف الاسلام تحت
راية معسكر اليمين، أن رسالة الاسلام قد
نزل بها الوحي الأمين رحمة للعالمين
جميعهم، من لدن ربهم، الذي لا يحابي
أحدا من خلقه، فلا ينحاز إلى يمين أو
يسار، مما تواضع عليه البشر بأهوائهم،
وأخضعوه لمصالحهم الأنية.

اسيء توجيهه فانه يستطيع أن يزعم استقرار جزء كبير من العالم) انظر جريدة الدستور الأردنية المحدثين بتاريخ ١٩٧٩/١٢/٥ و ١٩٧٩/١٢/٤.

• يقول لرونس براون كان قادتنا يخوفونا بشعوب مختلفة لكننا بعد الاختبار لم نجد مبررا لتلك المخاوف، كانوا يخوفونا بالخطر اليهودي والخطر الياباني والخطر البلشفي، لكنه تبين لنا ان اليهود هم اصدقائنا، والبلاشفة الشيوعيون حلفاؤنا، وأما اليابانيون فان هناك دولا ديمقراطية كبيرة تتكفل بمقاومتهم. لكننا وجدنا ان الخطر الحقيقي علينا موجود في الاسلام، وفي قدرته على التوسع والاخضاع، وفي حيويته المدهشة !!

• وهذا قول لرونس بيرجر في كتابه (العالم العربي المعاصر) (ان الخوف من العرب واهتمامنا بالامة العربية ليس ناتجا عن وجود البترول بغزارة عند العرب بل بسبب الاسلام، يجب محاربة الاسلام للحيلولة دون وحدة العرب التي تؤدي الى قوتهم، لان قوة العرب تتصاحب دائما مع قوة الاسلام وانتشاره) !!

• ويقول المستشرق الفرنسي كيمون في كتابه (باثولوجيا الاسلام) «واعتقد ان من الواجب اعادة خمس المسلمين، والحكم على الباقي بالاشغال الشاقة، وتدمير الكعبة، ووضع محمد وجثته في متحف اللوفر» !!

وبعد، فان اتهام الاسلام بأنه «أفيون الشعوب» و «ركيزة للاستعمار» اتهام داحض باطل، لا يأتي الا من جاهل أو حاقد يسمى الاشياء بغير مسمياتها، لصرف الجيل عن مصدر قوته وعزته، ولا نعقب عليه الا بقول ربنا عز وجل «ولا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم ان استطاعوا» (البقرة ٢١٧). وقوله «ود كثير من اهل الكتاب لو يردونكم بعد ايمانكم كفارا حسدا من عند انفسهم من بعد ما تبين لهم الحق» (البقرة ١٠٩). وقوله ايضا «وودوا لو تكفرون كما كفروا فتكونون سواء» (النساء ٨٩).

ختاماً،

وحسبنا ازاء ألوان المكر والحقد على الاسلام أن نردد قوله تعالى «فقاتلوا اولياء الشيطان، ان كيد الشيطان كان ضعيفا» (النساء ٧٦)، وهو نعم المولى ونعم النصير.

• اكثر الناس ثراء وارصدة في بنوك الغرب هم اكثر الناس تشدقا بالاشتراكية

• اول من أدخل اصطلاح الثورية والتقدمية واليسار واليمين الى العالم العربي ايلي كوهين

الديني العربي سيستقطب جماعات اسلامية اخرى، مما يجعل من المستحيل على اسرائيل ان تصون كيانها !! وعلى اسرائيل ان تسعى لجعل كل دولة عربية في جوارها دولة اشتراكية الجذور فان منتهى المطاف لاية حركة مقاومة عربية ذات طابع اشتراكي هو التعايش السلمي الاشتراكي العربي مع الاشتراكية الاسرائيلية، (عن مقال لعمر حليق في جريدة الحياة اللبنانية نقله محمد محمود الصواف في كتاب معركة الاسلام ص ١٩٦٩/٢٠٣).

• ولابن غوريون تحذير معروف ومشهور من الاسلام، حيث يقول «ان أخشى ما نخشاه ان يظهر في العالم محمد جديد» !! (من كتاب جلال العالم أنف الذكر).

• وهذه مجلة جويش كرونيكال البريطانية تحذر من يقظة الشباب الاسلامي في الجامعات فتقول في مقال افتتاحي «ان خبراء السياسة الغربيين سوف يثبتون قصر نظرهم السياسي اذا ما تجاهلوا النداءات المتزايدة التي توجهها الاكاديميات والجامعات القوية في العالم الاسلامي من أجل اعادة النظر في المنافع المزعومة للتدين والعودة الى الاسلام.. ومضت تقول: لا العالم الغربي ولا الاتحاد السوفياتي يستطيعان ان يرقبا هادئي البال هذه اليقظة، وهذه النهضة لعالم اسلامي لو

خامسا : وهم يخافون من الاسلام لانه يصنع قادة أمناء على مقدرات المسلمين ومقدساتهم وأعراضهم وأموالهم وانفسهم، سماهم الاسلام «خيار الأئمة» حيث قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم «خيار ائمتكم الذين تحبونهم، ويحبونكم، وتصلون عليهم، ويصلون عليكم» (صحيح مسلم ج ١٢، ص ٢٤٥).

سادسا : وهم يخافون الاسلام لانه يربي الامة على الولاء لله وحده، وللمؤمنين، وهذا يزعجهم، وكيف لا يخافون ديناً يأمر اتباعه بقتال المشركين وملاحقتهم وحصارهم والتضييق عليهم «فاذا انسلك الأشهر الحرم فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصوهم واقعدوا لهم كل مرصد» (التوبة ٥)، وكيف لا يخافونه، وهو يحرر اتباعه من العبودية لزيينة الأرض وشهواتها «يا ايها الذين آمنوا ما لكم اذا قيل لكم انفروا في سبيل الله اثاقلتم الى الأرض، أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة، فما متاع الحياة الدنيا في الآخرة الا قليل» (التوبة ٢٨). وكيف لا يخافون من عقيدة تحرر أهلها من الخوف من الموت أو على الرزق، حيث انهما بيد الله وحده لا يملكهما سواء من المخلوقين (وفي السماء رزقكم وما توعدون» (الذاريات ٢٢)، «ايما تكونوا يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة» (النساء ٧٨).

وكيف لا يخافون من الاسلام وهو يصنع رجلا سيوفاً مصلنة على الكافرين هوايتهم ملاحة الظلم والظالمين؟

بعد هذا البيان المختصر، اظن أننا كشفنا عن السر الكامن وراء ذلك الرعب الشديد الذي ينتاب الشرق والغرب من الاسلام، ونستطيع الآن ان نفهم سر النداءات الكثيرة التي أطلقها ومازال يطلقها قادة الشرق والغرب محذرين من عودة المسلمين الى الاسلام، والتي نذكر للقارئ بعضها في هذا المقام :

• قدم الدكتور كاسترو الزعيم الشيوعي الكوبي، لدبلوماسي اسرائيلي، كما جاء في جريدة (جراما) الكوبية، وفي مجلة كوبا سوشاليستا، نصيحة قال فيها (يجب على اسرائيل ألا تترك حركات الفداء الفلسطيني تتخذ طابعاً اسلامياً، لأن اكتساب هذه الحركات هذا الطابع العقائدي سيجعل منها شعلة من الحماس الذي هو مألوف في المجتمعات الاسلامية، وأن هذا الحماس

ملاحظات فقهية

علم الحساب
لا يعتمد عليه في اثبات
الصوم والفطر
والاحكام الشرعية
باجماع سلف الامة

وجوب استعمال الماء
عند القدرة عليه في الطهارتين
وتحريم التيمم في هذه الحال

بقلم فضيلة الشيخ عبدالعزيز بن باز

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على
سيد الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى آله
وصحبه اجمعين وبعد،
فقد راسيت الدورة السادسة لندوة توحيد
التقويم الهجري المنعقدة في مكة المكرمة من
يوم الثلاثاء ١٤٠٦/١/١٠ هـ حتى يوم الخميس
١٤٠٦/١/١٢ هـ.

وقد أعد في هذه الجلسات بيانات توضح
مطالع الشهور القمرية لعامي ١٤٠٧ هـ و
١٤٠٨ هـ وخمسة أشهر من عام ١٤٠٩ هـ وفق
الحساب الذي يستعمله الفلكيون، ولم أوقع
على البيان والجدول خشية أن يظن من يطلع
عليها أنني موافق على اثبات الصوم والفطر
والاحكام الشرعية بالحساب.

وقد اهتمت اللجنة تلك وأوضحت لها أن
اثبات الامة والاحكام الشرعية إنما يكون
بالرؤية أو اكمال العدد كما نص على ذلك نبينا
محمد صلى الله عليه وسلم في أحاديث صحيحة
منها قوله صلى الله عليه وسلم: «صوموا لرؤيته
وأفطروا لرؤيته فإن لم عليكم فأكملوا العدة
ثلاثين» متفق عليه. ومنها قوله صلى الله عليه
وسلم: «لا تقدموا الشهر حتى تروا الهلال أو
تكملوا العدة ثم صوموا حتى تروا الهلال أو
تكملوا العدة» رواه النسائي وأبو داود بإسناد
صحيح. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم: «أنا
أمة أمية لا نكتب ولا نحسب الشهر هكذا
وهكذا وهكذا ومعدد الابهام في الثالثة والشهر،
وهكذا وهكذا وهكذا ومعنى تمام الثلاثين».
متفق عليه وهذا لفظ مسلم.

والاحاديث في هذا المعنى كثيرة.
أما توحيد التقويم بالحساب فلا مانع أن
يعتمد عليه في المسائل الادارية ونحوها
وللايضاح والنصيحة وبإراءة الذمة رأيت نشر
هذا البيان وفقى الله الجميع لما يجب ويرضى
أنه جواد كريم وصل الله وسلم على نبينا محمد
وآله وصحبه اجمعين.

أن تصلي قال أصابتني جنابة ولا ماء قال صلى
الله عليه وسلم عليك بالصعيد فإنه يكفيك
متفق عليه.

ومن هذا يعلم أن التيمم للصلاة لا يجوز
مع وجود الماء والقدرة على استعماله بل
الواجب على المسلم أن يستعمل الماء في وضوئه
وغسله من الجنابة أينما كان مادام قادراً
عليه. وليس بمعذور في تركه والاكتفاء بالتيمم
وأن صلاته حينئذ غير صحيحة لفقد شرط من
شروطها وهو الطهارة بالماء عند القدرة عليه.
وكثير من الهادية هدامهم الله وغيرهم ممن
يلتزمون التيمم يستعملون التيمم والماء
عندهم كثير والوصول اليه يسير، وهذا بلا شك
تساهل عظيم وعمل قبيح لا يجوز فعله لكونه
خلاف الأدلة الشرعية، وإنما يعثر المسلم في
استعمال التيمم إذا بعد عنه الماء أو لم يبق
عنده منه إلا اليسير الذي يحفظه لانقاذ
حياته وأهله وبهائمهم مع بعد الماء عنه،
فالواجب على كل مسلم أينما كان أن يتقي الله
سبحانه في جميع أموره وأن يحترق مخالفة
شرعه في كل شيء، وأن يلتزم بما أوجب الله
عليه ومن تلك الوضوء بالماء عند القدرة عليه.
كما يلتزمه أن يحترق ما حرمه الله عليه، ومن
ذلك التيمم مع وجود الماء والقدرة على
استعماله وأسأل الله أن يوفقنا والمسلمين
جميعاً للفقهاء في دينه والنبات عليه، وأن
يعيننا جميعاً من شرور أنفسنا وسيئات
أعمالنا أنه جواد كريم وصل الله وسلم على
نبينا محمد وآله وصحبه.

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله
وعلى آله وأصحابه أما بعد:

فقد ذكر لي بعض الثقات أن بعض الهادية
يستعملون التيمم للصلاة مع توافر الماء لديهم،
وهذا منكر عظيم يجب التنبيه عليه، وذلك لأن
الوضوء للصلاة شرط من شروط صحتها عند
وجوب الماء كما قال تعالى (يا أيها الذين آمنوا
إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم
إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى
الكعبين وأن كنتم جنباً فامسحوا) وأن كنتم
مرضى أو على سفر أو جاء أحدكم من الماء أو
لامستم النساء فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيداً
طيباً فامسحوا بوجوهكم وأيديكم منه) الآية.

وفي الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم أنه قال (لا تقبل صلاة أحدكم إذا أحدث
حتى يتوضأ). وقد أباح الله سبحانه وتعالى
التيمم وأقامه مقام الوضوء في حال فقد الماء أو
الحجر عن استعماله فرض ونحوه للآية
السابقة ولقوله تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا
تقربوا الصلاة وأنتم سكارى حتى تعلموا ما
تقولون ولا جنباً إلا عابري سبيل حتى
تغتسلوا وأن كنتم مرضى أو على سفر أو جاء
أحد منكم من الماء أو لامستم النساء فلم
تجدوا ماء فتيمموا صعيداً طيباً فامسحوا
بوجوهكم وأيديكم أن الله كان عفواً غفوراً).

وعن عمران بن حصين رضي الله عنه قال: كنا
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فصل
بالبانس فإذا هو برجل معتزل فقال ما مذك

بقلم
عبيد الامين



البنوك الإسلامية وتحديات المبادئ والأهداف

عقدة التأسيس وإثبات الذات بالرغم من أن هذه المرحلة قد تجاوزتها منذ فترة مبكرة حيث أنها تتحاشى الدخول في دائرة المبادأة وتعتمد الأساليب التقليدية، إيثارة للسلامة من جانب وتحقيقاً للربحية المرتفعة وتحقيق الربحية يعتبر هاجساً لكل البنوك التجارية منها والإسلامية، إلا أن التركيز عليها من قبل البنوك الإسلامية يعد منقصة لأنها تحصر النشاط الاقتصادي في النطاق التقليدي وتضيق بذلك فرص تشكيل المفاهيم الإسلامية في تحقيق التكافل الاجتماعي، والتوزيع العادل، وعلى العكس فإن التشوق لتحقيق الأرباح المرتفعة يعني مزيداً من تركيز الثروة بأيدي القلة مضاعفة الاختلال الاجتماعي في الأمة، مما يجعل المال دولة بين الأغنياء وينتفي بذلك هدف التوزيع العادل للثروة.

ثانياً - النطاق التنموي :

١ - وفقاً لما تناقلته بعض وكالات الأنباء فإن الأصول المالية للبنوك الإسلامية قد بلغت ٤٥ مليار دولار وهذا المبلغ يعد في إطار العمل المصرفي مبلغاً ضخماً مما يتوجب معه اتساع حجم المشاركة لهذه البنوك في مجال التنمية، لا سيما وأن هذه البنوك تمارس نشاطها في دول يغلب عليها ضعف العملية التنموية وعلى الرغم من قناعتنا بأن التنمية في أطرها الكلية وظيفية الدول والانظمة إلا أن مساهمة البنك الإسلامي في تأصيل العملية التنموية وإزالة أسباب التفريق فيها يعد هدفاً رئيساً للبنوك الإسلامية. إلا أن كثيراً من البنوك الإسلامية مازالت تعزل عن برامجها هذه المساهمة وحتى تلك التي تعمل في مجالات الاستثمار (البنوك الإسلامية في مصر والسودان) لا تمارس الاستثمار وفقاً لمنهج برامج مرحلية متدرجة وإنما تتم أكثر العمليات بناء على مبادرات فردية يغلب عليها طابع السهولة واليسر في تحقيق الأرباح، والبعد عن عنصر المغامرة.

التجارية الربوية بناء على أن هذه الأخيرة تجعل من المال (النقد) سلعة الانجاز الأساسية في حين أن البنك الإسلامي يرى أن المال وظيفية اجتماعية وأداة لتحقيق التكافل والوفرة وتعد النظرة نقطة المفارقة مع البنوك التجارية الربوية. غير أن واقع البنوك الإسلامية أو أكثرها مازال بعيداً عن هذا المبدأ بل وأكثر من ذلك أن أكثرها أصبحت تدور في ذات الفلك التي تدور فيه البنوك التجارية الربوية، فاندغمست في القضايا التجارية البسيطة وبطابعها الاستهلاكي والاتجار في العقارات وهي مجالات، وإن كانت في مجال النص الشرعي ليست حراماً إلا أنها تتناقض ومقاصد الشرع من جانب، وتخرج على المبدأ العمل للوظيفة الاجتماعية للمال، وبالطبع لا تعني بهذا مقاطعة النشاط التجاري وإنما أولويات المرحلة تقتضي خلق التوازن بين الأنشطة حتى لا يتحول البنك الإسلامي إلى بنك تجاري لا ربوي.. فضلاً عن الاتجار في المجالات الاستهلاكية عموماً يلتقي مع أهداف الغرب الرأسمالي في تحويل المنطقة إلى سوق استهلاكي لمنتجاته مما تتكرس معه التبعية الاقتصادية للمنطقة.

٢ - تعاني أكثرية البنوك الإسلامية من

الافتتح مساء الأربعاء الماضي في دبي المؤتمر الثالث للبنوك الإسلامية والتي تخطت نطاق الظاهرة إلى مجال الحقائق الفاعلة في الحياة الاقتصادية لدول العالم الإسلامي وبحساب الزمن فقد تجاوزت عقدها الأول كما أن انتشارها السريع وفي فترة وجيزة كان دلالة واضحة على مقدار ما حققت من نجاح وأصبحت بذلك واحدة من النقاط المضيئة في حياة الية التي تصطبها بها الأمة الإسلامية. وبالرغم من كل هذا وما سواه من الجوانب الإيجابية فإننا نجد من واجبنا أن نقف مع البنوك الإسلامية وقفة تمل ناقدة تتحسس معها نقاط التقدم والانحسار في الوسائل وتحقيق الأهداف سيما وأن قضايا تقدم البنوك الإسلامية لا تخص فقط البنوك الإسلامية في شخصها وإنما تتعداها إلى العمل الإسلامي وسير الدعوة الإسلامية وانطلاقاً من هذا المفهوم نوجز نطاق التمل في الآتي :

أولاً - النطاق المصرفي :

من المتفق عليه سلفاً في أدبيات الفكر الإسلامي أن نظام وأنشطة البنك الإسلامي تتجاوز بالضرورة انظمة ونشاط المصارف

٢ - على الرغم من ان هناك اتحاداً للبنوك الاسلامية الا ان أنشطة هذه البنوك مازالت تصطبغ بالطابع الفردي كما ان الاتحاد لم يعمل على ايجاد صيغ تبني معها البنوك الاسلامية مشاريع تنموية كبيرة نسبياً في الدول الاسلامية ذات الامكانيات الطبيعية العالية، والتي تفتقد الى عنصر التمويل كما هو الحال في دول كالباكستان وتركيا ومصر والسودان والسفغال.

ثالثاً - تنمية البشرية والتكنولوجية:

١ - ان على البنوك الاسلامية وهي تكافح من أجل صياغة النواحي العملية للاقتصاد الاسلامي وفي بيئة وان كانت تتعاطف جماهيرياً معها الا ان النظم الاقتصادية السائدة تتناقض معها اهدافاً ووسائل ومن خلال الوعي بهذه الواقعة فانه يتحتم عليها تحسين الاوضاع البيئية من خلال ترقية الانسان المسلم وصياغة التنمية السلوكية للانسان، وترفع نوازح الانتاج فيه، وذلك باتباع الاساليب العلمية في تقدم السلوك الاقتصادي وخلق الوعي الادخاري والتقليل من النهج الاستهلاكي المسرف الذي تعاني منه المجتمعات ذات الدخل المرتفع نسبياً.

٢ - وفي نطاق التنمية البشرية نجد ان المجتمعات الاسلامية تعاني من نقص

الاساليب العلمية في مسارها نحو التقدم، كما أنها تفتقد الى الانماط المتقدمة في استخدام هذه الاساليب وتستطيع البنوك الاسلامية ان تلعب دوراً مهماً في محاولة نقل التكنولوجيا الغربية المتقدمة وفقاً لبرامج طويلة الاجل ومرحلية لا تمارس القفز على الحواجز، لا سيما وان الاعتماد على الغرب يجعل استقلالية المنطقة الاسلامية في نطاق محرج خاصة سيطرته التامة على الغذاء والمنتجات الاستهلاكية الاخرى.. ويتصل نقل التقنية الحديثة والمتقدمة بتهيئة المجال البشري لها اي لا بد من تحديث الاوضاع الادارية وترقية النظم المتصلة بها عن طريق التدريب للكوادر الفنية ذات التوجهات التخصصية وعملياً يمكن ان يتم هذا في نطاق البنوك الاسلامية أولاً وما يتصل بها من مشروعات..

خاتمة:

وختاماً لا نريد للبنوك الاسلامية ان تستغرقها قضايا البحث عن فتاوى تحل بموجبها انماط التجارة التي تمارسها بقدر ما تسعى لايجاد اطر بديلة ذات مردود اكبر في تقدم الحياة المصرفية والتنموية والاقتصادية للمسلمين وهو دور لا يمكن ان يقوم به غيرها فهل تنتظر ام أنها ستبقى مشدودة باشكاليات التجارة وبقوتها بذلك خير كثير أوفر من أجلها.

المسلمون بين سندان التمييز ومطارق الكاثوليك في فرنسا

تعيش في فرنسا الآن جالية اسلامية كبيرة تقدر باربعة ملايين نسمة قدموا اساساً من بلاد المغرب العربي ومن افريقيا وشبه القارة الهندية. واغلب تلك الجاليات استقرت في فرنسا منذ عشرات السنين، ونشأت اجيال من ابناءهم ممن ولدوا في فرنسا، وتشكل تربيتهم اكبر مشكلة لابائهم حيث انهم أنشؤوا في بيئة منحلّة خلقياً واجتماعياً. وهناك طلبة مسلمون قدموا للدراسة في فرنسا من دول اسلامية مختلفة وقد تطوع بعض هؤلاء الطلبة للقيام بواجب الدعاة الى الاسلام، فاجتمعت حولهم فئات مختلفة من المسلمين المواطنين او المقيمين فبدأت ظاهرة تكوين الجمعيات والمراكز الاسلامية.

يعتقدون الاسلام. وقد جاء قلق الكنيسة عقب التحقيق الذي نشرته مجلة النشاطات الدينية وهي من كبرى المجلات الفرنسية التابعة للكنيسة. وقد ورد في تحقيق المجلة ما يلي: « منذ عدة سنوات والاسلام ينتشر في فرنسا حتى ان عدد الذين اعتنقوا الاسلام يتراوح بين ٣٠ - ٥٠ ألف فرنسي من كافة الاوساط الاجتماعية ومن جميع الاتجاهات، ولا تبدي الكنيسة الكاثوليكية قلقها من هذا الرقم بقدر قلقها من عمق ايمانهم بالاسلام والاسباب التي أدت بغالبيتهم الى ترك الكاثوليكية والاتجاه نحو الاسلام.

• النشاط الاسلامي:

المسلمون في فرنسا متمسكون بدينهم ويزاولون نشاطاتهم الاسلامية عبر المساجد والمراكز والجمعيات الاسلامية التي اصبحت اليوم تنتشر في جميع انحاء فرنسا. ويوجد في فرنسا حالياً عدة جوامع كثيرة منها:

• الجامع الكبير في باريس الذي أسس عام ١٩٢٦ من قبل الحكومة الفرنسية بناء على طلب من سلطان تركيا في عام ١٩٢١ لتخليد ذكرى المسلمين الذين ماتوا مع الجيش الفرنسي في ساحات القتال في الحرب العالمية الاولى. ويقع هذا الجامع الشامخ في الحي اللاتيني بباريس.

• الجامع الكبير في (مانت لاجولي) الذي أسس في عام ١٩٨١ بتمويل من بعض الدول الاسلامية.

• معاناة المسلمين:

يعاني المسلمون منذ عدة سنوات من معاملات تتسم بالترفة العنصرية ضدهم في المجتمع الفرنسي بحجة الضائقة الاقتصادية التي تمر بها فرنسا، حيث يعتبر الفرنسي العادي ان حل مشكلة البطالة في بلاده يكمن في طرد المسلمين القادمين من دول شمال افريقيا والحقيقة، ان ما يجري لهؤلاء المسلمين ليس لانهم يسببون مزيداً من البطالة في فرنسا فالاعمال التي يقومون بها لا يقوم بها الفرنسيون عادة، اما السبب الحقيقي لما يتعرض له المسلمون فذلك لان انتشار الاسلام وكثرة المساجد والمراكز الاسلامية اقلق الكنيسة والاساط اليهودية التي تحرص عناصرها على ضرب المسلمين والقضاء على وجودهم. ويرى بعض المحللين ان العداء القائم ضد المسلمين القادمين من شمال افريقيا ليس سوى انتقام من قبل بعض الفرنسيين الذين مازالوا يشعرون بمرارة هزيمة حكومتهم امام الثورة الجزائرية التي كان شعارها الاسلام.

وهكذا فان المسلمين في فرنسا يعانون اليوم من اضطهاد جعلهم في موقع قاس بين سندان التمييز العنصري ومطارق قساوسة الكنيسة الكاثوليكية.

• مسلمون من أصل فرنسي:

وفي السنوات الاخيرة اتجه عدد كبير من المواطنين الفرنسيين الاصليين الى اعتناق الاسلام بعد دراسة ومقارنة وبحوث انتهت باقتناعهم بان الاسلام هو الدين الحق فاتبعوه ومن هؤلاء المفكر الفرنسي الفيلسوف رجاء غارودي والطبيب المفكر موريس بوكاي وعالم الدراسات الصوفية ميشيل شوكوتيز وغيرهم. ويبلغ عدد هؤلاء المسلمين الذين من اصل فرنسي (١٠٠) ألف نسمة.

• حقد كنسي:

لقد اعربت الكنيسة الكاثوليكية الفرنسية عن قلقها من تزايد عدد المسيحيين الذين

ثقافة



محمد في الكتاب المقدس



بناء على تفويض من رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر صدرت الطبعة الثانية من كتاب محمد في الكتاب المقدس للبروفسور عبدالأحد داود وترجمة فهمي شما وتعليق أحمد الصديق. يتألف الكتاب من مائتين وست وستين صفحة من القطع المتوسط يتغلغل مؤلفه في أحشاء الكتاب المقدس بمعديه القديم والجديد ويعرض علينا حقائق مذهلة

واسراراً كثيرة تزيد المسلم إيماناً واعتزازاً بدينه وبنبيه وتضع غير المسلم على مفترق الطريق، فلما أن يكون صادقاً مع نفسه منصفاً في حكمه فيسلم بالحقائق ويعلن إسلامه بلا تردد ولا التواء، وإما أن يكابر ويصر على جحوده وكفره، وتلك ليست خطة العقلاء.

ومؤلف الكتاب عالم لاهوتي متبحر كان قسيساً للروم الكاثوليك وقد أكمل تخصصه في الدراسات الفلسفية واللاهوتية وتم ترسيمه كاهناً قبل أن يدخل الإسلام إلى قلبه.

عنوان الناشر: دار الفياض للنشر والتوزيع - عمان - ص. ب. ٩٢٥٧٩٨ - الأردن.

روايات

خلالها إلى العواصم والمدن في أكثر من قطر عربي ليكتشف القارئ بنفسه موقعه في هذه اللوحات أن كان متفجعاً عليها، أو أن كان في قلبها متلبساً إحدى شخصياتها. وقد وفق المؤلف من خلال المشاهد التي أوردها في ادخال البسمة لنفس القارئ ممزوجة بطعنة مرارة والضحكة ممزوجة بالدمعة ومع الضوء البعيد ليل اسود قائم، وإذا كانت أعمال فنية كثيرة في وطننا العربي قد سقطت إما في السوداوية (التيئيسية) أو التناول (التفهمي) فإن هذا العمل قد خرج من بين السياقات المتداخلة للغاية وتخلص من الشباك المنسوبة له.

أما الرواية الثانية (مهمة سرية جداً) فتتألف من ثلاث وستين صفحة من القطع الصغير، وهي رواية أدبية طريفة نادرة كتبت بأسلوب لاذع ممتع وتمتاز فوق ذلك بأن أحداثها معروضة بأسلوب (السيناريو) المشوق المضحك يستطيع القارئ من خلالها المشاركة في اكتشاف الالغاز واستنباط العبر والدلالات.

عنوان الناشر: الدار القومية للكتاب العربي - بغداد - كراة مريم - العراق.



عن الدار القومية للكتاب العربي في بغداد صدرت روايتان فكاهيتان ساخرتان للأستاذ شريف الراس (حالات السيد صابر فقعتوني، مهمة سرية جداً). الرواية الأولى تتألف من ست وتسعين صفحة من القطع الصغير وهي عبارة عن ثمانية عشر مشهداً ينقل مؤلف الرواية القارئ من

لقطة

حول الأدب والفن يقول الاستاذ عبدالله التل في كتابه «جنود البلاء» ما يلي:

انقلب الأدب في عرف اليهود إلى قلة أدب. فهم من وراء الأدب المنحل الذي يغمر أسواق العالم سواء في الكتب والصحافة أم المسارح والراديو والتلفاز. واليهود هم دعاة الأدب للأدب والفن للفن، أي أن يكون الأديب أو الفنان حراً في التعبير عن أدبه وفنه دون مراعاة لمجتمعه أو مصلحة وطنه. وفي الوقت نفسه يوجه اليهود أدب العالم كله لخدمة أغراضهم وإبراز للظالم التي حلت بهم عبر التاريخ، دون أن يسمحوا لأحد بالرد على موجات الدعاية التي تصور اليهود اقلية مضطهدة مظلومة.

أخبار ثقافية

● صدر عن جامعة مينسونا الاميريكية كتاب بعنوان الإسلام باللغة الانكليزية من تأليف الدكتور قيصر فرح استاذ التاريخ الاسلامي في الجامعة، والكتاب يميل إلى مخاطبة العقول الاميريكية والاوروبية لشرح الإسلام وعقيده.

● افتتح الشاذلي بن جديد مؤخرًا المعرض الدولي للكتاب وتشارك في المعرض ٢٢٨ دار نشر تمثل ٢٨ دولة مختلفة تعرض هذا العام على الزائرين ٦٣٥ مليون نسخة - ١١٣٢٩ كتاباً أجنبية و ١٢٣٥ كتاباً جزائرياً وذلك دون حساب ادارة المطبوعات الجامعية.

● حصل المؤلف النيجيري اوبكي كالا والمؤلف السوداني المهدي الطيب على الجائزتين الاوليين في الأدب اللتين تمنحهما اذاعة صوت المانيا للأدباء من العالم الثالث.

مجلات

٨٩٢ - قطر.

● **الدعوة** : مجلة اسلامية يصدرها المركز الثقافي الاسلامي بالنمسا، وصلنا عددها رقم ١٠٧ ومن أهم ما جاء فيه :

هذه الشعوب الضحية، المضي على درب السلام الامريكسي، الاخوان المسلمون وماذا يريدون؟ عنوان المجلة :

Vienna -- Austria

A - 1170 Box : 69

● **الحرس الوطني** : مجلة



عسكرية ثقافية مصورة تصدر شهرياً عن رئاسة الحرس الوطني السعودي، وصلنا منها العدد السادس والثلاثون صفر ١٤٠٦ هـ / نوفمبر ١٩٨٥ م ومن أبرز موضوعات العدد :

● **البنيان المرصوص** : مجلة اسلامية شهرية لسان حال المجاهدين الافغان وصلنا عددها الثالث محرم ١٤٠٦ هـ، وجاء متميزاً عن العديدين السابقين مادة واخراجاً ومن أهم موضوعات العدد الجديد :

ضريبة الذل، لماذا هذا الجفاء مع الجهاد الافغاني؟ مفاوضات جنيف المقبلة حل سلمي أم خدعة سياسية، هذا بالاضافة للتقارير واخبار الجهاد والمقالات الفكرية. عنوان المجلة : بشاور ص. ب ٤٦٧ - باكستان.

● **الامة** : مجلة اسلامية شهرية تصدر عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية في دولة قطر، وصلنا منها العدد الثاني والستون - صفر ١٤٠٦ هـ. ومن أبرز موضوعاته :

المسلمون من اعباء الماضي الى مشاغل الحاضر، نحن والغرب والعقدة، حوار مع مفتي تونس، لغتنا بين العجز واثبات الذات. عنوان المجلة: الدوحة - ص. ب

اصدار جديد

الطريق إلى القلوب

السياسي، وذلك في حوالي مائة وخمسة وأربعين صفحة من القطع الصغير. والكتاب في مجمله رسالة مبسطة للشباب المسلم المتحمس

عن المؤسسة الاسلامية للطباعة والنشر في بيروت صدرت الطبعة الاولى من كتاب «الطريق إلى القلوب» مؤلفه الاستاذ عباس حسن

الفهرس الصحفي

وصلنا هذا الاسبوع المجلات والجرائد والدوريات والنشرات التالية :

● **الدعوة** : العدد ١٨ اكتوبر / ٨٥. جريدة اسلامية نصف شهرية تصدر في دلهي - العنوان : ١٥٢٥ - سويتوالان - دلهي الجديدة ١١٠٠٢ - الهند.

● **البراق** : اكتوبر / ٨٥، شهرية تصدرها دائرة العلاقات العامة والاعلام في الخطوط الجوية الكويتية.

● **مرآة الجامعة** : العدد ٥٩ - اكتوبر / ١٩٨٥، نشرة تصدر كل اسبوعين عن قسم الاعلام بكلية الدعوة والاعلام في جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية. العنوان : ص. ب ٤٨٤٧ - المركز البريدي ١١٤١٢ - الرياض - السعودية.

● **صحيفة الجامعة** : العدد ٢٩٠ - صحيفة اسبوعية يصدرها قسم الاعلام في كلية الآداب في جامعة الملك سعود.

العنوان : الرياض ١١٤٥٦ - ص. ب ٢١٥٦ - السعودية.

● **الدعوة** : العدد ١٠١١ - مجلة اسلامية اسبوعية جامعة، عنوانها ص. ب ٤٢٦ - الرياض - ١١٤٢١ - السعودية.

● **الداخلية** : العدد ٢٦٨ - اكتوبر / ١٩٨٥ م - مجلة شهرية أمنية تصدرها ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية في الكويت. العنوان : الشامية - ص. ب ١٢٥٠٠ - الكويت.

● **الصحوة** : العدد ١٨ - صحيفة اسبوعية جامعة - عنوانها : صنعاء - الحصينة - ص. ب ٤٢٥ - الجمهورية العربية اليمنية.

● **الصحوة** : العدد ٥٩ - صفر / ١٤٠٦ هـ - نشرة اعلامية اسبوعية خاصة تصدرها حركة فتح في الكويت. العنوان : حولي - ص. ب ٦٩٧٠ - الكويت.

تحية الى الجندي المصري البطل، عبدالرحمن الداخل يعود الى الاندلس فاتحاً، المذاهب الغربية في أدبنا الحديث.

عنوان المجلة : ٦٨١٩ الرياض ١١٤٥٢ - المملكة العربية السعودية.

● **البحوث** : مجلة علمية فصلية للدراسات والابحاث الاذاعية والتلفزيونية يصدرها اتحاد اذاعات الدول العربية المركز العربي للبحوث ببغداد. وصلنا عددها الخامس عشر ومن أبرز ابحاثه :

تجاهات نشرات اخبار التلفزيون الاسرائيلي باللغة العربية والاذاعات المحلية والبرامج الفتوية، التحليل السياسي في العمل الاعلامي. عنوان المجلة : بغداد - المنصور - ص. ب ٢٧٠٠٧ - العراق.

● **عالم الفكر** : مجلة دورية تصدر كل ثلاثة اشهر عن وزارة الاعلام في الكويت، وصلنا منها العدد الاول ومن أبرز المقالات الواردة فيه :

الملاحم كتاريخ وثقافة، الملاحم بين اللغة والادب، الامير عبدالقادر الجزائري.

عنوان المجلة : وزارة الاعلام في الكويت - ص. ب ١٩٢

لدعوة الناس للحق والخير مستوحاة من كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. حيث لا انفصال بين العقيدة والسلوك. تورد الرسالة صوراً ومشاهد ووسائل دعوية سهلة ميسرة تغطي كل جوانب الحياة حركة وفكراً وسلوكاً وتفتح أفقاً لا حدود لها لكل راغب في الدعوة الى الله تعالى بالحكمة والموعظة الحسنة ومخالطة الناس والصبر على اذاهم. جزى الله مؤلف الرسالة ونشرها كل خير.

يطلب الكتاب من الشركة المتحدة للتوزيع - بيروت - ص. ب ٧٤٦٠ - لبنان.

الروية

أرواح عاف في أعماق سيف

وفي محبتيك نور الحق مرتسم
بها جراح بني الاسلام ملتئم
وصافحت كفك العلياء وهي دم
يقم لشارك طاقوت ولا صنم
وخالد في رؤى عينيك يقتحم
بها بنو العرب ودوا أنهم عجموا
فمن يمينك من عامدت كلهم
يظل يقرؤها التاريخ والأمم
أهل النبالة في عليائهم شمع
حياته في النور سيان والعدم
تجري اليك على شوق وتستلم
وفي سواك القوا في أشهر حرم
نظم وأنت على الفاظها حكم
وروحها فيك إلا أنها كلم
ماذا تقول ويكفي أنك العلم
من ذا يبلغه عن خاطري لكم
لن تركت نعيماً كله الم
لكل أزعج للذات يسلتهم
وأنت ترشف كأساً مأواه الكرم
لكن تواضعك الاسماها كتم
هذا صلاح ومحمود ومعتصم
الساحون وماء البحر مضطرم
الشاربون رحيق الموت أن هجموا
الذاكرون وزحف الهول محتدم
على مطارفها النصر الذي رسموا
من الجنان وذابوا لا فقد سلعوا
لو لم تسر لست ناز الفنا لهم
جيل فكم شربوا منه وكم طعموا
والحي يغبط موتاهم ويغتنم
سواهم يختويه الناي والنغم
كالنجم كم من شياطين به رجموا
مليون شهيم لاموا الموت واستهموا
فالموت أصبح من غاراتهم يجم
صرعى وربانها فوق الربى فحم
ويهتفون فيسعى النصر نعوهم
في فيلق النصر لا يبيكون ميتهم
قد مازج الماء منها الذل والندم
سواك من هذه الاصنام ينتقم
وراء جبريل روح القدس ينتظموا
ساروا اليك وماتوا فيك واعتصموا
اليك وحده أنت المالك الحكم

عائض بن عبدالله القرني

سيف في ناظريك النصر بيتسم
وفيك ثورة اسلام مقدسة
حطمت بالدم اصناماً محجلة
شارت لله والدين الحنيف قلم
على جبينك من سعد توقده
قامت عزائمك الكبرى لعركة
خلق اذا شئت فالارواح طائفة
وصغ من الهج البيضاء ملحمة
موتا على صهوات البيد بعشقه
لا موت من تسكر الذات فطنته
سيف خذ من فؤادي كل قافية
قد صنعتها أنت اسلاماً وتضحية
منك المعاني ومني نسجها وأنا
انفاسها منك الا انها مثل
بها حياء اذا سارت لحضرتكم
حب ولكن شعري لا يحيط به
لن تركت القصور الشم في دمه
لن تركت المقاصير التي رفعت
سواك يرشف كأساً من سلافته
كادت معاليك أن ترويك معجزة
كاشعاً أنت كبريت الال ذهبوا
السائرون وعين الله ترقبهم
الواهبون نفوساً أفعمت ورعا
الساجدون ونار الحرب موقدة
اكفانهم نسجوها من دمائهم
ماتوا ولكنهم احياء في غرف
سارت الى الحرب ارواح مكرمة
لعل في الموت سر كيف يعشقه
الميت الشهم يوصي الحي في لهف
صاغوا الترانيم من صوت المدافع إذ
فكل اصيد منهم هب منطلقاً
لو خاطب الموت فرداً واحداً وهم
قنابل الموت صيغت من جماعهم
والطائرات على صيحاتهم سقطت
يكسرون فتتهترز الربى فرقا
من كل اطلس عزائيل يشبهه
تلك المكارم لا دنيا مزخرفة
يا رب أنت ولي المسلمين ومن
أنزل على جندك الاسما ملائكة
ثبت قلوباً بك اللهم قد علقت
بيض وجوهاً على الرمضاء قد سجدت



محنة

ومن الناس مجانيين
ورصاص
هكذا قال عن الأبطال في مصر
أناس:
انه موال مجنون ولكن
كان أقوى من جميع العقلاء
كان جرماً نازفاً لكنه
صنع اليوم أكاليل العلاء
مصر يا أرض البطولات أما أن
الأوان
ادفني العار وردي كيد كل المعتدين
وارفعني من أجل هذا الدين رايات
البطولة
واقظني الباطل في وجه العمالة
وليمت دونك كل العمالة

المجزرة .. والدولار



مكان، كانت بلاد متعة وجمالا..
ورد محمود : قاتل الله هؤلاء
الأوغاد الذين كسروا عن أنيابهم
بعد أن بقوا عشرات السنين
كالحمل الوديع... انهم ثعابين، بل
هم أشد..

عايش : هذا قدر الله.. وهم -
على كل حال - يتحملون وزر ما
كسبوا في الماضي فقد طفوا وفسقوا..
فقاطعه مروان محتدا : اتق الله
يا عايش، نقول لك الناس يقتلون
ويهجرون وأنت هنا تقول أنهم
يتحملون وزر ما كسبوا؟ نحن
نتمنى لو يعرفون حقا أن ما بهم
من بلاء انما هو عقوبة من الله..
ولكن واجبنا الآن أن نساعدهم أن
نقف معهم، أن نتحرك جميعا لنفك
الحصار عنهم، لا أن نشمت بهم أما
سمعت قوله صلى الله عليه وسلم:
«من لم يهتم بأمر المسلمين فليس
منهم».

ثم نادى بأعلى صوته: علي.. يا
علي..
واقبل الخادم : ماذا تريد؟
- خذ.. واشتر لي جريدة اليوم..
بسرعة..
قال له محمود بمكر:
- وماذا ستقرأ فيها؟
- أخبار المجزرة..
- (بتكلم) : مجزرة الدولار؟
فأجاب مروان بأسى : الحق
معك.. وللأسف هذا الذي نهتم به
فقط..
عايش : لقد برد الشاي.. هيا
اشربوا..

* * *
انتشل مروان الصحيفة بقوة،
وأخذ يفتش بين عناوينها..
واعترضه محمود : يا مغفل ابدأ
من الصفحة الثانية، ثم الثالثة..
وهكذا.. الى أن تجد ضالتك..
فرد مروان : أسف لهذه الهفوة..
كما تريد يا سيد محمود..
- ولكن بربك.. انظر أولا الى صفحة
الاقتصاد، وأخبرني: كم سعر الدولار
اليوم؟؟

عبدالله مسلم

وعندما فرغ من صلاته.. قطعت
عليه زوجه مناجاته وابتهاله،
وقالت بصوت منخفض وكأنها تنطق
بسر خفي:

- أبا أحمد.. حاول أن تنظر من
خلال شقوق النافذة، وتري ماذا
يجري حولنا.. ومشى بخطى متباطئة
حذرة..

الشمس الذهبية مقطبة الجبين،
أشخاص يتحركون بسرعة وحذر
خلف متاريس عالية وكانهم
الأشباح.. - يا لطيف.. أطلقها
حرى وهو يرى عمارة مجاورة قد
تحولت الى معابر وبوابات يصفر بها
الريح، وقد تناثرت بضع جثث
حولها..

- أم أحمد.. - ماذا رأيت يا أبا
أحمد؟

- جيراننا الذين جاؤوا من بيروت
مؤخرا..

- ماذا بهم؟
- أرى الأب وابنته جثتين
هامدتين..

(وعلا البكاء)
* * *

- آيه يا محمود، قل لي: هل
سمعت أخبار طرابلس؟

- يقولون أن القصف مستمر بشدة،
وأن عدة أطراف يحاربون ضد طرف
واحد..

- هذه قديمة منذ أول أمس.. نريد
أن نعرف ماذا حدث أمس؟

- يا أخي أمس كان الإرسال غير
صاف.. وصوت الاذاعات الأجنبية
غير واضح نهائيا، فمن أين سنعرف
ما يحدث؟

وقاطعهما عايش : أخبروني ماذا
يحدث هناك؟

فرد مروان : أولم تسمع للآن؟
البلد أصبحت كلها دمارا، والسكان
نزع معظمهم، ومن بقي منهم فهو
صامت في موته، أو يئن من جراحه،
ولا أحد يتحرك في المدينة الا القنابل
والرصاص..

فأجاب عايش : يا أخي.. هذه
البلد دائما هكذا.. لا يهدأون من
الحرب.. رحم الله أيام زمان.. يوم
كانت جنة يأتيها الناس من كل

أين العالم؟ ألا يسمع بالذي يحل
بنا؟ ألا ي..

واسكتها صوت دوي هائل
قريب.. تلاه أصوات انهيارات..
- يا لطيف..

هذه هي الكلمة الوحيدة التي
سمعت من هذا الملجأ.. وما عساهم
أن يقولوا سوى ذلك؟

* * *

- أبا أحمد.. أبا أحمد..
بتثاؤب: ماذا هناك يا أم أحمد؟

أأنت خائفة أيضا؟
- وهل هناك ما يبعث على

الاطمئنان؟ أنا أتحرق وأتضور، وأنت
نائم؟

نظر الى ساعته: يا الهي،
الساعة الآن السادسة صباحا، فعلا

يبدو أنني نعمت وأكثر من ساعة
أيضا.. يبدو أن القصف قد توقف..

- لم يتوقف تماما.. ولكنه متقطع
وبعيد..

- يجب أن أسرع قبل أن تفوتني
صلاة الصبح..

- ومن أين الماء لتتوضأ به؟
- ألم يبق في «الكالون» شيء؟

- أو تريد أن تستهلك تلك الكمية
البسيطة التي تركناها لشربنا؟

- ليست مشكلة.. ديننا يسر والحمد
لله.. وسأتيهم..

- يا ولي..
أطلقتها مجلجلة من غير شعور..

زادت المكان رعبا.. ثم بتلعثم
وخوف:

- أبا أحمد.. أين أنت؟
- أنا.. أنا هنا.. وحاول أن يلتقط

أنفاسه: لا تخافي..
- ما الذي حدث يا أبا أحمد؟

وأخذت تحسب بيدها على ما
حولها:

أين أنت؟ ومست يدها جسده
المضطرب: يا الهي.. كيف تضيء

الدنيا لتصبح مثل ضحى الصيف في
الخارج.. وتسود بيننا بهذا الشكل؟

اني لا أراك يا أبا أحمد.. قل لي
ماذا جرى؟

- يبدو أن القصف قد أصاب
كابلات الكهرباء حتى ومضت بهذا

الشكل، ثم انقطع التيار عندنا..
وأردفت أخرى بصوت أعلى،

وهي تهز رضيعها الذي يبدو أن لا
أمل في تهدئته:

ماذا تقول يا جارتنا؟ ما الذي
جرى؟

فردت أم أحمد بصوتها المبحوح:
يقول أن القنابل ضربت الكهرباء..

فقال بحرقه وألم: يا الله، ليس
لنا غيرك.. يا رب انتقم من

الظالمين.. انتقم من المعتدين.. ما
ذنبا نحن؟ ما ذنب هؤلاء الأطفال؟

الدورات التعليمية والمهنية، أو عن طريق الندوات والمحاضرات الثقافية وحملات محو الأمية في مختلف مدن وقرى فلسطين.

• ثم تحدثت الدكتورة بدرية العوضي بعد ذلك عن وجهة نظر القانون الدولي تجاه الغزو الصهيوني لفلسطين عام ٤٨ مشيرة الى أن هذا الغزو يشكل احتلالاً متعمداً لأراض عربية على الرغم من قرار التقسيم السابق الصادر عن الأمم المتحدة عام ١٩٤٧، وقالت أن القاعدة الأساسية في القانون الدولي والمتمثلة في اتفاقيات لاهاي عامي ١٨٩٩ و ١٩٠٧ واتفاقيات جنيف عام ١٩٦٩ والبروتوكول الإضافي عام ١٩٧٧ جميعها تؤكد أن احتلال أراضي دولة أخرى لا يعطي تلك الدولة حق السيادة عليها من الناحية القانونية، وإن كانت لديها السيادة الفعلية بصفة مؤقتة، مع ضرورة مراعاة القواعد الإنسانية في معاملة السكان، بمعنى أنه لا يجوز لسلطات الاحتلال ضم الأقاليم الخاضعة لسيطرتها بأي شكل من الأشكال، كما لا يجوز تحديد أو إلغاء أحكام القوانين السارية في الأقاليم المحتلة والتدخل في الحياة اليومية لأهالي المناطق المحتلة بالتحقيق أو الاعتقال أو القبض والإعدام أو تجزئة الأراضي المحتلة أو ضمها دون أن تنهى حالة الحرب أو عقد معاهدة صلح.

وأشارت الى أن القانون الدولي قد شرع وبخس الوقت المقاومة ضد الاحتلال أما بواسطة الطرق السلمية كالاستفتاء مثلاً أو استخدام القوة المسلحة دفاعاً عن الحقوق المسلوبة واسترداد الحق المقتصب، وهذا حق مكتسب للشعب الفلسطيني أكدته المادة ٥١ من ميثاق اتفاقيات جنيف.

واستعرضت الدكتورة بدرية تقرير لجنة العفو الدولية بشأن الممارسات اللاإنسانية والمنافية للاتفاقيات الدولية من قبل سلطات الاحتلال الصهيوني في الأراضي المحتلة والجنوب اللبناني حيث ذكر التقرير أن إسرائيل تعتبر مجرد الانتماء الى منظمة التحرير الفلسطينية، تعد بمثابة دعوة الى العنف والإرهاب، وتقوم على إثراء باعتقال وحبس الطلبة والاساتذة وغيرهم مما يترتب عليه ضياع حقوقهم في التعليم نتيجة للاعتقال غير القانوني، ومن ناحية أخرى بين التقرير الدولي أن اعتقال أو أسر النساء الفلسطينيات في الأراضي المحتلة والجنوب يتم على أساس مجرد الاشتباه بأن رجالهن من المقاومة الفلسطينية.

وعرضت د. بدرية رأيها في الإجراءات الواجب القيام بها لدعم صمود الشعب الفلسطيني في الأرض المحتلة وبالأخص المرأة فذكرت الآتي:

ندوة دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب



وأشارت السيدة سهام الى وضع المرأة الفلسطينية في ظل الاحتلال الصهيوني قائلة أنها تخضع لضغوطات قانونيين مختلفين، الأول بفلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث يعتبر شعب فلسطين مواطنين إسرائيليين بلا هوية عربية لهم، والثاني في الضفة الغربية وقطاع غزة ويخضعون للحاكم العسكري الإسرائيلي، بالإضافة الى إخضاع القدس للقانون الإسرائيلي اثر عملية الضم غير الشرعية للمدينة المقدسة الى الكيان الصهيوني.

وذكرت أن سلطات الاحتلال مازالت تعتمد باستمرار من خلال سياساتها الاستيطانية واجراءاتها التعسفية العسكرية الى اجبار اكبر عدد ممكن من الفلسطينيين على مغادرة منازلهم ووطنهم والهجرة بحثاً عن لقمة عيشهم في الخارج، وكذلك جرد العدو الصهيوني آلاف الفلاحين من مصدر انتاجهم ورزقهم وهي أراضيهم لاجبارهم على العمل كعمال مأجورين بأجور منخفضة لديهم، كل هذا كان ضمن سياسة تفريغ الأراضي لاستكمال ضمها نهائياً للكيان الصهيوني.

وعن الخطوات التي خطتها المرأة الفلسطينية في نضالها ضد الاحتلال، أوضحت السيدة سكر أن هذه المواجهة بدأت عفوية ومرتبطة بردود فعل أنية تجاه الأحداث إلا أنه سرعان ما تبلورت في اطرار تنظيمية متعددة ولجان عمل متخصصة ومتطوعة شملت معظم الاحياء والمناطق الفلسطينية، وعملت على رفع المستوى التعليمي والثقافي للمرأة سواء عن طريق اقامة

دعم صمود الشعب الفلسطيني بين الواقع والواجب كان عنوان الندوة التي نظمتها اللجنة النسائية بجمعية الاصلاح الاجتماعي يوم الاثنين الماضي الموافق ١٠/١٤ والتي افتتحت بها معرضها الخيري التاسع، وقد شارك في هذه الندوة كل من: السيدة سهام سكر رئيسة اتحاد المرأة الفلسطينية في الكويت، والدكتورة بدرية العوضي استاذة القانون الدولي بكلية الحقوق بجامعة الكويت، والسيدة هيفاء عبدالقادر عضوة اللجنة النسائية وادارتها السيدة خولة العتيقي.

وقد بدأت الندوة بحديث السيدة سهام سكر التي استعرضت معاناة المرأة الفلسطينية داخل الأرض المحتلة منذ الاحتلال اليهودي، مشيرة الى أن دورها ارتبط بشكل أساسي وفعال بكفاح شعبيها ونضاله ضد كافة أشكال القمع والاضطهاد والتمييز العنصري، وقالت ان المرأة الفلسطينية يقع على عاتقها نضالان، الأول اجتماعي من أجل بناء ذاتها كأمراة تواكب العصر، والثاني مشاركتها مع الرجل في النضال من أجل العودة وحق تقرير المصير.

وأضافت أنه بعد كارتشتي عام ١٩٤٨ و ١٩٦٧ تشرد الشعب الفلسطيني اثر الاحتلال الصهيوني على شكل تجمعات فلسطينية في انحاء متفرقة في العالم، وفي ظل ظروف معيشية صعبة قطع على أثرها اوصال هذا الشعب الذي تأثر بواقع الاوضاع السياسية السائدة في اقطار العالم، مما جعل من الصعب معالجة قضيته المركزية.

١ - توعية المرأة الكويتية والعربية بأهداف اطماع الصهيونية في العالم العربي.

٢ - بيان الممارسات غير القانونية واللاإنسانية التي تمارسها سلطات الاحتلال في الأراضي العربية المحتلة وخطورتها على المرأة بصورة خاصة.

٣ - تكوين حلقة اتصال مع المرأة العربية في تلك المناطق للاطلاع على المشاكل التي تعانيها في ظل الاحتلال.

٤ - مساندة المرأة العربية في الأراضي المحتلة من خلال تقديم المساعدات المادية والمعنوية بصورة مستمرة ومن خلال لجان ثابتة في بعض الهيئات النسائية وليس بصورة الدعم الموسمي كما هو الحال في كثير من الأنشطة النسائية.

• بعد ذلك تحدثت السيدة هيفاء الهبدالقادر عضوة اللجنة التنفيذية بجمعية الإصلاح الاجتماعي، وركزت في حديثها على أمر بالغ الخطورة فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية والصراع مع العدو الصهيوني وهو الاتجاه السائد في الدول العربية نحو التقليل من شأن هذه القضية وهذا الصراع وعدم اعطائهما الوزن الكافي سواء في مناهج التعليم أو في وسائل الاعلام، الأمر الذي يجعل الجيل على جهل بين بقضيته الصيرية ويعوده الأزل، ويعطي الفرصة لمشاريع الاستسلام والصلح مع العدو الصهيوني إلى أن تأخذ مجراها الذي يراه لها. وفي سبيل التقليل على هذا الاتجاه عرضت السيدة هيفاء نتائج بحث اجراه احد الاساتذة التربويين وعرضه في مؤتمر الابعاد التربوية للصراع العربي الإسرائيلي الذي نظمته كلية التربية بجامعة الكويت في مارس الماضي بعنوان «القضية الفلسطينية في مناهج التعليم العربية» حيث يرس هذا الباحث ما تقدمه مناهج التعليم من مادة علمية للطلبة عن القضية الفلسطينية في مناهج حائلي التاريخ والجغرافيا وذلك في ستة دول عربية متباينة الاتجاهات، فكان من بعض ما توصل اليه الأتي:

١ - أن نصيب المادة المتعلقة بالقضية الفلسطينية من حيث الحجم بالمقارنة مع عموم ما يدرس في هاتين المادتين والبالغ حوالي ٢ آلاف صفحة على مدى مراحل التعليم العام، يصل إلى أقل من ١٥% مع ملاحظة أنه يصل في بعض الدول إلى أقل من ٥% فيما عدا الأردن حيث وصلت هذه النسبة إلى ٨% وذلك على اعتبار أن الأردن ينظر إلى القضية الفلسطينية كأحد جوانب تاريخه الذاتي.

٢ - أن تحليل وعرض القضية في المناهج ينحصر كلما اقتربنا من الفترة المعاصرة ويكاد

يتوقف في معظم هذه الدول عند عام ٦٧، والمعلومات حول الهجرة اليهودية إلى فلسطين تقف عند عام ١٩٤٧.

٣ - أن هناك تجاهلاً واضحاً للحركات الثورية ما قبل ١٩٤٨ كثورة القسام التي تكاد تختفي من المنهج، ومن المعروف أن عز الدين القسام قاد ثورة اسلامية في فلسطين ضد اليهود كان لها شأن في تأجيل اعلان المؤامرة حقبة من الزمن امتدت من اواسط الثلاثينيات إلى منتهى الأربعينيات. هذا على حين تركز المنهج في هذه الدول كما يعرض الباحث، على أحداث وشخصيات لمصت بذات بال بالنسبة للطلاب العربي، ففي الوقت الذي لم تحط به ثورة القسام الا بثلاث كلمات فقط في منهج التاريخ لأحدى الدول العربية محل البحث حظي احد حكام الأرجنتين ويدعى روزاس بما يقارب النصف صفحة، وفي الدولة التي خصت ثورة القسام بسطر واحد، تحدثت عن زعيم كيني اسمه توكو بأربعة أسطر.

٤ - تبين أن نصيب فلسطين كوحدة جغرافية ومنهج العلوم الجغرافية ضئيل للغاية إذ تتراوح نسبة من أقل من واحد بالألف إلى أقل من خمسة بالألف (ما بين ٠.٠١% إلى ٠.٠٥%) وينكر الباحث أنه في إحدى الدول العربية رسمت خريطة توضح الهجرة اليهودية إلى ما وراء البحار مع شرح لها في حوالي صفحة ونصف، بينما لم يحظ الحديث عن الهجرة اليهودية الا بصبعة أسطر وبدون خريطة. وبمعلومات شداً فقط من عام ٤٨ وتنتهي سنة ٦٤ بدون احصائية واحدة.

وأوضحت السيدة هيفاء الهبدالقادر أن هذا التفسير الواضح في الجانب التعليمي لابتلائنا عن القضية الفلسطينية لا يقلبه أي جهد يذكر في الجانب الاعلامي والثقافي، بل اننا نرى ما هو عكس ذلك تماماً، فالقادة الاعلامية الموجهة لنا صفاراً وكباراً محوراً الأساسي الترفيه والتسلية والاثارة بلا مضامين هادفة، وإذا كانت ثمة قضايا تركز عليها فهي قضايا ذات طابع اقليمي أكثر منها قومي أو ديني.. وهي في النهاية تصب في اتجاه فصل النشء من التمسك بعقيدته وتراثه وقيمه الاسلامية والعربية الاصلية.

وبينت السيدة هيفاء الدور المطلوب منا لكي ندعم صعود اخواننا في الأرض المحتلة والذين يمثلون العمود الفقري في صراعنا مع العدو الصهيوني وهو أن نحرص على أن تبقى مسألة فلسطين وخطر الصهيونية على مستقبل الأمة العربية مثالة في عقل هذا الجيل وضميره، وأن نعد للصراع الطويل الذي فرض عليه، فلا بد أن يتعرف النشء على حقيقة الحركة الصهيونية ووسائلها وطرائقها الملتوية، وعن اصحابها

وموقفهم من العرب والدين الاسلامي وعدائهم وكيدهم المزمع له.

كذلك لا بد من ترسيخ الدين في نفوس الشباب وجعله الركن الاساسي في تربيتهم، فمن خلاله نستطيع ان نغرس في نفوسهم القيم والمثل والمبادئ الرفيعة التي كانت مصدر العزة والقوة في تاريخنا الاسلامي، والتي استطاع اجدادنا من خلالها أن يحافظوا على هقيدهم وأراضيهم في مواجهة اعدائهم على مر الأزمنة والمصور.

واستشهدت بقوله الفاروق رضي الله عنه، «نحن قوم اعزنا الله بالاسلام، فمهما ابتلينا العزة بغير ما أعزنا الله به أثلنا الله».

كذلك دعت السيدة هيفاء الهبدالقادر إلى وجوب المصارعة إلى تقديم الدعم المادي والمعنوي لأخواننا الصامدين في الأرض المحتلة لتثبيت وجودهم وحشهم على التمسك بأرضهم، وبينت أنه لا بد من التعرف على الجمعيات الخيرية والمدارس والمؤسسات والهيئات الأهلية التي تقدم خدماتها للمواطنين والمعوذين منهم على وجه الخصوص والتي تسعى لإيقام لشهداء وأهاليهم.

كذلك لا بد أن يكون هناك ثمة سبيل إلى القيام بالمشروعات التجارية هناك، والمشاركة فيها لكي نحصل على تشغيل الأيدي العربية العاطلة، وعدم جعلها تحت رحمة صاحب العمل اليهودي، وركزت على أهمية دعم المدارس الأهلية والاسلامية منها بالذات، لمنع على المدارس الحكومية والتشهير ذات المنهج الاسرائيلي الذي يعمل على تثبيت الوجود الصهيوني وطمس عروبة فلسطين وقطع العرى التي تربط الشباب الفلسطيني بدينه وامته عن طريق حذف كل ما يذكره بحاضيه، ومن ثم تضعف روح المقاومة والاحتلال عند الشباب ونحقق للعدو الصهيوني مآرب..

واختتمت السيدة هيفاء كلمتها بالتذكير بأن صراعنا مع اليهود ليس وليد اليوم أو الأمس بل هو صراع بعيد بدأ منذ بعث الله سيدنا محمداً صلى الله عليه وسلم بالدين الاسلامي، ومنذ عرف اليهود أن هذا النبي الجديد عربي وليس منهم، فشرعوا بإحارونه ويكيدون له ولدعوته منذ ذلك الحين، يؤكد ذلك هتافاتهم التي رددوها حين دخلوا بيت المقدس عام ١٩٦٧ مع زعيمهم آنذاك موسى ديان، حيث ظلوا يرددون (هذا يوم بيوم خيبر).. ومحمد صلت خلف بنات..

لذا يجب أن نعي هذه الحقيقة جيداً، ولنستعد لحرب طويلة مريرة معهم، ورائداً فيها الإيمان العميق بالله عز وجل وبوعده «ولنصرن الله من ينصره».

متابعات

الحكم لأنفسهم فان وجدوا من الأمة من يستعد لحمل هذا العبء وأداء هذه الأمانة والحكم بمنهاج اسلامي قرآني فهم جنوده وأنصاره وأعوانه وان لم يجدوا فالحكم من منهاجهم الذي هو شرع الله وسيعملون لاستخلاصه من أيدي كل حكومة لا تنفذ أمر الله، وعلى هذا فهم أي المسلمون أعقل وأحزم من أن يتقدموا لمهمة الحكم ونفوس الأمة على هذه الحال وهم ليس مطية لأي حكومة من الحكومات العلمانية ولا منفذين لغاية غير غايتهم أو عاملين على منهاج غير منهاجهم فليعلم ذلك أعداء الاسلام والمنادين بغير شرع الله.

صديق محمد عثمان
السودان

رسالة

اسمحوا لي اخوتي الافاضل أسرة مجلة المجتمع الاسلامية الرائدة أن أرد على بعض العلمانيين وأعداء الاسلام من الشيوعيين وأذئابهم بالسودان، من أن الاسلاميين بالسودان قد خرجوا عن قاعدة الشعب السوداني وبايعوا النميري عند اعلانه لقوانين الشريعة الاسلامية والتي أطلقوا عليها هم قوانين سبتمبر.

أقول لكم يا أعداء الله أن الاخوان المسلمين قاطبة لا يطلبون

دع عنك هذه العبارات وفقنا الله واياكم لحب الخير والشهادة في سبيله انه نعم المولى ونعم النصير.
عبدالله

اقتراح

● القارئ قاسم الرضا - تركيا
تتوفر اعداد مجلتكم في مكتبنا هذه الايام، وباعتباري من قراء هذه المجلة التي تخدم الاسلام والمسلمين، لا يسعني الا أن أقدم للعاملين فيها جزيل شكري وتقديري «والله لا يضيع اجر المحسنين».

أما بخصوص المواضيع التي طرحها المجلة من مقالات واخبار تخص اخواننا المسلمين في شتى أنحاء العالم، فإنها جيدة. واقتراح باضافة ابواب أخرى للمجلة، تتناول فيها المواضيع الفكرية «كالفلسفة الاسلامية والاقتصاد الاسلامي وامور أخرى في الفقه والشريعة بشكل عام»، وحسب قناعاتي الشخصية فإن هذه المواد أصبحت ملحة في عصرنا هذا، ليقف المسلم وغير المسلم على الحقيقة النيرة التي ينطق بها الاسلام.

وأخيرا فليبق فكر الاسلام صرحا مدويا يهتف بالحق والسلام. وما اقتراحى هذا الا محاولة متواضعة لتذكير القارئ بتحرير المجلة الى الاسلوب الناجع لافادة قراء حائرين برود فعل الافكار المعاصرة.

أملين أن ينال اقتراحى هذا رضا المسؤولين.. والله يوفقكم.

● المحرر : نرجو أن نكون عند حسن ظنكم أملين أن نصل بالمجلة الى المستوى الافضل الذي يخدم الاسلام والمسلمين. مع شكرنا الجزيل للأخ قاسم على عواطفه واقتراحاته.

تعقيب

قرأت مقالة الأخ مهند من بيشاور باكستان (الثلج الاحمر) في العدد ٧٣١ الموافق ٣ سبتمبر ٨٥ وأحببت أن أسلط الضوء على مجموعة نقاط غابت عن بال الأخ الحبيب مهند، أخي الحبيب،

يمكنك نشر هذه العبارات في مجلات كثيرة غير المجتمع. ربما ستعذرني على هذا الكلام يا أخي ما عادت الانغام تستهويننا ولا عادت الكؤوس تطفئ ما في نفوسنا، لا يا أخي اننا معكم في قلوبنا وفي دعائنا وعبودنا نتطلع الى السماء لعل الفرج أت. تعال يا أخي وانظر الينا تحت وطأة الاحزاب العربية الثورية كيف نذبح، تعال يا أخي وانظر سجوننا ولكن لا يمكنك رؤيتها ان الرائحة تزكم الانوف. يقولون عندكم في افغانستان ان الشهداء يمكن أن تبشر أهلها بالشهادة في سبيل الله.

عندنا يا أخي عينك لا تغفو إلا على حبوب (valium 2) عندنا يا أخي اعصابك لا يهدئها الا الحبوب. أخي الحبيب في عام ٨٤ جمعنا أموالا للمجاهدين في افغانستان وقام أخ شاب مثلك في حملته وفي عنفوانه بهذه المهمة ثم أمسكوه ووقع في أيديهم... كنا نسمع صراخه ولا نستطيع نجده حتى جهادك وحتى حماسك أعدموه، وراح دمه يصب في شلال المجاهدين، كانوا يقولون له: لو أن روسيا عرفت بصدد الأموال لتأثرت علاقاتنا بها، ونحن الآن في أمس الحاجة الى السلاح الروسي!!

لا يا أخي لن نموت على ذراع الغانيات والواقصات سنموت ان شاء الله شهداء في سبيله. فيا أخي

أثيوبيا

قسطه شعب أورومو المسلم

أن شعب أورومو شعب يوجد في قلب افريقيا، يقدر هذا الشعب بـ (عشرين مليون نسمة).

ومساحة الأرض التي يعيش فيها هذا الشعب تقدر بـ «ستمائة ألف كيلومتر مربع» متصلة بالسودان غربا وبالصومال وجيبوتي شرقا، وكينيا جنوبا، ومنطقة امهرا «أثيوبيا» وتغراي وارتيريا شمالا، غربا وشرقا، وهي عبارة عن عشر مناطق متصلة من أربع عشرة منطقة هي مجمل ما تشكله اثيوبيا. وهذه الأرض من أخصب الأراضي في شرق افريقيا وهي بسهلها وجبالها مكسوة بالحشائش والزهور الخضراء طول السنة.

وشعب أورومو نسبة المسلمين فيه تقدر بـ ٨٠٪ فما فوق، يتكلمون بلغة واحدة وهذا الشعب كان قبل مائة سنة شعب مستقل يحكم نفسه بنفسه، بقوانين ديمقراطية في عادات متعددة ودويلات اسلامية تاريخية، مثل ولايات هرر، ودارة وايقات، وجما، وعريسي، وبالي، وغيرها من سبع دويلات اسلامية، وفي زمن يقدر بمائة سنة الى يومنا هذا غزت قبيلة امهرا المسيحية التي تقدر في الوقت الحاضر بـ ٣ مليون نسمة، - غزته بأسلحة اوروبية حديثة - مثل ما غزت ارتيريا الآن،

بأقسام القراء

● تحت عنوان «ومما رزقناهم ينفقون» كتب الاخ المهندس غازي الجمل من الاردن يقول: ثلاث كلمات من كلام الله عز وجل اذا تأملناها جلياً نجد أنها تشير الى آداب الانفاق في سبيل الله، فمن أدب الانفاق ان يستشعر المنفق ان المال مال الله عز وجل فهو صاحب الفضل والمنة وهو الرزاق ذو القوة المتين (الله الذي خلقكم، ثم رزقكم ثم يميتكم، ثم يحييكم، هل من شركائكم من يفعل من ذلكم من شيء؟) فيجب الا يغيب عن ذهن المنفق هذه الحقيقة وأن هذا المال انما هو وديعة عنده. ومن أدب الانفاق كذلك ان ينفق

الانسان بعض ماله لا كله فان الكمال في المتوسط والاعتدال، وخير الأمور أوساطها. ولقد أشار الله تعالى الى هذه الحقيقة في قوله عز وجل (والذين اذا انفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواماً). هذا المتوسط في الأمور سمة رئيسية من سمات الاسلام فلا افراط ولا تفريط، ولا مغالة ولا تقصير، وهذه سنة المصطفى صلى الله عليه وسلم. ونجد الإشارة الى هذه الحقيقة واضحة في قوله تعالى (ومما التي تفيد التبعية أي ينفقون بعض أموالهم لا كلها، وهذا المتوسط هو الذي يحقق اشباع غريزة الانسان في حب المال (وانه لحب المال

لشديد) (وتحبون المال حباً جماً). وبعض الناس يسهل عليه التصرف بمال غيره ان وقع تحت حوزته بانتما أو غيره فتجده ينفق على نفسه أو على من يعول من هذا المال، أو تجده يكرم على حساب غيره فيعطي ما ليس له دون اذن وهذا لا يليق بالمنفق وفي تقديم المفعول به في قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) إشارة الى الانفاق من مال نفسه. ولقد بين الله عز وجل ان هذا المال المنفق في سبيل الله هو الباقي وما سواه فانه فان، فقال تعالى (ما عندكم ينفد وما عند الله باق) (وما تقدموا لأنفسكم من خير تجدوه عند الله).

ومن أدب الانفاق عدم المنة على عباد الله، فالله هو المعطي وله الفضل والمنة، والمن والأذى يذهب بالأجر يقول تعالى (يا أيها الذين آمنوا لا تبطلوا صدقاتكم بالآن والأذى) وبما أن المال من رزق الله الذي ساقه اليك واستخلف فيه، فقيم المن والأذى، وإلى هذا الأدب يشير قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون). فيا أيها المنفق انك تنفق من رزق الله على عباد الله فليس

لك أن تمن بملك الله وعطائه. ومن أدب الانفاق كذلك ان ينفق المنفق عن طيب نفس غير هيب ولا وجل واثقا بالله وأن الذي رزقه أول مرة قادر على أن يعيد له الرزق مرات ومرات، فلينفق اذا ولا يخشى من ذي العرش اقلالا، فان مخافة الفقر هاجس شيطاني (الشيطان يعدكم الفقر ويأمركم بالفحشاء والله يعدكم مغفرة منه وفضلاً). وإلى هذا الأدب يشير ضمير التعظيم في قوله تعالى (ومما رزقناهم ينفقون) بدلا من (ومما رزقتهم) فالرازق عظيم قدير فانفق من رزقه في سبيله على عباده.

ومن أدب الانفاق عدم استعظام النفقة في جنب الله (والذين يؤتون ما أتوا وقلوبهم وجلة أنهم الى ربهم راجعون) وبما أن النفقة من رزق الله فقيم الاستعظام اذن. وفي الآية الكريمة اشعار بكرم الله وفضله فهو قد أعطاك كل ما ترزقه، وما هو يدعوك لانفاق بعضه فقط فسبحان رب العرش أعطى واشترى.

هذا غيض من فيض، وقطرة من بحر، وشعاع من شمس من اشارات (ومما رزقناهم ينفقون).

لماذا المجرد؟

● القارئ م. س. ج. - مكة المكرمة

قال تعالى «سنريهم آياتنا في الآفاق وفي أنفسهم حتى يتبين لهم أنه الحق أو لم يكف بربك أنه على كل شيء شهيد» فصلت/ ٥٣. وقال تعالى «تسبح له السموات السبع والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون تسبيحهم انه كان حليماً غفورا» الاسراء/ ٤٤.

لقد نشرت في جريدة الجزيرة السعودية العدد ٤٧٤٦ يوم ١٢/ محرم ١٤٠٦ هـ الموافق ٢٦/

سبتمبر ١٩٨٥ صورة وقد كتب فيها النحل لفظ الجلالة على خليته. فانظروا الى آيات الله هل هناك شك بأن الله موجود؟ هل هناك شك بأن الله هو المنعم الوحيد؟ أو هل هناك شك في القوانين والشرائع السماوية التي أنزلها الله في كتبه؟ حتماً سيكون الجواب لا وألف لا.

إذا لماذا الجحود؟ لماذا الانصات لما يقوله الجاحدون من أمثال فرويد وماركس وإسائذ الجامعات المتفسخون عقائدياً وفكرياً وغيرهم ممن اضلهم الله عن الهدى.

برجال متدربين على هذه الأسلحة بينما هذا الشعب ليس عنده الا الرماح والسيوف والتروس، فانحصرت عليه هذه القبيلة الغازية وقتلتهم قتلًا جماعياً، بمئات الألوف بل قدر البعض عدد القتل بخمسة ملايين، هدمت المساجد وخربت المدارس وذهبت العلماء وفرضت على المسلمين بناء الكنائس، وأعطت أراضيهم للقساوسة، وجعلتهم خدماً للقساوسة وفتحت للمنتصرين، الأقباط منظمات، ومؤسسات، وهذا في عهد الامبراطور منليك.

ثم جاء بعده هيلاسيلاسي وشدد الخناق على المسلمين وعزلهم عن العالم الاسلامي وابعدهم عن مجال التعليم الديني والسياسي، والثقافي ثم هلك أيضاً. وخلف من بعده شر خلف، وهو الحكومة الشيوعية، وهذه الحكومة جاءت بأشد مما جاء به منليك وهيلاسيلاسي. جاءت برفض كل الأديان ولا سيما الاسلام، وقامت بعمليات وحشية، وقلبت قانون الحياة رأساً على عقب، فرقت كل مؤتلف وجمعت كل مختلف، وجعلت الأراذل والسفهاء والنساء والصبيان ولاة أمور الأفاضل والعقلاء والرجال المعيزين، ان اطاعوهم ضاعوا وضلوا السبيل وان عصوهم اذلوا وأوذوا وعذبوا عذاباً أو شردوا بل وقتلوا.

ولا نستطيع أن نحصى ما يعاني منه هذا الشعب من أزمات اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية واخلاقية وصحية وأمنية واستقرارية، وغير ذلك من الأمور التي لا تحصى، مما يستدعي من كل مسلم أن يقف موقف الداعم المؤيد لهذا الشعب المنكوب الذي يتعرض لأبشع الجرائم من حكومة مريام الشيوعية الماركسية.. اللهم قد بلغت.. اللهم فاشهد.

أبو تراب الأرومي

الصمت الرهيب

أبناءؤنا والتربية المطلوبة

القارئ علي بريدة.

كيف يسلم الكفار وهم يرون
أفعال شبائنا المخجلة يا ترى من
سيعيد القدس؟ هل أمثال هؤلاء؟
أم المطربون الدجالون؟ اننا بحاجة
الى جيل مؤمن بربه متمسك بدينه
محافظ على الصلاة ليلا ونهارا
كلامه نكر الله، جيل يتربى على
حفظ القرآن وسنة النبي الكريم
لديه مجموعة من كتب السلف
الصالح وليس مجموعة من اشربة
الفديو والأغاني لديه علم وليس
جهل يجب ان نربي ابناءؤنا تربية
اسلامية حتى يخرج صلاح الدين
مرة اخرى من الخليج او المغرب او
مصر وكل البلاد الاسلامية لا نريد
ان نفتخر ببطولات المجاهدين
المسلمين السابقين ويسبوا ابناءؤنا
بعد ذلك على سوء تربيتنا لهم.

لنصفق بشدة ولنهتف بصوت
عال للدول العربية والاسلامية على
موقفها البطل نحو الاعتداء الرهيب
التي قامت به طائرات العدو
الاسرائيلي ضد تونس في تاريخ
١٩٨٥/١٠/١ وعلينا أن نحتفل بهذه
المناسبة كل عام، وكذلك نحتفل
بيوم قصف المفاعل النووي العراقي،
ونحتفل بمذابيح دير ياسين ونحتفل
ببيوم دخول اسراييل الى لبنان،
ونحتفل بهزيمة الأيام الستة «٦٧»
ونحتفل بهزيمة «٤٨»، وستكون
كل أيامنا مناسبات واحتفالات
وانتصارات سيذكرها التاريخ بأوسع
أبوابه ولن يكون هناك يوم حزن أو
بكاء، وسوف تكون جميع أيامنا
خطبات واستنكارات.

فبعد القصف الاسرائيلي لمقر
المنظمة الفلسطينية في تونس رأينا
ردود الفعل العربية المتمثلة بالدعوة
لاجتماع دولي سريع في هيئة الامم
المتحدة انفض بشجب العدوان الذي
تم في تونس وجميع دول العالم

تؤيد هذا الاستنكار بما فيهم
الولايات المتحدة الامريكية واقلت
الجلسة!! وكأنك «يا أبو زيد ما
غزيت» وتحفظ القضية مع ملفات
القضايا السابقة وتكتفي الدول
العربية بهذا الرد على العدوان
الاسرائيلي وبهذا يكون العرب قد
طبقوا مبدأ «من صفك على خذك
الايمن فأدر له خذك الأيسر» وكأنه
لم يحدث أي حدث.

وهنا أريد أن اسأل ما ذنب
الذين قتلوا؟ وبأي حق قتل هذه
النفوس؟ ومن سيأخذ بثأرهم؟ وكيف
سيكون القصاص؟ وهل يكون
القصاص ضد الاسلاميين فقط؟
وكيف ستحمي حكوماتنا شعوبها؟
هل ستحميهم بقتلهم؟ أو هل
ستحميهم عن طريق السماح
للالاسرائيليين بقصف مدننا وقتل
أبنائنا؟

ان الاستنكارات والشجب
والخطابات والكلام الكثير لا يكفي
بالرد على هذا العدوان، ويجب أن

يكون القصاص بالمثل، والاستنكار
معناه الوحيد الضعف والتهقر،
وكفى شعبنا صمتا وذلا وتلاعبا
به. ان العدو يستغل ضعفنا وتمزقنا
وتفرقنا وخلافاتنا لصالحه فيدمس
السموم وينشر الرعب والخلافات
بين ابناء جنسنا ويسرق أرضنا
ويطرد الشعوب من أرضها.

وعلينا أن نستفيد من الدروس
التاريخية وكيف طرد العرب من
الاندلس، فقد كان سبب طردهم
من الاندلس هو تمزقهم وضعفهم
وتفرقهم الى دويلات وكثرة
خلافاتهم استغلها العدو الصليبي في
طردهم من الاندلس، ففي هذه
الأيام يعيد التاريخ نفسه ونرى
أمتنا العربية الاسلامية تتفرك
وتتمزق الى دويلات ضعيفة تسيطر
عليها الخلافات والاطماع والحساد
من كل جانب، وكأنني أرى ما حدث
في الاندلس يحدث لنا في هذه
الأيام، ولكن الوقت مازال في
صالحنا ونستطيع ان نعيد النظر في
مشاكلنا وخلافاتنا ونضعها جانبا
ولنواجه عدونا الاصلي وهو
الصهيونية، ونضع أيدينا بيد بعض
فيد الله فوق يد الجماعة، وان نصر
الله لقريب.

حامد عبدالله المسلم
الكويت

النصيريون مع فائق شكرنا على
ملاحظتك.

• الاخ القارئ محمد سعد
السعيدان

مناقشة أمور الفن والفنانين على
صفحات المجلة أمر لا طائل وراءه
وجزاكم الله كل خير.

• الاخ القارئ ابراهيم
الخضر من السودان.

نشرنا مقالكم في عدد المجتمع
رقم ٧٣٠ شكراً لكم ونأمل مزيداً
من التعاون في المستقبل ان شاء
الله.

• الاخ خليل عبدالرحمن
الشمرازي - القصيم في المملكة
العربية السعودية.

منهج المجلة قائم على عدم اثارة
الاختلافات بين علماء المسلمين،
نعتذر لنشر المقال وشكراً لكم.

• الاخ القارئ حماده علي -
الكويت

تسمية الطائفة النصيرية باسم
(الطائفة العلوية) تسمية غير
صحيحة والاسم الصحيح هو

لدول الخليج للحصول على أبحاث
الندوة ومن طريق المكتب نفسه
يمكن مراسلة الدكتور احمد محمد
الرشيد.

شكراً لكم وجزاكم الله كل خير.

• الاخ المهندس احمد احمد -
الولايات المتحدة

النقد القائم على الموضوعية
المعلانية ينشر في المجلة أما اتهامك
للمجلة باغفال مشاكل المسلمين في
الارض المحتلة فهذا غير صحيح لأنه
لا يخلو عدد من اعدادنا من
التحدث عن القضية الفلسطينية

رود

خاصة

• الاخ القارئ خلف صالح
يعقوب - جرش في الاردن
يمكنك مراسلة المكتب التربوي



في رحاب الله

محمد قاسم طاروسان

بقلم الدكتور :

محمد اسماعيل القطان

بين اخوانه الذين يطمئن الى دينهم ودخل مستشفى الصباح يوم الأحد السابع من المحرم ١٤٠٦ هـ وبقي فيه حتى خرج منه مودعاً الحياة الدنيا يوم الثلاثاء السابع من صفر لعام ١٤٠٦ هـ.

قال لي أحدهم : ما بال الموت وهو قدر الله وقضاؤه في خلقه يطوي اخوانك الذين لم يكتهلوا بعد، ولما تقضى حاجاتهم في صدورهم؟؟ قلت : لئن يصطفاهم الله تعال بلقائه وهم شباب وفي أكرم ميدان يعملون أمرين بالمعروف ناهين عن المنكر فإن ذلك دلالات لا تخفى على كل ذي لب فطن، وفضلاً عن ذلك فلقد ثبت في الصحيح (أن أول من يدخل الجنة من خلق الله الفقراء المهاجرون الذين تسد بهم الثغور وتلقى بهم المكاره ويموت أحدهم وحاجته في صدره لا يستطيع لها قضاء).

ويا أبا نبيل : الفجعة فيك ليست هينة، فأنت بضعة منا، وكنا نرى فيك امتداداً للخط الأصيل الذي قامت عليه الحركة الإسلامية حيث كنت تتمثل دائماً قول مؤسسها في الإمام الشهيد حسن البنا رضي الله عنه وأرضاه في الجنة (أن معركتنا نحن المسلمين معركتان : معركة الفكرة الإسلامية ومعركة الأرض الإسلامية).

ويا أم نبيل وأهله ونوويه : عظم الله أجرهم في أبي نبيل وصبر جميل والله المستعان على ما تصفون.

وإنا لله وإنا إليه راجعون.

وليله حافل باللقاءات الخيرة، وسهره عامر بذكر الله.. ويشهد اخوانه الثقات أنه ما تخلف عن صلاة فجر أو تردد في فعل بر أو أحجم عن حلقة علم وذكر أو تقاعس عن سياحة فيها فضل أجر فشارك مع اخوانه في رحلات الى لبنان وأفغانستان ومصر.. وهو في هذه النشاط كلها كان نعم الأخ : أدباً وخفض جناح.

عاد الى بلاده حيث الميدان الحقيقي الأولى بالرعاية وهناك أصبح قائداً يربي بعد أن كان هنا جندياً يتلقى - وعلم الله تعال - ما تغير سمته في الحالين - ودعانا بالحاج لزيارته - كي نشاهد غمره : فذهب نفر من اخوانه - الذين عاش معهم أغلى أيامه - فأروا رجلاً لا يهدأ يصل ليله بنهاره في خدمة دعوته.. محباً لها متفانياً فيها.. راوياً يجوب القرى ويلقي الدروس وينظم الشباب ويضع الخطط ويقود الركب.. بل وينظم تحت قيادته العلماء، وهو في هذه الميادين كان أصدق ما يكون افتقاراً الى عون الله وأقوى ما يكون انبعاثاً وفراراً الى حمى الله عز وجل.

ثم جاء الملتقى الإسلامي الأول منذ ثلاثة أشهر في مدينة (جناسي لاناو الجنوبي) وشعر بالارهاق ولم يستطع المشاركة واكتفى بالقاء محاضرة وزاد تعبهُ فأخذه الى طبيب صيني مشهور في مدينة (كاجيان) وبعدما انتقلوا به الى العاصمة (مانايلا) حيث بقي في المستشفى الكاثوليكي أياماً ثم انتقل الى المستشفى العام، وبقي فيه يومين قبل أن يأتي الى الكويت حيث أثر أن يشهد العلاج والراحة من الآلام

عندما ترك قريته (باكلود جراندي) متوجهاً في بداية تعليمه الابتدائي الى العاصمة المحلية (مندنأو) ما كان يدور في خلده أنه سيكون في قابل الأيام : واحداً من الرعيل الأول للحركة الإسلامية في بلاده..

ويذكر جيداً قول أمه له وهي تودعه : اذهب يا بني فأنت خادم الاسلام).

كان اللقاء الأول معه منذ سبعة عشر عاماً بالقسم الداخلي لدرسة سيف الدولة بالقادسية بالكويت، حيث كان في مستهل المرحلة المتوسطة. كان واحداً من خمسة جاءوا كأول مجموعة طلابية قادمة من الجنوب المسلم بالفلبين، وهناك قمت بزيارته حيث تلات روحانا لقاء يروع بناء الزمن.. ثم كان عهد وكان وفاء..

قضى اثني عشر عاماً من الدراسة بالمرحلة المتوسطة والثانوية والجامعية ما كبا في واحدة منها.. بل كان من الأوائل حتى على أقرانه من (العرب) وفي درجة الليسانس كان الأول على مجموعته.

وخلال هذه الفترة الطويلة كان يتلقى أصول الدعوة : دعوة الحق والقوة والحرية، كان يسأل ويستفسر عما يدور حوله من أحداث وما تعج به الساحة هنا من اجتهادات ورؤى..

ومضى يستوعب المفاهيم الصحيحة بهمة عالية وعقل متفتح منظم.. يصاحب هذا كله قلب، خبت لله تعالى ونفس زكية زاكية ومجاهدة لا تنقطع.. فكان نهاره في الدراسة

إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحبكم الله

● عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «ان الله تعالى قال: من عادى لي ولياً فقد آذنته بالحرب، وما تقرب الي عبدي بشيء أحب الي مما افترضته عليه، وما يزال عبدي يتقرب الي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها، وان سألني أعطيته، ولئن استعاذني لأعيذنه» رواه البخاري.

● وعنه رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «إذا أحب الله تعالى العبد نادى جبريل: ان الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل فينادي في أهل السماء: ان الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض» متفق عليه. وفي رواية لمسلم: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم «ان الله تعالى اذا أحب عبداً دعا جبريل فقال: اني أحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل، ثم ينادي في السماء، فيقول: ان الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض، واذا أبغض عبداً دعا جبريل فيقول: اني أبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه جبريل، ثم ينادي في أهل السماء: ان الله يبغض فلاناً فأبغضه، فيبغضه أهل السماء ثم توضع له البغضاء في الأرض».

● وعن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث رجلاً على سرية، فكان يقرأ لأصحابه في صلاتهم فيختم بـ «قل هو الله أحد، فلما رجعوا ذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: «سلوه لأي شيء يصنع ذلك؟» فسألوه فقال: لأنها صفة الرحمن، فانا أحب ان أقرأ بها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أخبروه ان الله تعالى يحبه» متفق عليه.